الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر **معـــهد علــم الآثار**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار قديمة

بعنـــــوان

العملات اليمنية

دراسة تحليلية للعلاقات الخارجية قديما



إعداد الطالب :

نجيب على صالح الويس

إشراف :

ا . سعيد دلوم

لجنة المناقشة :

د فيلاح محمد المصطفى .... رئيسا .

د دلوم سعيد .... مشرفاً ومقرر .

د دريسي سليم .... عضواً ممتحن .

د حموم توفيق .... عضواً ممتحن .

السنة الجامعية 2009 / 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

(له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى)

صدق الله العلي العظيم

سورة طه الآيـ (٦)

إهداء

إلى الوطن العربي الكبير، إلى اليمن العريق، والجزائر الشقيقة.

إلى من ربياني صغيراً . . . أبي وأمي.

إلى إخواني وأخواتي أشقاء روحي وأحلامي.

الباحث

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله وحده الذي ألهمني وأعانني على إنجاز هذا العمل .

والشكر الجزيل للدكتور / سعيد دلوم، الذي كان له الفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وكان لتوجيهاته الكريمة لنا بعلمه وفهمه ، دونما بخل أو كلل أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل فجزاه الله عنا ألف خير .

كما لا أنسى أساتذتي الكرام الذين علموني ومدوا لي يد العون والمساعدة أثناء دراستي في معهد الآثار بجامعة الجزائر وأخص منهم الدكتور / مصطفى فيلاح ، والأستاذ الدكتور/ محمد البشير شنيتي، والدكتور/ أرفلي محمد والدكتور/ أبو رحلي إبراهيم، وكل أساتذة المعهد والعاملين فيه .

والشكر للأستاذ الدكتور/ محمد عبد الله باسلامة، والأخ الأستاذ / سليم عبال والأستاذ/ إسماعيل عبد الحافظ والدكتور/ عبده نعمان الشريف والأستاذ/ أسد صالح الأسد والأستاذ/ منير الصيادي والأستاذ/ سمير النزيلي والأستاذ/ عادل المنيفي ، لمساعدتهم لي بالمراجع والمعلومات اللازمة، والشكر لكل زملائي وزميلاتي في المعهد وخاصة طلبة وطالبات السنة الرابعة آثار قديمة، وكل من وقف معي مخلصاً، ولو بالكلمة الطيبة التي كان لها الأثر الطيب في نفسي .

الباحث

قائمة المصطلحات

Bloc	**كتلة**
Cabinet des médailles	**متحف أو ديوان الميداليات**
Catalogue	**كتالوج أو دليل أو فهرس**
Collelection MONETAIRE	**مجموعة نقدية**
Corpus	**جامع**
Découvertes fortuites	**اكتشافات عفوية أو غير نقدية**
Dons	**هيبات**
Enfouis	**مدفون أو مطمور**
Enfouissement	**دفن أو طمر**
Enfouissement d urgence	**دفن أو طمر مستعجل**
Epargne	**ادخار أو توفير**
Finances	**مالية**
Fouille Archéologiques	**حفريات أثرية**
Fonds numismatique General	**رصيد أو المجموع أو العام للعملات في المتحف**
Legs	**ميراث أو الإرث**
Isolées	**معزولة**

NOMISMA	أصل كلمة العملة عند الإغريق

NUMISMA	أصل كلمة العملة عند الرومان
Paiements	مدفوعات
Pertes fortuites	ضياع عفوي
TRESORS MONETAIRES	كنوز نقدية
Réserves	المخازن
TROC	المقايضة

المفاهيم :

– وهو والتناقد النقد، بمعنى : السكة الفظ تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها والنقد معناه نقد أي أعطى وقبض .

– البومة في النقوش اليمنية : تعني هبر بليل معناه هجر بالليل .

– المقة : هو اسم مركب من جزئين ا - مقة وهي على وزن مفعل بمعنى الفاعل مر والفعل وقي وهو إله الشمس عند السبئيين .

– قلب السكة يتكون من قالبين الوجه والظهر المستعملة في الضرب وتتكون من الجهة السفلى والظهر من الجهة العليا المسمى Pile أو الظهر

ومن جهة العليا المسمى القالب المتحرك Comin mopile وهناك نجد القالب الثابت والقالب المتحرك .

الوجه : الذي يحمل الصورة أو الكتابة الرئيسية ويحمل وجه القالب الثابت

بلط - في اللغة اليمنية القديمة تعني نقد .

الورشة النقدية :

محور أو الاتجاه القوالب النقدية : وجه القطعة وظهره .

مزيج أو خليط من الفضة والبرونز حيث أن نسبة البرونز تتعدى 0 % وكما يستعمل كل العملات التي تكون مضروبة بخليط النيكل والألومنيو .

عملة خفيفة ورقيقة من الفضة تضرب على جهة واحد .

القراط : وحدة الوزن أو النسبة الصافية للمعدن حيث أن في الأصل يعادل وزن حبة الخروب .

الحقل : يعني الفراغ الذي نجده سواء عن اليمين أو اليسار في وجه وظهر العملة .

س ي ز إل الـ سين عند السبئيين القمر الشمس النجم)

ي ر فـ ملك على ينوف ملك سبئي .

ز على وجه المعبودة أثيذ وهو اسم لأحد الملوك

- يتكرر مرتين مر خ اتجاه اليمين . ومرة أخرى خ اتجاه اليسار

ج شكل تمثالي ثم تداخل الحرفين كما التالي ز)

- حرف الميم ويعبر عن الإلهة اعق

- مونجرام أو رمز للحاك

- المونجرام أو رمز

- المونجرا ج م

ر ي د ز قلعة حميريا خ ظفار

- عمدان بين ملك سبئي

ي ر فـ عمدان بين ينف

- رمز ديني

- و ر د ت ا

ب يعتقد انه المكان الذي سك فيه العملة

- و ر ب وتب اسم قبيلة إل نبي)

شر ق ر تفي القمر إي أنها اسم للمعبود القمر ح حضر الموت .



استخدمت الحضارات على مر العصور كثيراً من وسائل المقايضة السلعية في ظل الحاجة لتبادل تلك السلع والمنافع، ولم يأت التعامل الإنساني بالعملات من فراغ بل نتيجة

لتلك الحاجة الحضارية الملحة، والباحث في تاريخ العملات في العالم يجد أن الإنسان استطاع استخدام العملة من أجل تنظيم طبيعة علاقاته التجارية في كافة المستويات الداخلية والخارجية، لتحل العملة محل المقايضة السلعية التي ظلت أمداً طويلاً هي الأساس في التعامل التجاري .

وإذا كان تاريخ العملات في العالم يرُجح إلى تاريخ ظهور أول عملة في العالم إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد بطرق بدائية، وظهورها في القرن السابع قبل الميلاد، وهو التاريخ الذي لاقت فيه العملة رواجاً في التعاملات التجارية بين الشرق المتمثل بالحضارة الصينية، والغرب المتمثل بحضارة آسيا الصغرى، وهو ما تدلل عليه الكشوفات الأثرية في هذه المناطق المزدهرة من حضارات العالم القديم التي تشكل فيها حضارة جنوب شبه الجزيرة العربية حلقة وصل لا تنفك عنها، بفعل العديد من العوامل الجغرافية، والاقتصادية، والتجارية، الأمر الذي عجل بظهور العملة في جنوب الجزيرة العربية في منتصف الألف الأولى قبل الميلاد وهو التاريخ المتقارب مع أكبر الحضارات القديمة، وليؤكد ذلك بجلاء على أهميتها الكبيرة في خارطة الاقتصاد والتجارة العالمية القديمة .

يسعى الباحث في هذه المذكرة إلى الكشف عن الحقائق التاريخية التي تؤكد أن هذه المنطقة القديمة من العالم كان لها الأثر المبكر في التعامل التجاري بالعملة وذلك من خلال الوقوف على جملة من اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في العديد من المواقع الأثرية في اليمن، وعلى العديد من التأويلات العلمية والأثرية خارج اليمن، لهذا فقد وقف الباحث على جملة من المعلومات الغير مرتبة والتي هي بحاجة إلى إعادة ترتيب وبناء علمي أكاديمي يبين مدى أهميتها المعرفية الجادة، وهي المعلومات التي لا غنى لأحد عنها باعتبارها مازالت جديدة على البحث مما يكسب البحث فيها عنصر الجدة والحداثة، خاصة أن هناك كماً هائلاً ونوعياً من هذه العملات مازالت تتلقفها الأيدي – والعبث – في مناطق مختلفة من اليمن وهناك كماً لا بأس به أضحى تحت السيطرة البحثية والعلمية بعد أن تنبهت إليها الجهات المعنية في الدولة وسعت إلى وضعها في متحف خاص بالعملات

اليمنية القديمة، ممثلة بمتحف العملات بالبنك المركزي اليمني الذي مازال في طور الإنشا .

ولأن العملة في جنوب الجزيرة العربية لم يكن في إطار دولة بذاتها ولا في إطار جغرافي محدود تاريخياً بل كان نتاج تحولات سياسية مختلفة نتيجة لظهور وأفول الدويلات الحاكمة في هذه المنطقة، فقد كان لزاماً على الباحث أن يبين التوزيع التاريخي لنشأة هذه الدويلات والممالك، تمهيداً للتعريف بالعملة وأهميتها، وانتشارها في العالم وفي جنوب الجزيرة العربية، وصولاً إلى العنصر الأساس في هذه المذكرة المتمثل في وضع التحليل الكامل للعملات التي انتشرت في هذه المنطقة، ثم استنتاجاتنا العلمية، والخاتمة .

أسباب اختيار موضوع الدراسة :

وتكمن الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع في الآتي :

- ندرة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في العملات اليمنية القديمة .

2 - رغبة الباحث بأن تكون هذه الدراسة مدخلاً يؤسس لدراسات أكاديمية أكثر عمقاً في هذا المجال الذي يمثل أحد أهم الروابط الحضارية بين الشعوب والمجتمعات على مر العصور، ذلك لأن العملات تمثل أساس الارتباط الأثري المتنقل بين الحضارات .

الإشكالية :

تحفل العديد من المناطق الأثرية في منطقة جنوب الجزيرة العربية – اليمن – بكم هائل من اللقى الأثرية لأشكال شتى من العملات القديمة التي تعود لمراحل مختلفة من التاريخ القديم، دللت على مدى أهمية هذه المنطقة في الربط بين حضارات المشرق والمغرب القديمين، من هذا المنطلق وجد الباحث أن هذه النماذج المختلفة من العملات تدل بجلاء على حقيقة التواصل الحضاري بين تلك الحضارات وحضارة جنوب الجزيرة العربية، وعليه فإن إشكالية البحث تتمحور في التساؤل التالي :

- **إلى أي مدى ساهمة مختلف أشكال العملات والمسكوكات في العلاقات الخارجية لليمن قبل الميلاد، وما هي أشكالها ؟ .**

وانطلاقاً من الإشكالية السابقة يطرح الباحث التساؤلات الفرعية التالية :

1 – هل هناك أسباب أدت إلى وجود علاقات بين حضارة جنوب شبه الجزيرة العربي (اليمن ، وغيرها من الحضارات القديمة ؟

2 – هل يوجد مقومات حضارية في اليمن كانت سبباً لتوفر العملات القديمة، وما دورها في العلاقات الخارجية لليمن القديم ؟

3 – هل تدل النقوش التي على العملات القديمة على صدق التواصل الحضاري بين جنوب الجزيرة العربية، والحضارة اليونانية القديمة، وماذا يعني تشابه النقوش على العملات بين جنوب شبه الجزيرة العربية وبين الحضارة اليونانية؟ .

- **الفرضيات** :–

وللإجابة على الإشكالية العامة وأسئلتها الفرعية يطرح الباحث الفرضيات الآتية :–

1 أن هناك أسباب حضارية في اليمن كانت سبباً رئيسياً، وساهمة بشكل فاعل في نمو واستمرار العلاقات الخارجية لليمن القديم، وازدهارها في مختلف المستويات .

2 انه يوجد مقومات حضارية بسيطة جدا في اليمن كانت سبباً لتوفر العملات القديمة، وهي لم تلعب دور كبير في العلاقات الخارجية لليمن القديم .

3 – أن تنوع أشكال العملات المكتشفة في جنوب الجزيرة العربية يدل على حقيقة التواصل المستمر بين هذه المنطقة وبين حضارات العالم القديم، وتدل النقوش التي على العملات القديمة على صدق التواصل الحضاري بين جنوب الجزيرة العربية والحضارة اليونانية القديمة، وتشابه النقوش على العملات بين جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن) وبين الحضارة اليونانية أن التواصل كان قوي ومؤثر وان هناك تعاون في مجال سك العملات والتبادل التجاري .

أهمية الدراسة :

تكتسب دراسة العملات أهميتها لاعتبارات وأسباب عديدة نظرا لتنوع هذه العملات وظهورها في مراحل متقدمة من تاريخ المنطقة ، ولتنوع ارتباطاتها بالعملات المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم القديم .

وتسعى لتحقيق الأهداف العلمية التالية :-

- التعريف بأشكال وأنواع المسكوكات، واختلافاتها الشكلية والفنية والجمالية المختلفة، وأسبابها الداخلية والخارجية .

! - تأكيد الأهمية والدور الحضاري المبكر لهذه المنطقة الحضارية القديمة من العالم .

أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة إلى التأكيد على الآتي :

- تأكيد حقيقة قيام علاقات سياسية واقتصادية وتجارية بين منطقة جنوب الجزيرة العربية وحضارات العالم القديم تمثل العملات أبرز الحقائق الملموسة في هذا الاتجاه.

! - الكشف عن العملات اليمنية القديمة، وتنوعها في الدول - الممالك - اليمنية القديمة .

3 - إبراز الدور الحضاري الكبير الذي قامت به الدويلات - الممالك - اليمنية القديمة كلاً على حده، وفقاً لإمكاناتها وخصوصياتها الجغرافية وطبيعة علاقاتها مع البلدان المختلفة .

- تاريخ الأبحاث والدراسات في اليمن :

- دراسة للباحث، الاسكندر سيدوف وبربارة دافيد،999 ، اليمن بلاد ممكلكة سباء، سك النقود والمسكوكات .

ويذكر فيها أن التصنيف للعملات في جنوب الجزيرة العربية يعيد هذه العملات الى بداية القرن الرابع قبل الميلاد وأنها تقتدي نموذجا بعملات أثينا ذات الأسلوب القديم ويعتمد في ذلك على ما كتبه جيفيل IFIL والذي قام بأول دراسة، وقد نشرت تلك الدراسة ضمن الكتاب الذي أصدره المتحف البريطاني .

- إستيوارات منر وهاي، في 996 :

والذان كتبا موضوع عن العملات اليمنية عملات شبوة وعملات متحف عدن الوطني في كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة وكذا ما كتبه في كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام لمجلة أدماتو .

- والدراسة التي قام بها محمد عبد الله باسلامة، 005 ، في بعض اعدد مجلة الإكليل اليمنية، وتحدث عن مدخل المسكوكات اليمنية القديمة والذي توصل فيها الى أن التعامل بالنقود في اليمن قبل الإسلام قد تعرفت عليه مدن الدويلات الحضرية بعد ان صارت تتمتع بمكانة تجارية ممتازة مع شعوب الحضارات العربية وغيرها مما أهلها للمبادرة بسك عملة مستقلة ذات طابع محلي بعد أن ضلت فترة من الزمن تتعامل بالنقود ذات الطابع اليوناني الذي يحمل رمز أسماء ملوك جنوب الجزيرة العربي .

4 كما ذكر جواد علي ، في كتابة المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 988 ،أنه يوجد أثر للسكة اليونانية على السكة العربية الجنوبية وقد وجد شبهاً أيضا بين بعض النقود العربية ونقود الساسانيين ونظرا الى وجود صلات تجارية بين اليونان والساسانيين والعرب الجنوبيين فلا يستبعد تأثير دور ضرب السكة في اليمن وفي حضرموت بطريقة الضرب عند اليونان والساسانيين .

- **منهج الدراسة** :-

نظراً للأهمية التاريخية للعملات، ولأن الدراسة تقوم على أساس التحليل لمضامين اللقي الأثرية من العملات القديمة فقد اتبع الباحث مناهج البحث التالية :

– المنهج التاريخي : لتقديم الجانب النظري، المتمثل في تاريخ جنوب الجزيرة العربية وعلاقتها بحضارات العالم القديم .

– المنهج التحليلي : في تحليل مضامين أنواع العملات المكتشفة وأشكالها المختلفة، ودراسة الارتباطات الشكلية والفنية بينها وبين العملات المنتشرة في حضارات العلم القدي .

– المنهج الوصفي : للخروج بكم من المعلومات والمعارف في موضوع الدراسد .

الإطار الزمني والمكاني :–

وتنحصر الدراسة في إطار عام للعملات والمسكوكات اليمنية القديمة قبل الميلاد وتأثيرها على العلاقات الخارجية لليمن القدي .

وسوف تكون الدراسة في إطارها النظري من خلال المراجع والمسكوكات والعملات المتواجدة في المتاحف اليمنية، وتطبيقها على واقع العلاقات اليمنية قديما .

صعوبة البحث :–

وقد واجه الباحث عدد من الصعوبات منه .

1 ندرة الدراسات في موضوع المسكوكات والعلاقات الخارجية لليمن القديم .
2 قلت المراجع التي كتبت في الموضوع .
3 عدم توفر الإمكانيات المادية التي تتيح للباحث الانتقال والدراسة الميدانية للموضوع .
4 صعوبة التعامل مع القائمين على المتاحف والآثار القديمة، وخوفهم على كثير من المقتنيات مما ينقص كثير من الدراسات في المجال التطبيقي .
5 عقدة الخبير الأجنبي التي تقلل من أهمية الباحثين المحليين وعدم إعطائهم المعلومات والبيانات كاملة .

تقسيم البحث :

وانطلاقا من الإشكالية، والتساؤلات فقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي :

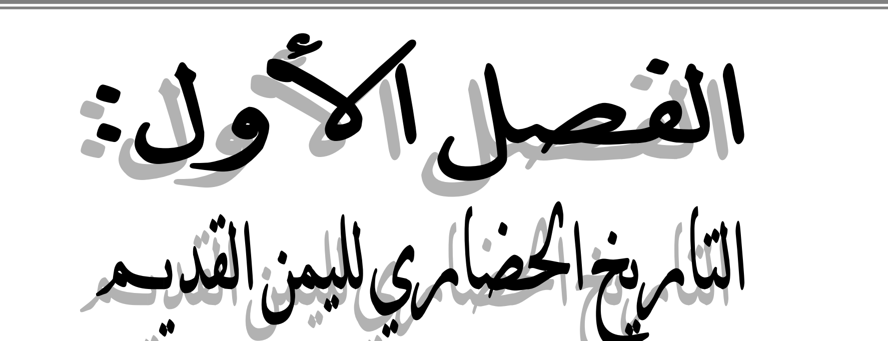
الفصل الأول : التاريخ الحضاري لليمن القديم، نستعرض فيه تاريخ الممالك اليمنية القديمة مملكة سبأ، وقتبان، وأوسان، وحضرموت، وحمير، والعلاقات الخارجية التي ربطت هذه الممالك بالحضارات المجاورة ،والبعيدة عن اليمن .

الفصل الثاني : خصص هذا الفصل لبيان أنواع العملات التي انتشرت في حضارات الممالك اليمنية القديمة، ودراسة نشأة وتطور العملات القديمة .

كما سوف يتم الحديث عن علم المسكوكات وأقسامه والبدايات الأولى في التعاملات التجارية وأيضا عن دراسة المسكوكات في اليمن القديم .

الفصل الثالث : وخصص للدراسة المقارنة بين العملات اليمنية وعلاقتها بالحضارات الأخرى وسيتم التطرق إلى النتائج من خلال التحليل .

وسوف تكون الخاتمة حوصلة نهائية لأهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل اليها من خلال البحث .



أولا : الإطار الجغرافي والتاريخي

- الموقع الجغرافي

ب - المناخ

ت - التضاريس

ثانيا : تاريخ اليمن القديم (المماليك اليمنية القديمة)

- مملكة سبأ

ب - مملكة قتبان

ت - مملكة حضرموت

- مملكة أوسان

- مملكة معين

و - مملكة حمير

ثالثا : العلاقات الخارجية لليمن القديم مع الحضارات القديمة

- العلاقة بين اليمن ومصر قديما

ب - العلاقة بين اليمن و بلاد الرافدين

ت - العلاقة بين اليمن وبلاد اليونان

- العلاقة بين اليمن والحبشة

خلاصة

أولا الإطار الجغرافي والتاريخي :-

الموقع الجغرافي :

تقع اليمن جغرافيا في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا بين خطي عرض 2 درجة و0. درجة شمال خط الاستوا .

يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشرق سلطنة عمان ، وتمتلك شاطئ بطول 500. كم تقريباً، يطل على مضيق باب المندب والذي يعد من الممرات المائية الهامة في العالم القديم والحديث ، وقد سماها الجغرافيون القدامى العربية السعيدة لما عرفت به من ارض خصبة وخير وثراء تجاري وفير بحكم تحكمها بطريق اللبان التجاري البري بين سواحل البحر العربي وسواحل البحر المتوسط ولم تكن اليمن في بداية الأمر لدى أقوام العالم القديم واضحة الحدود والمعالم ، وتبلغ مساحة الجمهورية اليمنية بعد تحقيق الوحدة اليمنية 55000. كلم بدون الربع الخالي الذي لا تقل مساحته عن ربع مليون ميل مربع كما يبلغ عدد السكان الجمهورية اليمنية (0975000. نسمة) .

أما التضاريس تتصف اليمن بأنها ذات طبيعة جبلية حيث القمم الشاهقة والوديان العميقة والأحواض المنبسطة تحيط بها المرتفعات من كل جانب مما هيأ الأسباب قيام مراكز حضارية ويزيد الارتفاع في أغلب جهاتها على 000. متر على مستوى سطح البحر وأما المناخ فله تأثير مباشر في فعاليات الإنسان وأنشطته منذ القدم حتى وقتنا الحاضر ويؤثر المناخ في ارتفاع درجة الحرارة حيث يبلغ معدل ارتفاعها 1. درجة مؤوية وترتفع معدلات الحرارة الشهرية عادة في فصل الصيف لتهبط شتاءا وتنخفض عن 7 درجة مئوية أما معدل درجة الحرارة القصوى فلا يتعدى 3. درجة مئوي .

ثاني : لمحة تاريخية عن اليمن القدي :

. الدليل السياحي **للجمهورية اليمني** ، صادر عن وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 008 ، ص7 .

[2] . منشور عربي اليمن، **الجمهورية اليمنية وزارة السياح** ، مجلس الترويج السياحي، 001 ، ص .

. يوسف محمد عبد الله، **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات** ، دار الفكر المعاصر بيروت، لطبعه الثانية، 990 ، ص1 .

[4] . **الجهاز المركزي للإحصاء السنوي** 005. ، صنعاء الجمهورية اليمنية،005 ، ص7 .

[5] – عبد الجبار عبد الله سعيد الصروي، السياحة في اليمن، **الملامح الراهنة والرؤيا المستقبلية** ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة،الجمهورية اليمنية، 004 ، ص1. .

إذا كان تاريخ العرب القديم في جنوب الجزيرة العربية هو اليوم قيد الاكتشاف المستمر فهو يمتد إلى القدم، وسماها اليونانيون بالعربية السعيدة .

فمعلوماتنا عن الحضارات القديمة كثيرة لكنها تتجدد وتزداد أيضاً باستمرار بما يكتشف من آثارها وما يقرأ من نقوشها وكتاباتها، رغم أن الحفريات لم تأخذ بعد الأتساع الذي تستحق .

وقد أعانت التقنيات الأثرية رغم قلتها في اليمن على تنظيم مراحل التاريخ بشيء من الدقة رغم اختلاف الآراء في بعض النواحي .

فالتقدم الحضاري الذي عرفة جنوب الجزيرة العربية منذ مطلع الألف الأول ق م يضع اليمن في مسار الحضارات الأولى .

فالمراكز الحضارية تعددت كثيراً فيها كما انتقل التألق أحياناً من مركز إلى آخر حسب العصور، لكنها جميعاً اشتركت في ملامح حضارية واحده في منح اليمن لقب البلاد العربية السعيد .

إن تاريخ اليمن القديم وجذور حضاراته المغروسة في عمق هذه البلد، تتحدث عن نفسها وذلك بمجرد النظر إلى آثارها وتتبع أخباره – لكن تاريخ اليمن وهذه الحضارة الضاربة في القدم تعاني من النقصر .

إن دراسة التاريخ اليمني القديم " تعتمد على المصادر التاريخية كغيرها، ولكن لا يجب نقل كل ما كتب في هذه المصادر بأمانتها العلمية، وكأنه لا يجوز لنا تجاوز هذه المصادر أحياناً والرجوع إلى الحقائق الماثلة أمامنا من آثار النقوش وغيرها، ولعل أقدم نص تاريخي ذكرت فيه اليمن بذكر سبأ يعود غلى العام 20 ق م في نص أشوري من عهد الملك سرجون الثاني وفي نص أشوري آخر ورد ذكر المكرب السبأي كرب إل وتر العائد إلى سنحاريب حوالي 50 ق ".[8]

– موسوعة بهجة المعرفة – **مسيرة الحضارة حضارة عرب الجنوب**) ، مراجعة مصطفى شاكر المجلد الاول،2000 ، ص66 –270 .

– نفس المرجع ، ص70 –273 .

– عبد الله حسن الشيبة : **دراسات في تاريخ اليمن القديم** ، مكتبة الوعي الثوري، اليمن، الطبعة الأولى، 2000 ، ص2 .

ولابد لنا هنا من ذكر الحضارات أوالممالك التي قامت على أرض اليمن قديماً رغم أننا لا نملك ما يكفي من المعلومات والمصادر للحديث عنها بشكل دقيق وصادق، ولعل أهم ما اشتهرت به الحضارات في جنوب الجزيرة العربية التجارة التي ربطت بينها وبين باقي ممالك الجزيرة العربية وبلاد الرافدين ومصر وبلاد الشام وحوض البحر المتوسط الإغريق والرومان .

وإذا كانت صادرات اليمن القديم من البخور والطيب واللبان والصمغ والتوابل والقماش وغيرها علي درجه كبيره من الأهميه لدي الممالك خارج الجزيرة، فلو أخذنا البخور كمثل فنجد أنه كان يستخدم في طقوس العبادات الوثنية وفي مراسم الدفن، كما كان يدخل في تركيب الأدوية، وكان البخور يجمع ويرسل إلى المعابد ويوزن ويقدر ثمنه قبل أن تحمل القوافل التي تمر على عواصم ممالك جنوب الجزيرة العربية مثل شبوه، تمنع قرناو، مأرب ... لكي تستفيد الرسوم التي تفرض على تلك القوافل مقابل الحماية، ومنها تذهب في اتجاه عواصم ممالك شمال الجزيرة العربية وحوض البحر الأبيض المتوسط، ويصف هيرودت الجزيرة العربية بأنها المكان الوحيد الذي ينسج اللبان والمر والقرفة والكافور والصمغ .

خصائص الحضارة اليمنية القديمة :

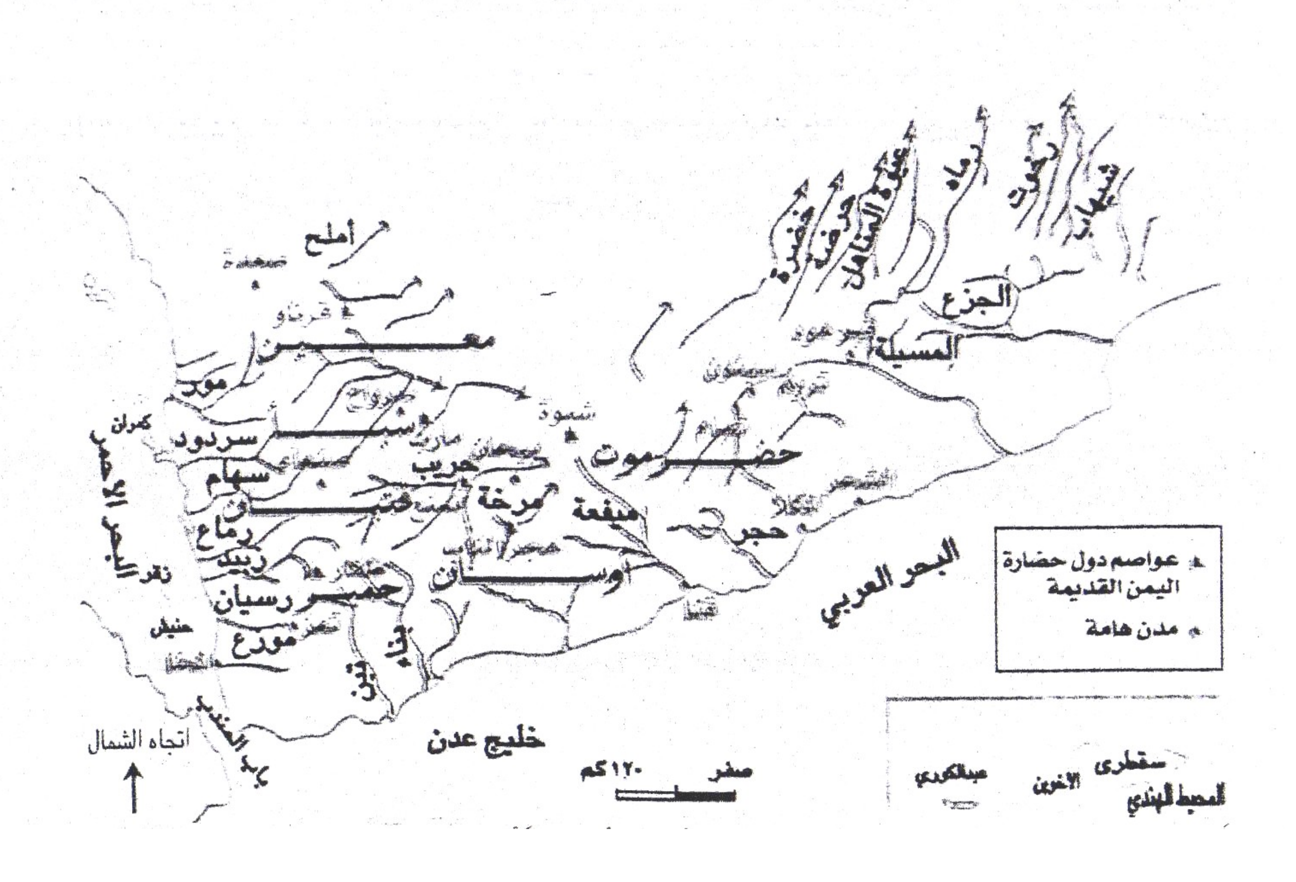
إن الممالك اليمنية الأولى معين وسبأ وما رافقها من نشاط تجاري كانت تستند إلى الإنشاء والزراعة والتجارة بحيث أنها حولت اليمن الطبيعية إلى مناطق إزدهار نادر يعتمد لدرجة كبيرة تجميع الثروة التجارية التي عرف أهلها كيف يستغلونها لتطوير البلاد وتقدمه . وكان أول من ذكر سبأ عند الغربيين ببعض التفاصيل هو المؤرخ اليوناني هيرودتس 484 ، 25 ق م و أن أهل الجنوب قد عرفوا المحيط الذي أطلوا عليه وحددوا بحار .

وأعطوها أسماءها القديمة التي أصبحت اليمن تعرف ببحر العرب، كما استغلوا موانئهم واستفادوا من الرياح الموسمية فاحتكروا التجارة لمدة زادت عن 200 سنة ق م، حيث شمل هذا الاحتكار البر والبحر معاً فقد بنوا السفن واستعملوا الشراع وتنظيم تجارة السلعة النادرة وفن البناء، وإلى جانب تقنية حفظ المياه والري، وبناء السدود هي التي شكلت

بمجموعها خصائص حضارة اليمن إلى أن وصل الرومان إلى المحيط في القرن الأول بعد الميلاد وتعرفوا على أسرار الملاحة فيه وتم لهم ذلك نهائيا في بداية القرن الثاني الميلادي بعد أن أحتلوا بلاد الأنباط وعاصمتها البترا 05 م، وأخذوا مكانهم في التجوال بالبحر الأرتيري وهو الذي كان يشمل البحر الأحمر ويمتد إلى جنوب أفريقيا مروراً بمضيق مدغشقر حالياً.

فكانت لهم سفن مختلفة تماماً عن السفن الفرعونية واليونانية حيث كانت في منتهى المتانة لتتحمل مصارعتها للعواصف، وكانت بأحجام تتناسب مع مهماتها وصراعها للعوامل الطبيعية ، وتحدد الخريطة التالية رقم ( ) موقع وعواصم الدويلات القديمة .

الخريطة رقم (ا) تحدد موقع الدويلات اليمنية القديمة وعواصمها



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، واخرون، **<u>تاريخ اليمن القديم</u>** : وزارة التربية والتعليم،اليمن ، مطابع الكتاب المدرسي، 008 ، ص8.

[9] – عدنان تريسي، **<u>بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى</u>** ، دار الفكر المعاصر بيروت،999 ، ص : 2! – 93

نشأة الممالك اليمنية القديمـ :

نشأت الممالك اليمنية القديمة في الأودية والقيعان الخصبة وخاصة الأودية الشرقية الجنوبية التي تأتي مياهها من الجبال وتصب إما باتجاه الصحراء شرقاً وإما باتجاه البحر العربي جنوب[0] ، وكان التطور الزراعي وبدائيات تقنيات الزراعة والرى من الأسباب الرئيسية لازدهار الممالك اليمنية بشكل كبير، وهو الذي دفع لزراعة السفوح الجبلية بعد تحويلها إلى مدرجات ويحفرون الآبار والصهاريج في الصخور ويقيمون السدود على مجاري السيول ويمدون القنوات المنظمة إلى مسافات بعيد . وكانت هذه الممالك عبارة عن قبائل أو دول لم تتوحد سوى في القرن الرابع الميلادي، وتعد دول سبأ أشهر هذه الممالك القديمة [1] ، والتي قامت في منطقة مأرب إلى الجنوب من دولة معين وقد استطاعت أن تمد نفوذها إلى كل مناطق اليمن وعاصمتها مأربـ ." [2] ولقد ورد اسم سبأ دون غيرها في القرآن في قوله تعالىٍ (لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)[3] .

وذكرت القبائل والممالك اليمنية القديمة في القرآن الكريم في سورة النمل وفي سورة تحمل إسمها سورة سبأ أهتما بها الإخباريون العرب وورد اسم سبأ بكثير من الكتابات الكلاسيكية ومنهم بليني بأنهم أشهر من عرف قبائل البلاد العربية كانت حياتهم موزعة بين الزراعة والتجارة بالطيوب التي يجلبونها بالسفن المغطاة بالجلود من أثيوبيا عبر

---

[0] . عبدالغني قاسم الشرجبي ، مرجع سابق، ص(.

[1] . صادق عبده على قائد ، **الهوية السياسية والحضارية لليمن** ، وزارة الثقافة السياد ِ صنعا , الجزء الأول ، 004 ، ص9ز .

[2] . عبدالغني قاسم الشرجبي ، نفس المرجع ، وزارة التربية والتعليم ، ص5! .

[3] – سورة سب - الآية 5 ِ .

البحر ويستدل من كتابات أشورية أن بعض الحكام السبئيين كانوا على صلة بملوك أشور خلال المرحلة التي سميت بمرحلة المكربين[4] .

- **مملكة سبأ :**

تقع مملكة سبأ في مأرب على بعد (70 كلم) شرق صنعاء والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم فهي مهداً لحضارة إنسانية عملاقة يزيد عمرها عن ثلاثة ألف سنة ق . .

وخلفت آثار عديدة من ضمنها عرش بلقيس ومعبد أوام وسد مأرب الشهير ومملكة سبأ هي الأقدم من بين الممالك اليمنية القديمة فتاريخ سبأ هو في الحقيقة سند التاريخ اليمني القديم وعمودها ودولة سبأ في العصر الأول هي أكبر وأهم تكوين سياسي فيه وما تلك الدول التي تذكر معها سوى تكوينات سياسية كانت تدور في الغالب في فلكها [5] وورد اسم سبأ في الكتابات الكلاسيكية ومنهم بليني) بأنهم أشهر من عرف من قبائل البلاد العربية وأفرد لها أسترابو فقرة مطولة نقلا عن أرتيميدورس ووصفها وذكر شعبها بأنه شعب كبير التعداد وأن بلادهم شديدة الخصوبة ينبت فيها المر واللبان وأنواع أخرى من الأعشاب زكية الرائحة [5] ، وقد وصفت أرض شبر) سبر) في التوراه بأنها كانت تصدر اللبان وكانت ذات تجارة وإن تجارها كانوا يتاجرون مع العبرانيين واشتهرت قوافلها التجارية التي كانت ترد محملة بالأشياء النفيسة [7] ، وتحدث عنها بعض العلماء المستشرقين ومنهم الأستاذ ألبرايت جام والذي حدد تاريخها إلى حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد والعالم الألماني هرمان فون فيسمز) والذي يرى أن أقدم كتابة يمنية قديمة هي التي عثر عليها هاجر بن حمير) والذي يعود تاريخها الى مابين القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد ويذكر ألفريد بيستز) الذي يذكر أن أقدم النقوش التي وجدت تاريخا لسبأ إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وربما القرن السابع قبل الميلاد تلك هي أبرز

---

[4] . محمد عبالقادر بافقيه، **تاريخ اليمن القدي** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت .985 ، ص52 ، 53 ، 55 .

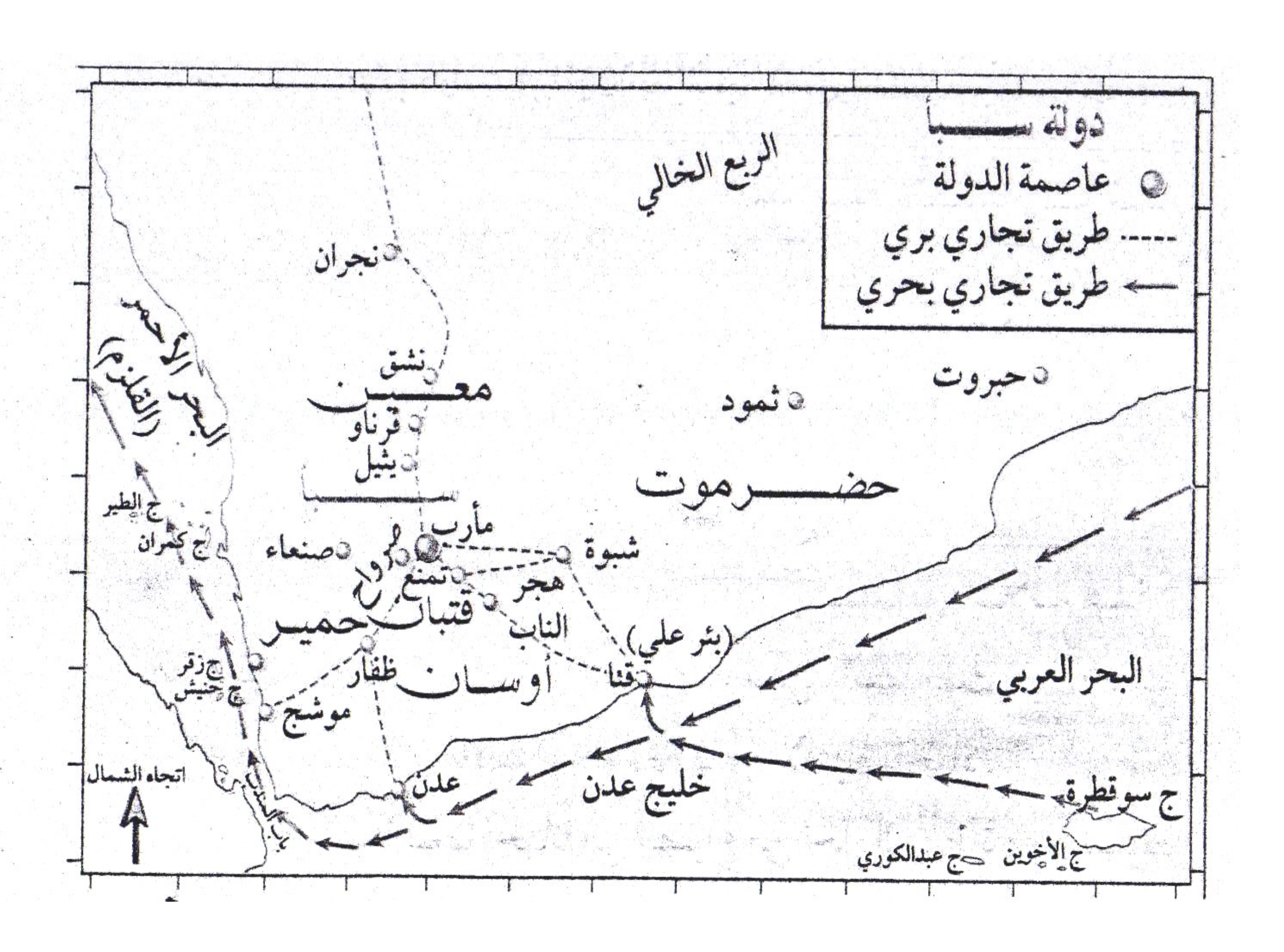
[15] – منشور عربي اليمن، مرجع سابق ص 121

[6] - محمد عبد الله بافقيه : مرجع سابق ، ص52

[17] – النفود في اليمن عبر العصور، **البنك المركزي اليمني** ، الطبعة الأولى ، 004 ، ص 23 .

آراء العلماء في زمن نشوء حضارة سبأ ومهما كان في الأمر فهناك إختلف الرأي أن حضارة سبأ لابد وأن تكون قد نشأت قبل الألف الأول قبل الميلاد [18]

خريطة لدولة سباء



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص20 .

– مملكة قتبان :

قامت مملكة قتبان في " منطقة وادي بيحان وهي المنطقة الواقعة جنوب شرق دولة سبأ وكانت عاصمتها الأولى تمنع ثم أتخذوا عاصمة جديدة في موقع هجر بن حميد، وامتدت

---

[18] – يوسف محمد عبد الله، مرجع سابق، ص28 .

سيطرتها على المناطق المجاورة لها، وفي القرن الخامس قبل الميلاد سيطرت على الشريط الساحلي الجنوبي لليمن بعد القضاء على دولة أوسان، وكان نظام الحكم فيها وراثياً ومن أشهر ملوكها يدع أب ذيبان الذي يحمل لقب ملك يدع مكرب، أما علاقة قتبان بجيرانها تنوعت علاقاتها مع الدول المجاورة لها بين علاقة صداقة وعلاقة عدوان[9] . وقد شكلت تهديدا خطيراً للكيان السياسي لسبأ وبسبب الصراعات مع الدول المجاورة أدى إلى فقدان مملكة قتبان سيطرتها على الأجزاء الساحلية منذ القرن الأول من الميلاد مما أفقدها الطرق التجارية البحرية مع العالم الخارجي[0] .

وفي عام 950 قامت بعثة مؤسسة دراسة الإنسان الأمريكي " بإجراء حفريات في هجر كحلان بيحان وهو الموقع الذي كانت تقوم عليه تمنع عاصمة قتبان بكسر القافـ) وقال عنها بليني أن بها خمسة وستين معبدا وهو الأمر الذي يصور لنا مدى اتساعها ولقد أدت تلك الحفريات إلى نتائج هامة ذكرت في نقش هام والذي عثر عليه أنه يرجع إلى القرن العاشر أو الحادي عشر قبل الميلاد استنتج أن الاستيطان بمدن قتبان يعود إلى ذلك العه .[1]

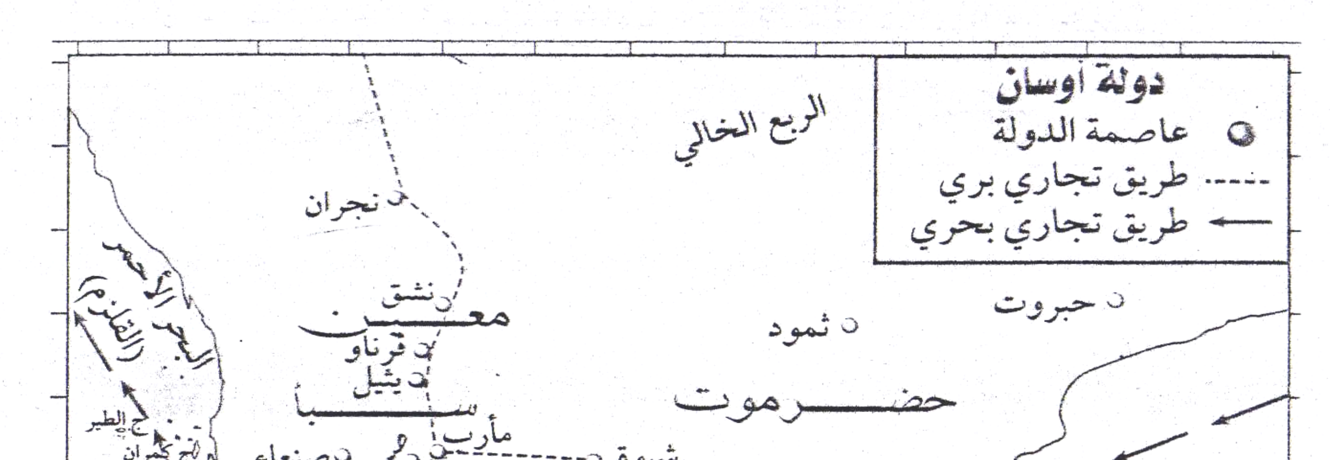
خريطة لدولة قتبان

المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص26 .

– مملكة أوسان :

نشأت مملكة أوسان في وادي مرخة واستطاعت أن تمد نفوذها على الساحل الجنوبي والغربي لليمن ووصل نفوذها إلى الساحل الشرقي لأفريقيا والذي عرف بالساحل الأوساني، ونظراً لسيطرة مملكة أوسان على الساحل الجنوبي والغربي لليمن والساحل الشرقي الأفريقي تحكمت أوسان في طرق التجارة وأقامت علاقات تجارية واسعة مع شرق أفريقيا ودول المحيط الهندي من جهة ومن دول البحر المتوسط من جهة أخرى [22] يبدوا أن لمملكة أوسان دخلت في صراع مع دولة سبأ وهو ما أشارت إليه النقوش [3] ولقد ضلت أوسان القبيلة باقية بعد زوال حكومتها فترة طويلة كما ذكر في نقش جام 629 — 31 وظل أسم أوسان معروفاً ومتداولاً في صورة من الصور حتى بعد مجئ الإسلام[4] .

خريطة لدولة أوسان



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص30 .

- مملكة معين :

تعد مملكة معين من أقدم الدول القديمة إذ دام حكمها من سنة 300 ق م حتى سنة 30 ق م[5] . وقامت دولة معين في منطقة الجوف إلى الشمال من دولة سبأ وأتخذت مدينة قرناو) عاصمة لها خربة معين الحالية، ومن مدنها الشهيرة يثيل ونشق ونشان وكمنا وكان نظام الحكم فيها وراثياً ويساعد الحاكم مجلس مؤلف من شيوخ المدينة، عاصرت دولة معين دولة حضرموت وقتبان وسبأ ودخلت معها في صراع وتمكنت حضرموت من حكمها فترة من الزمن وأخذت قتبان جزءاً من أراضيها وكانت دولة معين دولة تجارية بالدرجة الأولى حيث سيطرت على طريق التجارة البرى فترة من الزمن وأقامت عليه حاميات تحافظ على سلامة التجارة كما وجدت قبائل معينية في شمال شبة الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر ووجدت دلائل تبين نفوذ لمعينيين التجاري وتم العثور على نقوش معينية في هذه المنطقة[6] ، وكان التعامل بين " قدما المعينيين يتم بطريقة المقايضة بالمواد العينية وأستمر هذا التعامل العيني حتى ظهر فيها سك النقود من الذهب والفضة بسبب قلة المسكوكات واختلاف الباحثون حول تاريخ نهاية الدولة المعينية فمنهم من

---

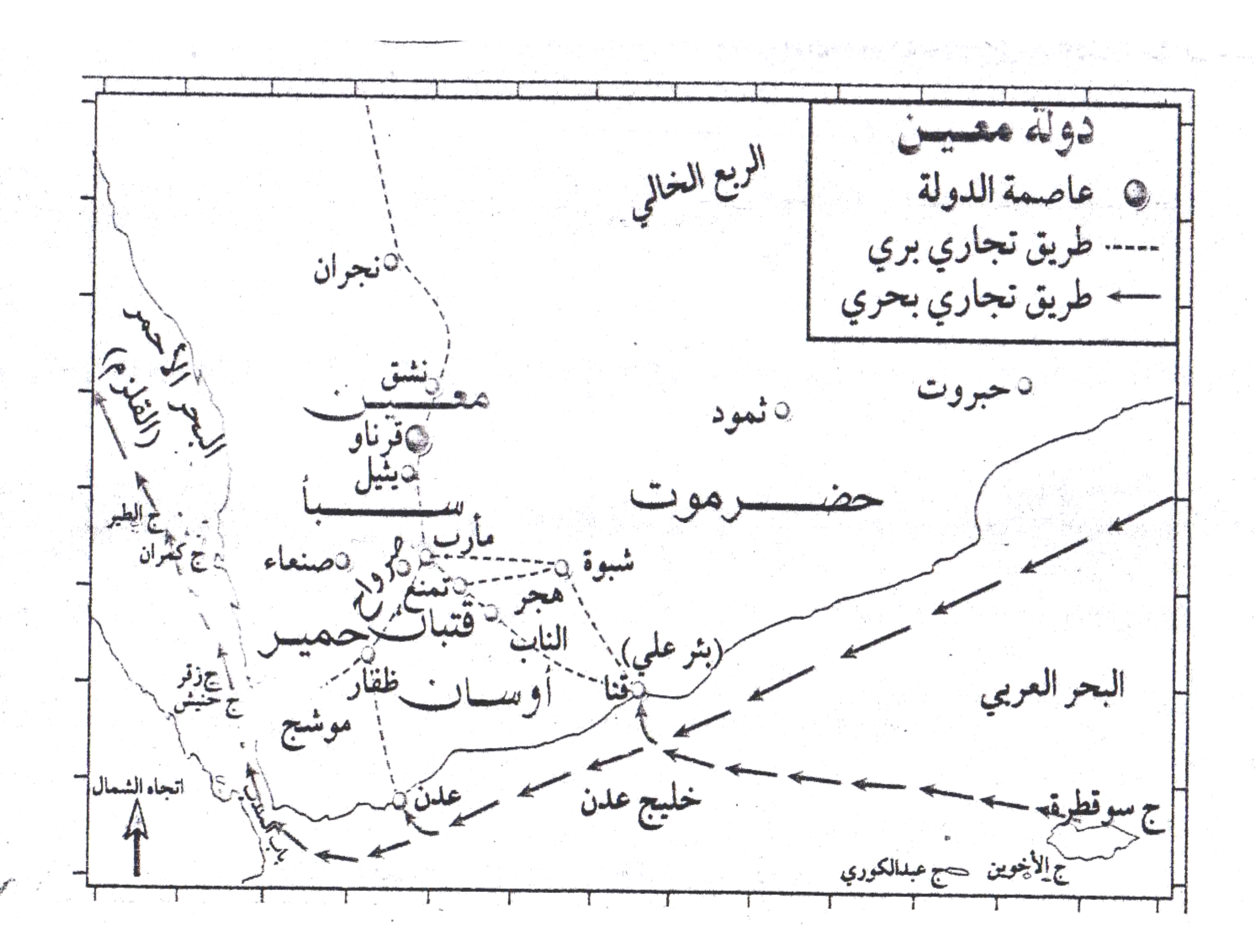
[5] . سيف الدين الكاتب ، **أطلس التاريخ القدي** : دار الشرق العربي ، لبنان ص : 24 . .

[6] . عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص : 20 .

أرخها بالألف الثاني ق م والقرن السابع ق م [7] ، وهناك اختلاط بين سبأ ومعين من حيث الأقدم وماهي المدينة التي سبقت معين .

ومن خلال النشاط التجاري وصل المعينيون إلى مصر وفلسطين وبلاد اليونان وأقاموا مستوطناتهم على المحطات التجارية لتأمين سلعهم ومن أهم المستوطنات دادان شمال يثرب [8] .

خريطة لدولة معين



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص25 .

- مملكة حضرموت :

تقع مملكة حضرموت إلى الجهة الشرقية من مملكتي معين وسبأ وتمتد من مشارف بيحان غرباً إلى ظفار شرقاً، وقد سيطرت على الساحل الجنوبي وجزيرة سوقطرة وكانت

---

[7] . محمد يحيى الحداد ، **التاريخ العام لليمن** ، المجلد الأول ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،الطبعة الاوالى، 008 ،ص : 59 ــ60 .

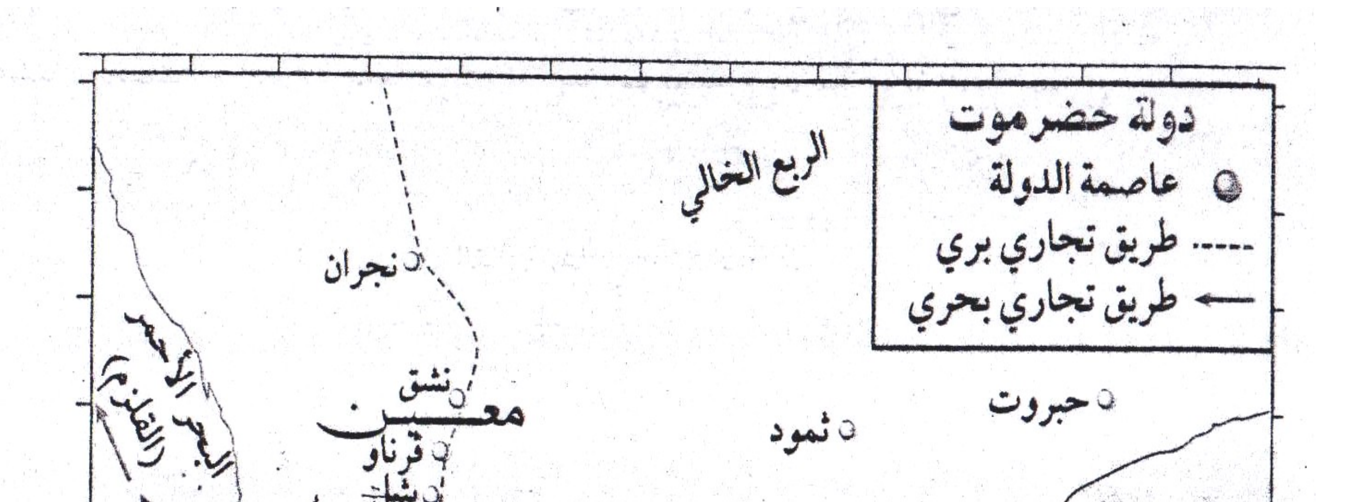
[8] . سيف على مقبل، مرجع سابق، ص 61 : .

العاصمة الأولى لدولة حضرموت ميفع) ثم اتخذت شبوة عاصمة ثانية لها ومن أهم المدن في دولة حضرموت إلى جانب العاصمة مدينة شبام وميناء قنا وبير علي حالياً وسيئون وتريم، وكان لدولة حضرموت علاقة عداء من الدول المجاورة ، إذ دخلت في صراع مع دولة معين التي حكمت فترة من الزمن، ودخلت في صراع مع دولة قتبان وسيطرت على الأجزاء الشرقية من أرضيها وعندما أصابها الضعف هاجمها السبئيون في عهد ملكهم شمر يهرعش الذي أخضعها لسيطرة الدول السبئية في القرن الثالث الميلادي، وأشتهرت بالتجارة حيث عرفت بأرض اللبان ولها ميناء لإستقبال السلع الواردة من الهند وشرق إفريقيا[9] ، وقد ذكر في " التوراة باسم حاضرميت حضرموت ، وهو إسم لأحد أبنا يقطان ولقد ظلت حضرموت تعرف بهذا الاسم قرونا طويلة من الزمن وقد تكرر ورود أسم حضرموت في الشعر الجاهلي في قول الشاعر عبد يغوث بن بوقاص الحارثي .

أبا كرب والأيهميين كليهما ... وقيساً بأعلى حضرموت اليماني . '[0]

وكانت علاقة حضرموت بكل الممالك المعاصرة لها علاقة تحكمها المصالح والمواقف[1] .

خريطة لمملكة حضرموت



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص20 .

- **مملكة حمير :**

قامت مملكة حمير في الهضبة الوسطى من اليمن جنوب غرب دولة سبأ عام 15 ق م واتخذت ظفار عاصمة لها وهي المدينة الواقعة على جبل ريدان في قاع يحصب الحقل جنوب مدينة يريم[2] ، وفي القرن الأول بعد الميلاد برزت حمير كقوة ضاربة في اليمن حيث مدت نفوذها على أراضي شاسعة وحمير لها صراع من أجل الهيمنة بحيث دخلت في منافسة مع سبأ وانتهت المنافسة بين سبأ وحمير إلى إتخاذهما تحت السيطرة الحميرية في نهاية القرن الثالث الميلادي ويروى نقش أن الملكين الحميريين ياسريهنعم وأبنه شمر يهرعش غادرا عاصمتهم ظفار وذهبا إلى عاصمة السئيين مأرب لكي يعتليا العرش السبئي وبهذا يكشف أن الوحدة تمت بطريقة سلمية وعلى الرغم من السيطرة الحميرية إلا أن السبئيين أستمروا في عبادة الآلهة المقة[3] .

ومن أهم ملوك دولة حمير أبي كرب أسعد الكامل التبع اليماني الشهير وتذكر النقوش " أنه غزا وسط الجزيرة و أنه وصل يثرب المدينة المنورة، وبعد ذلك حمل اللقب الملكي

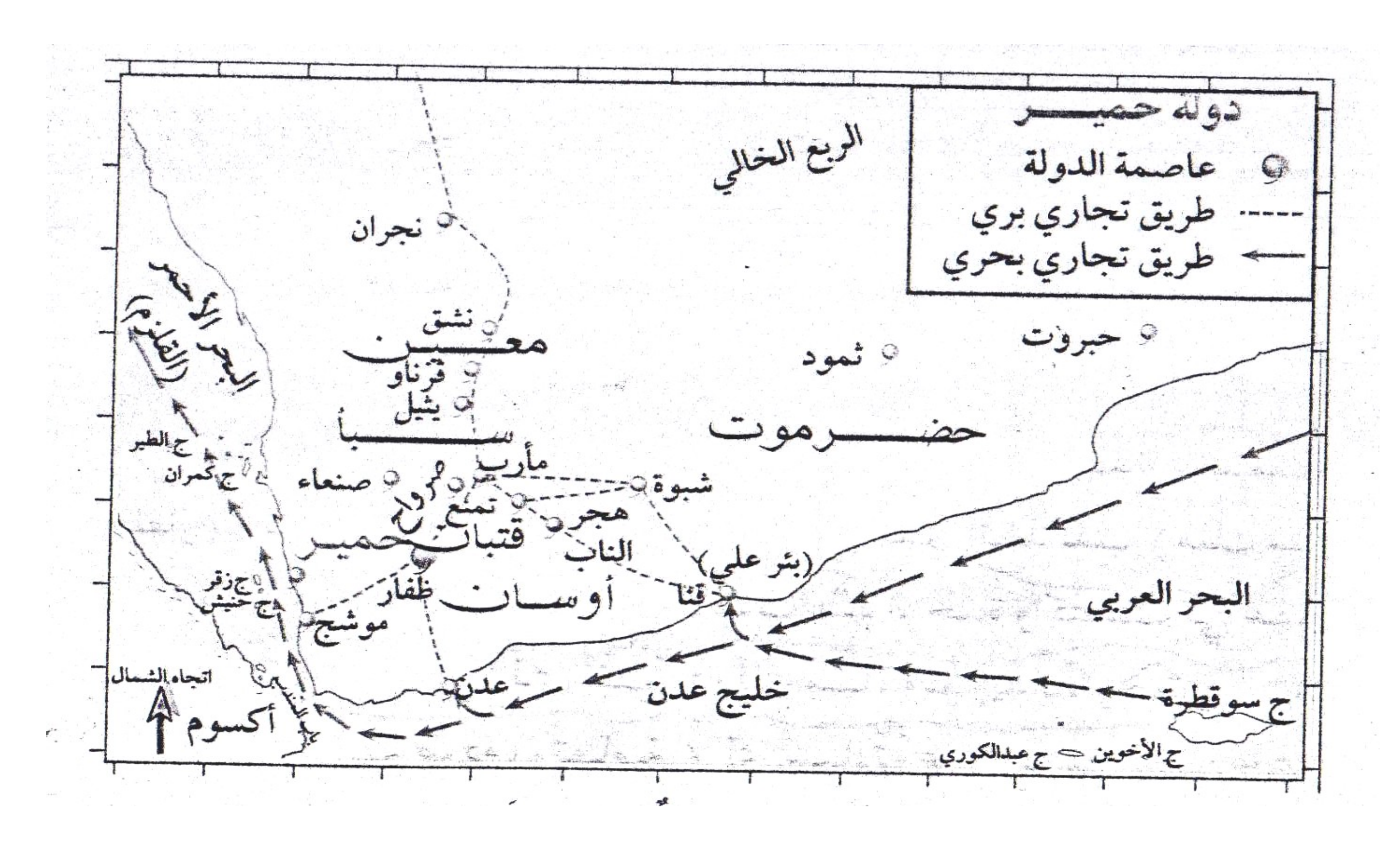
---

[2] . عبد الغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص : 30 .

[3] . بدر الدين عرودكي , <u>**اليمن في بلاد ملكة سبأ**</u> ،معهد العالم باريس دار الهلالي دمشق الطبعة الأولى 1999 ص : 88 .

الطويل . ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وإعرابهم طوداً وتهامة وأخر ملوك حمير الملك ذونواس[4] .

خريطة لدولة حمير



المصدر / عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص20! .

ثالثاً : العلاقات الخارجية لليمن القديم مع الحضارات القديمة :

تعتبر حضارة اليمن في الأصل زراعية حيث كانت الزراعة هي الركن الأساسي والعمود الفقري الأول في اليمن، وذلك لمناخها المتنوع والأمطار وخصوبة الوديان والسفوح، فسمحت بالتوطن المتكاثف ونشوء الزراعة والقرى والمدن، فتطورت لديهم

---

[4] . يوسف محمد عبدالله، مرجع سابق ، ص : 49 ــ 50! .

تقنيات الزراعة والري تطوراً كبيراً فكانوا يزرعون السفوح بعد تحويلها إلى مدرجات ويحفرون الآبار والصهاريج في الصخر ويقيمون السدود على مجاري السيول ويمدون منها القنوات المنظمة إلى مسافات بعيدة وينشئون الجنات .

وتوجد حتى اليوم بقايا المئات من السدود التي اشتهرت منها سد مأرب وهو من عجائب الفن الهندسي[5] ، لكن الاقتصاد اليمني لم يعتمد على الزراعة فقط بل على التجارة أيضاً حتى أن التجارة صارت في ما بعد في الدرجة الأولى للاقتصاد اليمني .

إن النشاط التجاري هو الذي منح اليمن غناها وشهرتها مستفيداً في ذلك من عوامل عديدة، منها ندرة منتجاتها الخاصة المطلوبة عالمياً كالبخور واللبان والمر والصمغ والعودة والتي تستخدم في المعابد وغيرها، واستفادت اليمن من إطلال شواطئها على المحيط الهندي وكثرة موانئها الطبيعية عليه، ومعرفته ملاحيها بأسرار الرياح الموسمية وعلاقتهم بحوض البحر الأبيض المتوسط، لتزويدهم بالتوابل والقرفة والعسل والشمع والبهارات والأحجار الكريمة والزعفران والأبنوس وأنواع الأنسجة الأرجوانية المغشاة بالذهب والقطنية والحريرية، وحافظ اليمنيون إلى ذلك على أسرار مصادر هذه البضائع وأحاطوها بالأساطير المخيفة أحياناً، ضمنوا بهذا احتكارهم لأنفسهم ما يزيد على عشرة قرون " فأقام اليمنيون أيضاً شبكة من الطرق البحرية في المحيط الهندي وجعلوا من بلدانهم وموانئهم مخازن تجمع للبضائع ومحطات تحرك، كذلك نظموا طرقهم البرية المتصلة بما بين النهرين والشام ومصر عبر الجزيرة العربية أن أعانهم على ذلك استئناسهم المبكر للجمال، وإقامة مستعمرات من المحطات التي تسكنها جاليات منها تؤمن التموين والحماية للقوافل[6] .

وقد كان لطريق القوافل الدور الأساسي والأهم في التواصل بين جميع الحضارات حيث كانت الطرق التجارية بمثابة جسر التواصل بين تلك الحضارات ليس على المستوى التجاري فقط بل أيضاً للتواصل الثقافي والحضاري .

---

[5] – موسوعة بهجة المعرفة، مرجع سابق، ص : 0' –273 .

[6] – موسوعة بهجة المعرفة، مرجع سابق، ص : 66 –269 .

ولأهمية موقع اليمن بالنسبة للعالم القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية المطل على البحر العربي والمحيط الهندي جنوباً والبحر الأحمر غرباً وهو ما جعله يحتل موقعاً وسطياً بين دول العالم القديم ويمتلك مزايا هامة تتحكم في طرق التجارة القديمة، باعتبار اليمن أنذاك قد قامت بدور الوسيط بين الهند وشرق أسيا وبين دول الحوض البحر المتوسط وشرق أفريقيا [7] ، مما جعله عرضة للأطماع الأجنبية في العالم القديم ومكان للصراع السياسي المستمر بين الدول الطامعة كالدولة الفارسية والدولة الرومانية والدولة البيزنطية

طريق اللبان :

بدأت الحضارة العربية تتكون في الأجزاء الجنوبية الغربية للجزيرة العربية وقد أحتل البخور مكانه مهمة في تجارة هذه المنطقة اليمن) مع العالم الخارجي وكان اللبان هو أبرز السلع الحضارية في تجارتهم، وقد عرف اليمنيون قبل غيرهم أهميته واستخداماته وخاصة في المراسيم الدينية المتعددة وأصبح يطلق عليه أسم البخور المقدس وهو عبارة عن سائل صمغي مقدس لزج عرف باللبان عند العرب وأسمه عند اليونان (LIBANOS) وبالهندية والفارسية كندر [8] التي انتقلت بعد ذلك إلى العالم القديم[9] .

وقد كان البخور واللبان يستخرجان من الغابات العطرية التي تفوح رائحتها من مسافات بعيدة[0] .

وشجرة اللبان من النباتات البرية القادرة على تحمل الجفاف وهي شجرة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن عشرة أقدام يقطع شيئاً من جذعها في فصل الصيف فيسيل صمغ الشجر . ويكون حبيبات متصلة بعد أن تجف، ولونه أصفر شاحب إلى أصفر بني، وكان يستعمل في مباخر، وينشأ عنه دخان قاتم له رائحة طيبة زكية، وبدأ اليمنيون استعمال اللبان منذ أن مارسوا التحنيط، وانتشر استعمال في المعابد حتى أصبح ضرورياً لتقديم

---

[7] . عبده محمد غانم المطلس، **تاريخ اليمن القديم ، وزارة التربية والتعليم** ، 005 ، ص : 6 ــ37 .

[8] . هادي صالح ناصر العمري ، **طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه** ، إصدارات وزارة الثقافة،اليمن ،001 ، ص : 8 ــ9 .

[9] . هادي صالح ناصر العمري : نفس المرجع ، ص : 20 .

[0] . صادق عبده علي قائد، مرجع سابق، ص 17 .

القرابين إلى الآلهة، وأستعمل أيضا في الحفلات الدينية ومراسيم الدفن وفي حفلات تكريم الأدبا .

وكثر استعماله فيما عرف بالشرق الأدنى القديم، وكثر حرقه في المعابد مثل الكرنك في وادي النيل، وكذا في نينوى في بلاد مابين النهرين نينوى عاصمة الأشوريين) وكلاهما يعودان إلى قبل الألف الأول قبل الميلا .

وتؤكد المراجع التاريخية هذه الحقائق كما نوجز ذلك في ما ذكر في سفر العدد من التوراة أن رؤساء بيوت بني إسرائيل قدموا قرابينهم أمام المذابح بأمر الرب وقدموا كل منهم ضمناً عشر قوافل مملؤه بالبخور[1] .

وقد روي في قصة أخرى عن الأسكندر حين أحرق كمية كبيرة من البخور، فعاتبة أستاذه ليونيدس وقال أنه سيكون من حقة أن يفعل ذلك عندما يستولى على المناطق المنتجة له، ويضيف أن الأسكندر بعد أن تم له إخضاع بلاد العرب أرسل أستاذه كمية ضخمة من اللبان معلناً أنه أصبح بإمكانه أن يقدم ما يشاء إلى الألهة بلا حدود [2] .

ويذكر بليني) في المصادر اليونانية، أن الذين يحق لهم الحصاد اللبان كانوا مقدسين ويتجنبون النجاسة أيام الحصاد وملامسة النساء فدم شجرة اللبان مقدس[3] .

وطريق اللبان تسير بخطين أحدهما بري، وأخر بحري ، تبدأ من ظفار على ساحل بحر العرب، وهي مصدر اللبان ومنها تبدأ الرحلة إلى وادي حضرموت براً، و الطريق البحري يمتد من ظفار متجهاً بمحاذاة الساحل وصولاً الى ميناء الشحر في حضرموت أوميناء قنا القديم ومنهما يتجه براً نحو التلال المرتفعة ، وصولاً إلى مدينة ميفعة القديمة لمصر) ومنها تتجه شمالاً نحو مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت القديمة، وصولاً إلى مدينة تمنع عاصمة دولة قتبان القديمة " ثم إلى مدينة مأرب عاصمة سبأ وتسير شمالاً عبر البادية الدهناء حتى تصل الحجاز ومنها إلى ددان غرباً ، ومحطة أخرى من مكة و المدينة ومنها إلى البتراء عن طريق مدائن صالح ثم يسير شمالاً إلى فينيقية وفلسطين ثم تدمر وأما غربا عن طريق سيناء إلى مصر .

---

1 . يوسف محمد عبدالله، مرجع سابق، ص 24! .

2 . محمد عبدالقادر با فقيه، المرجع السابق، ص 72 .

43 . يوسف محمد عبد الله . مرجع سابق، ص 25! .

وأما الطرق المتجه نحو العراق فكانت تنتقل عبر القوافل ابتداء من قرية الفاو شمال مدينة نجران، المتجهة شمالاً إلى اليمامة في نجد، ومن هناك تتفرع طريق القوافل إلى فرعين، فرع يذهب نحو دلمون (البحرين) والآخر يستمر بالمضي نحو الشمال وصولاً إلى حضارات مابين النهرين من شرق الجزيرة [4] ، ومن ثم تتوحد طريق التجارة في رحلتها شمالاً على ظهر القوافل لتربط بين اليمن وفينقيا على ساحل البحر المتوسط وعبر مصر في طرق خاصة تنتشر في أنحائها محطات ومرافق ومعدات وأقوام من أهل البادية يحرسونه .

وبذلك يكون لموقع شبه الجزيرة العربية الأهمية في قلب العالم القديم والحديث على حد سواء، باعتبارها همزة وصل بين قارتي أسيا وأفريقيا وعبرها إلى أوربا والمحيط الأطلسي فإن مناطق شبة الجزيرة العربية عموماً والحجاز واليمن خصوصاً كانت ملتقى حضارات .

أما الطريق البحري الموصل إلى شرق أفريقيا ، عن طريق باب المندب، وطريق آخر يربط جنوب شبه الجزيرة العربية بالهند وجنوب شرقي أسيا إلى الصين، أو بحراً من الخليج العربي ومنه على القوافل إلى تدمر على أن البابليين " وكانت قوافل السبئين تقاسي في أسفارها مشقات وأخطار من تعدي البدو في أثناء عبور الطريق فضلاً عن طول مدة السفر . ويبدو أن الفرس واليونان والرومان والبيزنطيين قد لاحظوا أهمية بلاد العرب بالنسبة للمواصلات الدولية فحاولوا السيطرة عليها، أوالهيمنة على بعض أجزائها، ولكن محاولتهم باءت بالفشل[5] .

وبسبب هذه المتاعب وطول مدة السفر تحولت الفكرة نحو السفر البحري، لأنه أقرب تناولاً وأقصر مسافة فالبضائع تأتي للسبئيين من الهند وأفريقيا أو غزة، أصبحوا ينقلونها في السفن عبر البحر الأحمر إلى خليج العقبة ومنها بالبر إلى الشام أو فلسطين أو مصر وبلاد اليونان[6] ، كما أشار عدد كبير من كتاب اليونان والرومان إلى ثروات اليمن "

---

[4] . نفس المرجع، ص2٤0 .

[45] – علي معطي، **تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام** ، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع،بدون تاريخ، ص : 86 .

[6] . جرجي زيدا ، **العرب قبل الإسلا** ، دار الهلال ،000 ، ص : 79 ـــ80 .

فامتدحها هيرودوت لأنها تزخر أريجا عطرياً لأنها البلاد الوحيدة التي تنتج البخور واللبان والقرف . ويتحدث شوافرست) تلميذ أرسطو في كتاب تاريخ النبات عن طيوب بلاد العرب الشهيرة فيذكر أشجارها وطرق زرعتها ويذكر استرابوا أن السبئيين جمعوا ثروات هائلة من التجارة في الطيوب وقد أنعكس ذلك في صناعاتهم وفنونهم كما أنعكس في حياتهم الإجتماعية .

ولما كان لليمن أسطول قوي أمكنهم الإتصال بأقصى الشرق والغرب فيجلبون ما رخص لهم ودعت الحاجة إليه، وقد برعوا في فن الملاحة وأخرجوا الاتجاهات بواسطة الشمس والكواكب وقال جيات) قبض العرب منذ عصور واغلة في القدم على زمام التجارة البحرية في الشرق فكانت سفنهم هي الوحيدة التي تجوب المحيط الهندي ولا سيما في بلاد الهند التي كان لهم جالية كبيرة وفي سواحلها قرب نهر الهندوس وهي التي أسماها الهنود عربيد) ويقول المؤرخ اليوناني بلينيوس ، أن التبابعة ملوك اليمن عرفوا جميع ممالك إفريقيا الشرقية وجذورها وكان لهم عليها شيء من السلطة وكانوا يتاجرون مع أهلها [7] .

- العلاقات بين اليمن ومصر قديماً :

ترجع العلاقات اليمنية المصرية إلى أيام الأسرة الخامسة عشر المصرية إذ تذكر النصوص أن الملك ساحورِ) من ملوك القرن السادس والعشرين قبل الميلاد قاد أول حملة بحرية في البحر الأحمر إلى أرض البخور أو بلاد النبط التي كان يضنها بلاد الصومال الحديثة ولكن ثبت أنها الأرض الواقعة على الطرف الجنوبي للبحر الأحمر باب المندب) بشقيه الأفريقي والأسيوي، وأيضاً " قادت الملكة حبشبسوت) أول إمراة شهيرة في التاريخ وهي من ملكات الأسرة الثامنة عشرة المصرية حوالي عام (1500 ق . ، حملة إلى بلاد بونت مكونة من خمس سفن كبيرة للحصول على أشجار البخور والأخشاب الثمينة والجواهر وقد نجحت الملكة حتشبوت) علاوة على ذلك الحصول على أشجار البخور الثمينة التي غرس بعضها في حديقة الآل أمورْ) وتوجد أخبار هذه القصة بأجمعها منقوشة مدونة على جدران المعبد الكبير الذي أنشآته حتشبسوت في الدير البحري

---

[7] – السيد عبد العزيز سالم ، **تاريخ العرب في أصل الجاهلية** ، مؤسسة شباب الجامعة ،995 ، ص 8 – 39 .

بمصر[8] ، و كان الإتصال بين مصر وبلاد بونت أي جنوب جزيرة العرب كان يتم بواسطة السفن في الأونة التي سبقت وصول الجمال إلى شبه الجزيرة العربية عن طريق المدانيين وهم الذين جاؤوا إلى بلاد الهلال الخصيب في القرن الثالث عشر ق م من مواطنهم الأصلية في آسيا يصحبهم جمالهم[9] .

ويحلل جواد علي) الوثيقة الهامة حيث يرى " أن زيد إيل كان كاهنا في أحد المعابد المصرية رغم أنه من أصل غير مصري إذ ربما تساهل المصريون في هذا العهد وسمحوا للغرباء بالإنخراط في سلك الكهانة المصرية ولذلك لتسهيل مع زيد إيل على سبيل تشجيعة كوسيط يضمن لهم الحصول على المر واللبان من وطنة الأصلي بأسعار معقولة وهذة الوساطة التجارية درت أرباحاً عليه ويذكر في الصفقة المذكورة في الوثيقة هي تزويد المعابد لزيد إيل باكسابة البز وينقلها بالسفينة إلى بلاده مقابل المر واللبان حيث يقدم لهم البخور مقابل الأقمشة المصرية " [0] .

كما " وجدت بعض النقوش العربية الجنوبية القديمة على صخور الصحراء الشرقية وخاصة على جوانب الطرق القادمة من المواني المصرية القديمة على البحر الأحمر والمؤدية إلى وادي النيل " [1] وكان البحر الأحمر منذ القدم هو الطريق الذي حمل إلى العالم القديم أول مبادئ الإتصال الفكري والتجاري وكان الطريق البحري هو الطريق المفضل منذ أتقن الإنسان فن الملاحة بحيث كان أكثرها أمنا وأقل كلفة وكان ملاحوا اليمن القدماء هم الذين يحملون التجارة في سفنهم فيعبرون البحر الأحمر إلى الشاطئ الأفريقي كما يفعلون اليوم ومن أقد .

العلاقات بين اليمن وبلاد الرافدين :

تذكر المصادر التاريخية أن السومريين قد اتصلو ببلاد العرب منذ فجر التاريخ وهو ما ذكرتة النصوص بان الملك نارم سن من حوالي 3' قبل الميلاد اخضع بلاد ماجن والتي

---

[8] . عبد الله الثور، **هذه هي اليمن** ، دار العودة، بيروت ،006 ، ص 02 .

[9] . عدنان تريسي، مرجع سابق ، ص 41 .

[0] . محمد السيد محمد عبالغني، **أستاذ تاريخ اليوناني والروماني** ، شبه الجزيرة العربية ، ومصر والتجارة الشرقية القديمة ،المكتب الجامعي الحديث، مصر ,999 ، ص46 .

[1] . صادق عبده علي قائد،مرجع سابق، ص35 ــ36 .

ذكرت في النص الذي ذكر فيه جودۦ) كبير كهنة الحبش وحاكمها ليحضر من بلاده ملوخ) خشب وحجر لبناء معبدة، وهذين البلدين من البلاد التي أسسها اليمنيون على الطريق التجاري في شمال الجزيرة العربية في ذلك العهد البعيد أيضا عندما أغار الملك الآشوري شلمنصر) على دمشق 54 ق م بحيث يزر زعيمان إهاب ــ وجندبـ) وهما زعيمان لقبيلتين عربيتان من الجنوب وقفا إلى جانب ملك دمشق في الموقعة الفاصلة عند قرقر شمال حماه ــ وتوالت الإشارة [2] إلى الجزية والهدايا التي كان يقدمها السبأيون إلى ملوك أشور ولكن هذه الأشياء من هدايا من ملوك سبأ في اليمن هي التوطيد صلات الصداقة والمحافظة على العلاقات التجارية ولا تكون جزية حقيقية فرضها ملوك أشوار على السبئيين في المناطق التجارية التي كانت مستقرة على طول شمال الجزيرة وسوريا وذلك لأن لا لجيوش الأشورية ولا الجيوش الكلدانية استطاعت أن تخترق الجزيرة العربية وتغزو بلاد اليمن لأن المكرب تعامل معاملة الند للند أو الحليف للحليف وذلك لأن فتوحاتهم قد اقتصرت المواصلات والمراكز المحيطة بالعراق وسوريا وهي مما يسمي اليوم ببلدان الهلال الخصيب[3] .

العلاقة بين اليمن واليونان :

لم " يخصص اليونان ولا سواهم من أمم التاريخ كتباً في تاريخ اليمن و غيره من بلاد العرب وأكثرها كتب اليونان ذكراً لبلاد العرب سترابون وبلينوس وبذليموس وصاحب كتاب الطوفان حول البحر الاريتري [4] . وعندما غزا الاسكندر الأكبر ' بعض بلاد آسيا وبعد أن هزم الفرس وأحتل مصر وسوريا أخذوا يشجعون التجارة في البحر الأحمر لنقل حاصلات الهند ولكنهم رأوا في عرب جنوب الجزيرة منافساً قوياً إذ كانت تجارة الطريق البري في أيديهم يتحكمون فيها كما يريدون وبذلك أراد الرومان بغزو بلاد اليمن فخرجت حملة بقيادة اليوس جالوس) الحاكم الروماني في مصر مستعينا بالأنباط حلفاء الروم وأخذ معه الوزير النبطي دسليوس وذهب بجيش كبيراً من البدو والروم واليهود كما

---

2 . أحمد فخري، **دراسات في تاريخ الشرق القديم ، مصر ، العراق اليمن إيران** ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ,1958 ص : 36 ــ 37 ــ 38 .

3 . أحمد فخريۦ ، نفس المرجع ، ص : 36 ــ 37 ــ 38 .

4 . جرجي زيدان ، مرجع سابق، ، ص : 26 .

صاحبهم الجغرافي الروماني الشهير سترابوز) وذلك في عام 4 ق م ولكن هذه الحملة فشلت حيث دارت معركة في مدينة مأرب حطمت جميع أطماع الروم فعادوا أدراجهم وبذلك لم يحتل الرومان بلد اليمن ' [5] .

وبعد فشل الحملة العسكرية بقيادة أيليوس جالوس) تحول الرومان من النتيجة العسكرية إلى الدبلوماسية والاقتصادية والتي أسفرت عنها هذه الحملة وقد ذكر في كتاب الطوفان حول البحر الأرتيري يذكر فيه عن التفاصيل السلع التي كانت تصدر من مصر وغيره من الولايات الرمانيه إلى الموانئ المختلفة في جنوب شبة الجزيرة العربية مثل موزا المخا،قذ ، ومينا موسخا خودروري) سلطنة عمان وكان لهذه الموانئ صادرات محليه خصوصاً المر واللبان واللؤلؤ وعظام السلاحف وبعض السلع الوسيطة التي يأتي بها التجار العرب من الهندو شرق إفريقيا وهذه الصادرات العربية الوسيطة كانت تنتقل إلى الإمبراطورية الرومانية في الغالب عبر مصر ' [6] .

وهناك " نقش أخر من جزيرة ديلوس في بحر إيجه مكتوب بالخط المسند واللغة اليونانية معاً والنقش يتألف من ستة أسطر قصيرة ".

ويذكر في النقش هاني وزيد إيل وخيداب أقاموا مذبحا و) إله معين في ديلوس باللغة اليونانية خاص بـــ و) إله المعينين إلى ود ويعود النقش إلى النصف الثاني من القرن الثاني ق . .

هذا يدل أن النقشان متزامنان وهذا يشير إلى وصول التجار المعينين إلى روما وليس بسبب شهرة الجزيرة الدينية عند الإغريق كمهد لميلاد أيلول وارتميس لأن المذبح لم يقم لأي من إله إغريقية بل للإله ود وغيرها من ألهة معين هذا النقش يدل على أن التجار المعينين كانوا يترددون كثيراً على جزيرة ديلوس[7] .

العلاقة بين اليمن والحبشد :

---

[5] . أحمد فخري ، مرجع سابق ، ص : 46 ــ47 .

[6] . أحمد فخري ، نفس المرجع ص : 19 .

[7] . محمد السيد محمد عبد الغني : مرجع سابق، ص : 46 .

الحبشة من أهم الحضارات القديمة في القارة الإفريقية وتعرف بأنها ' هضبة مرتفعة مستديرة الشكل تحيط بها أرض منخفضة من جميع الجهات، فهي تطل من الشمال والغرب على سهول السودان ومن الجنوب على هضبة كينيا القليلة الارتفاع ومن الشرق فيفصلها البحر الأحمر والمحيط الهندي صحراء الدناكل والأوجادين [8] . وبدايات العلاقات اليمنية الحبشية " تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، وذلك عندما هاجر اليمنيون بحكم التجارة التي كانت متبادلة بين البلدين" [9] . وهؤلاء المهاجرون الأوائل هم الذين أسهموا في تطوير ثقافة السكان الأصلين في الحبشة وهذا ما كتبه الكتاب الكلاسيكيو ر بحيث يرون أن هؤلاء السكان كانوا جامعين للثمار وصيادين وكيف أنهم استعانوا بثقافة المهاجرين العقلية والتقنية كالدين واللغة واستخدام المحراث واستئناس بعض الحيوانات واستعمال الحديد واستخدام الحجارة في البناء وكان سبب هجرة هذه القبائل بسبب الصراع الذي ساد ممالك جنوب جزيرة العرب من جهة ولتأمين الطريق التجاري البحري من جهة أخرى[0] .

وأطلق السبئيون في نقوشهم على الأرض الواقعة في البر الأفريقي المقابل وحبشت وتعني وصفهم للملكة أكسوم والأرضي التابعة لها في شرق أفريقيا بأنهم سكنوا أرض تهامة والبقاع الممتدة من اليمن الأسفل جنوب[1] .

" وقد عثر على نقوش في شمال أكسوم للمكرب السبئي أسمه علي ينوف بن ذمار والذي حكم عام (10ذ ق . . وهذا النقش وغيره يثبت أن شمال الحبشة كانت في القرن السادس ق م وتابعة لسبأ أي أن القبائل العربية الجنوبية قد تمكنت من بسط سيطرتها على السكان الأصليين للبلاد وهو امر لابد ان يكون قد مر بعدة مراحل سابقه قضاها هؤلاء المهاجرون في التعرف على طبيعة البلاد وسكانها قبل أن يتمكنوا من تأسيس مستوطناتهم الجديد[2] .

---

[8] . صادق عبده علي قائد، مرجع سابق ، ص : 27 .

[9] . جرجي زيدان، مرجع سابق، ص : 46 .

[0] . عبدالله حسن الشيبة، مرجع سابق ، ص : 69 –70 .

[1] . صادق عبده علي قائد ، نفس المرجع ، ص : 30 .

[2] . . عبدالله حسن الشيبة ، مرجع سابق ، ص : 70 – 71 – 72 .

ويذكر موسكاتي أن " الممالك اليمنية القديمة لها قواعد تجارية على سواحل الصومال[3] . وقد شملت السلطات السبئية والمستوطنات التجارية منذ القرن التاسع ق د – عهد ياسريهنع – بلاد الحبشة واكسوم من الساحل واريترية وهضبة الحبشة إلى بلاد النوبة وهي شرق شمال السودان إلى جنوب مصر ". وبذلك تم تنفيذ المرحلة الأولى من خطة تكوين العالم التجاري الكبير،وقد دلت الدراسات والنقوش على أنه وكما ذكر ممتاز العارف) إن النقوش العربية الجنوبية التي تم العثور عليها في أكسوم وفي يحا وإلى الشرق حيث يمتد الطريق من ميناء عدول ادوليس) تبين سعة انتشار النفوذ السبئي في الحبشة القديم . كما ذكر – ريتشارد جربنفا – في حوالي عام 000 ق .) قامت أعداد غير قليلة من قبائل جنوب الجزيرة العربية بغزو جماعي على بلاد الشمالية من الحبشة واستوطنوها ثم اندفعت بعض تلك القبائل عبر مضيق باب المندب إلى هضبة هرر من القسم الشرقي من الحبشة وبحكم تفوقهم الحضاري فرضوا أنفسهم على سكان بلاد الحبشة الأصليين[4] .

ومن ذلك العهد لم تنقطع صلة الحبشة باليمن بل أن لغتهم وكتاباتهم ليست إلا الكتابة واللغة الحميرية اللتين كانتا منتشرتين في جنوب اليمن وفي نفس الوقت بدأت الديانة اليهودية تنشر في الجزيرة العربية إذ لجأ كثير منهم إليها بعد أن حطم الإمبراطور ديتوس ، هيكل أورشليم[5] ولقد كان البحر الأحمر " يحتل مركزاً ذا أهمية اقتصادية كبيرة برزت فيه قوتان أساسيتان حمير على العربي والحبشة على الأفريقي ودخل الطرفان في صراع من أجل السيادة فقد كان للحميريين عدد من المراكز التجارية الهامة في الداخل مأرب وظفارونجران والمواني على الساحل ونتيجة لهذا الدور الذي تلعبه في تجارة الشرق القديم على جانب قدرة السكان في السيطرة على مياه الأمطار لذا طمعت بها القوى الكبرى[6] .

---

[3] – موسكاتي سيبتيميو، **الحضارات السامية القديم** ، ترجم / يعقوب بكر، القاهرة، 986 ، ص17 .

[4] – محمد حسين الفرح، **عروبة البربر، تاريخ ودلائل انتقال البربر من اليمن إلى بلاد المغرب والجذور العربية اليمنية القبائل البربر** ، إصدارات وزارة الثقافة، اليمن،001 ، ص54 .

[5] – أحمد فخري، مرجع سابق، ص ـــ48 .

[6] – عبدا لله أبو الغيد ، **تاريخ الحبشة وشرق أفرية** ، ص : 43 .

ولقد أسهمت التجارة في تطور اليمن وتقدمها وفي إغناء الأرستقراطية والفئات التجارية، وقد كان الملوك تجاراً يبيعون ويشترون وكان رؤساء المعابد تجاراً يستأجرون بما يقدمه عليهم من هو دونهم في المنزلة من محاصل وغلة ويتاجرون بما يستوردون من الخارج من أفريقيا أو من الهند [7] ، حيث كان " لليمن مركز تجاري كبير يسيطر على التجارة وطرقها البرية والبحرية وقد كان ذلك ثمرة خطة كبرى لتكوين عالم تجاري كبير بزعامة سبأ " [8] .

انهيار طريق القوافل، وازدهار الطرق البحري :

وخلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد تراجعت تجارة القوافل وتشير بعض " النقوش التي تركها تجار معينيون وحضرميون على مرورهم بمصر أو في الجزيرة الإغريقية ديلوس وبعد بداية العصر الميلادي لانجد إلا وثيقة واحدة كانت لا تزال تشير إلى تجارة القوافل وهو كتاب التاريخ الطبيعي للروماني بليني الأكبر كان يصف نظاماً كف عن الوجود ومن المؤكد أن الطريق البحري قد حل محل البرى منذ عهد أغسطس) ومن أسباب انهيار تجارة القوافل هو المنافسة على طريق القوافل في شبه الجزيرة العربية والتدخلات الخارجية [9] وقد كثرت الأطماع على جزيرة العرب مثل " تدخلات اليونان والرومان لاسكندر الكبير) (356) (23 ق .) وذلك عندما فكر في السيطرة على جزيرة العرب وأرسل الإسكندر بعثات استطلاعية تسقط له المعلومات اللازمة لإرسال أسطول كبير يستولى على الجزيرة ولكنه لم يحتل الجزيرة العربية وبسبب دخول اليونان البحار الجنوبية من الخليج العربي ومن البحر الأحمر، أدى ذلك إلى الاحتكاك المباشر بين الثقافة اليونانية والثقافة الشرقية، وبذلك بدأت اليمن تفقد مكانه .[0]

كانت مصالح اليمن الاقتصادية مرتبطة بحوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه وأيضاً كان لليمن علاقات مع إيران ودولة الحيرة[1] ، ولأنه كان يوجد للسبئيين سفن ضخمة تسير

---

[7] – برهان الدين دلو، **جزيرة العرب قبل الإسلا** ، الجزء الأولى مطبعة الفارابي ,1989 ص ــ28 .

[8] – محمد حسين الفرح : مرجع سابق، ص : 42 .

[9] – بدر الدين عركودي، مرجع سابق، ص : 86 .

[0] – جواد علي ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلا** ، دار الساقي ، بغداد الجزء الثالث , 988 ، ص ــ – –30 .

[1] – بيجوليفسكايا ، ترجمة قائد محمد طربوش،الجمهوريو اليمنية صنعا **, مجلة الإكليل** ، العدد 28 ، 2004 .

في المحيط الهندي ومراكب تسيير للهند ومراكب تسير في الأنهار وذلك يدل على التوسع السبئي خارج حدود اليمن قديماً نحو الحبشة ومصر شمالا) وقد " ذكر في نقش مسند بموقع المعل في ردمان باليمن أن القائد القيل ابن معاهر زعيم قبائل ردمان شارك مع قبائله في الغزو إلى الحبشة مع أميرهم ياسر ينعهم وابنه شمريهرعش ملكي سبأ وذي ريدان وبسبب دخول اليونان البحر الأحمر تم العثور على نقود في مواضع متعدد من السواحل الجنوبية لجزيرة العرب والسواحل الأفريقية وتماثيل وتحف فنية وذلك من نتائج التبادل التجاري والاتصال الذي كان بين البحر المتوسط والعربية الجنوبية وأيضاً من نتائج دخول النقود اليونانية إلى جزيرة العرب وظهور دور ضرب السكة فيما وقد عثر مواضع من الجزيرة على طراز نقود الأسكندر الأكبر[2] .

خلاصه :

ويتجلى من كل ما تقدم أن الموقع الجغرافي الذي تميزت به اليمن، قد ساعد كثيراً على وجود حضارات ،وممالك يمنية متعاقبة، بلغت مستويات كبيرة من التقدم والتطور الذي مازالت أثارة شاهدة عليه في العديد من المواقع الأثرية المنتشرة في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية، وبلاد الشام، وبلاد ما بين النهرين ، وحوض النيل،واليونان، والرومان وبلاد الهند وشرق أسيا،وسواحل شرق وجنوب أفريقيا بفعل قيام علاقات اقتصادية ، وتجارية قوية بين اليمن وغيرها من حضارات وبلدان العالم القديم .

الفصل الثاني:

نشأة وتطور العملات القديمة

[2] – جواد علي ، نفس المرجع، ص [illegible]

أولا : علم المسكوكات :

- أصل السكة

بـ - تعريف العملات

- ظهور ونشأة العملات القديمة

- الألفاظ والمسميات

ثانيا : البدايات الأولى في التبادلات التجارية

- فكرة تصميم العملات

بـ - تقنيات تصميم العملات

- أهمية العملة كمصدر تاريخي

ثالثا : دراسة المسكوكات في حضارة اليمن القديمة

- المسكوكات النقدية في مملكة سبأ

بـ - المسكوكات النقدية في مملكة قتبان

- المسكوكات النقدية في مملكة حضرموت

- المسكوكات النقدية في مملكة أوسان

هـ - المسكوكات النقدية في مملكة معين

- المسكوكات النقدية في مملكة حمير

خلاصة

أولا : علم المسكوكات :

تعريف المسكوكات :

تعددت الآراء حول تعريف تحدي) المسكوكات ومن أهم التعاريف " للعالم littre الذي يعرفها بأن علم المسكوكات هوعلم الميداليات، وأما المعجم الكبير le grand avousse encyclop edigue فأنة يدقق أكثر ويعتبرون العلم الذي يعالج وصف وتاريخ العملات والميداليات والأقراص والصنج وتاريخها، ويضيف المعجم الأمريكي vebster لكل هذه التعريفات النقود الورقية وكل الأدوات التي تتشابه ولها علاقة سواء من ناحية الشكل أو غاية بما فيها كل وسائل التبادل العادية وأدوات التزين[3] .

ويرى تعريف آخر لعلم المسكوكات بأنه علم الميداليات والنقود والقطع المعدنية وبإلتزامه بالموضوعات المرتبطة به التي هي شهود على المجتمعات فإنه يتناول كذلك التاريخ إلى جانب علم السلالات والإقتصاد [4] .

وأيضاً هو العلم الذي يقوم بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سكت نقوداً حوالي 00 ق ، " [5] .

وهكذا ظهر علم المسكوكات بفضل محاولة تفهم وترتيب الهواة لمرحلة النهضة والفترة الكلاسيكية لما يسمونه الميداليات) بمعنى النقود القديم) كما هو الشأن في اللغة الإنجليزية MEDDL ، والتي حافظت على المعنى وأطلقته على المضروبة لهدف تذكري ومع أن كلمة ميدالي كانت تشمل كل أنواع الأدوات الصغيرة المعدنية المحلاة بالكتابات والأساطير وهكذا مهما كانت غايته[6] .

- أصول السك :

هناك الكثير من التساؤلات والألفاظ والمسميات حول نشأة النقود ويجب علينا أن نفرق بين الألفاظ المتداولة في سك النقود من الناحية اللغوية كالتالي .

النقد « La monnaie » والنقود « Les monnaies » وبهذا يجب علينا استعمال كل لفظ على حدة عندما ندرس الأصل والتطورات فالنقود هي أدوات موجهة لتحقيق قيمات

---

[3] – دلوم السعيد، **كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية** ، رسله مقدمه لنيل درجة دكتوراه ، في الآثار القديمة ،لمعهد الآثار القديمة ،جامعة الجزائر) 006 ، ص :69

[74] – علم المسكوكات، **مجموعة من العلماء والباحثين مجلة الهداف** : المجلد 3 ، مطابع الأهرام الحديثة، مصر ،988 ، ص : 5 و 26 .

[5] . حسن الشافعي، **العملة وتاريخها دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطوره** ، الهيئة العامة للكتاب، 006 ، ص 1 .

[6] المرجع السابق، ص : 9 .

نقدية وهذه القيمة يمكن مقارنتها مع أدوات موجهة لتحقيق قيمات نقدية وهذه القيمة يمكن مقارنتها مع أدوات أخرى مثل المواشي وأشكال أخرى [7] . ولفظ السكة كان إسما لطابع، وهي الجريدة المتخذة لذلك ثم ينقل على إثرها، وهي النقود المماثلة على الدنانير والدراهم نقشا بقلم ويقال نقش فضة ولا يقال كتبه، وفاعل ذلك يسمى نقشا ولا يقال كتاب[8] .

والسكة هي عكس تعريف العملات وقد كانت موجودة منذ زمن طويل عند كل المجتمعات حسب التأثيرات الموجودة في اللغة والأداب والتشريع للفترات القديمة ولدراستها يجب علينا معرفة كل المعتقدات القديمة وطرق التعامل وكما أن دراسة أصول العملة يعتمد أكثر على علم دراسة الإنسان الأنتربولوجيا) بدل من التاريخ[9] ، وللنقود من جهة النظر التكنيكية أربع مظاهر إقتصادية ، فهي وسيلة مقبولة للتبادل ومقياس مشترك لجميع القيم المادية وأداة للدفع وعامل من عوامل الإدخار وتتباين الوحدات النقدية والعملات في مختلف العالم ذلك لأن كل دول من العالم هي التي تنشئ وحداتها النقدية أي عملاتها الخاصة وتحدد قيمتها وتختار لها أسما وتعطيها صفتها المميزة والصورة التي تصدر بها .[80]

د – العملات :

تعريف العملات :

لقد تعددت تعريفات العملة لدى الباحثين والاقتصاديين واختلفت . وسيذكر الباحث بعض أشهر التعريفات للعملات .

يعرفها علم النميات Numismatics " بأنها العلم الذي يتناول النقود القديمة التي بطل تداولها والأوزان والأختام بالدراسة والبحث، بأنها تلك القطع من المعدن المصهور أو المطروق، التي تصدرها السلطة الحاكمة لتسيير التعامل . وتحمل على كل وجه من وجهيها رسماً أو نقشاً بارزاً ذو طراز خاص عن موضوع معين [1] ، وفي تعريف آخر للعملة هي مجموعة الرموز والإشارات المادية وغير المادية التي تسمح بتوزيع الخيرات الإقتصادية إعتمادا على نظام المداخل والأسعار فتكون العملة إذن أداة قاطعة في النشاط الإقتصادي ويدل استخدامها عن وجود دخل نقدي وأسعار تنظيم توزيع الخيرات بين

---

[7] . دلوم السعيد، مرجع سابق، ص : 59 .

[78] . محمد عبد الله باسلامة ، **<u>ملامح اقتصادية يمنية قديمة</u>** ، قسم الآثار كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد 25 السنة 002 ، ص45 .

[9] – دلوم السعيد ، مرجع سابق ، ص : 52 .

[0] . محمد باسلامة، **كنوز الحضارة اليمنية : مجلة اليمنية** ،العدد 4 ،005 ،ص : 22 .

[81] . الشافعي حسن محمود ، مرجع سابق ، ص :1 .

الأفراد لذا تساهم العملة في إعادة الهيكلة الإجتماعية والإقتصادية [2] وكلمة عملة : هي لفظ إصطلاحي للتعبير عن النقود أو مايقوم مقامها وإذا ما لاحظنا العرب في التاريخ القديم فسنجد أن حالهم حال غيرهم حيث كانوا ينظرون إلى معايير الثراء بمقياس إمتلاك الذهب والفضة، وحتى بعد ضرب النقود وبسبب ندرة الدنانير وقلة الدراهم وتفضيل الذهب على الفضة وعلى الدرهم لكن العرب كانوا يتعاملون بالفضة في الغالب نظرا لكثرتها بالنسبة للذهب حتى غلب على إسمها على هذا التعامل فقيل الصرف والصيرفة والصراف وهو الذي يتعامل بالصرف فصارت كلمة الصراف والتي تعني الفضة مرادفة للنقود كما صارت الفضة الفلوس والتي هي جمع فلس أصغر عملة وهي من النحاس أو البرونز مرادفا للنقود وقد ورد لفظ بلد) في نصوص المسند ترجمت إلى النق [3]

ظهور ونشأة العملة النقدي :

سبق الإشارة أن المقايضة كانت هي الوسيلة الوحيدة لتبادل السلع ولكن بدأ الإنسان بالتعامل بشكل مختلف بالنسبة للمقايضة أو التبادل التجاري وعندما ظهر عنصر جديد وهو المعدن والذي أعطى قفزة كبيرة في سير التعامل التجاري وبظهور المعدن ظهر تطور جديد وذلك باستعماله في المقايضة وإن كان استعماله في أول الأمر بسيط إلا أنه قام بالغرض ولكن فيما بعد تحول إلى تطور أخر وتقنية أعلى أدى ذلك إلى إنعاش التجارة بشكل عام وحلول بديلا مناسبا للمقايضة والتبادل في السلِ .

وتذكر بعض المصادر أن سك النقد يعود الى حوالي 500 — 700 سنة ق م مضت، وأن الليديين في آسيا الصغرى [4] ، والصينيين في جنوب أسيا هم أول من ضرب النقود بطريقة بدائية حيث كانت ذات شكل يقرب من البيضاوي وسمكها كبير وتحمل على أحد وجهيها فقط رسوماً غير واضحة لحيوانات وكان المعدن المستخدم في صنعها الأكتروم هو سبيكة من الذهب والفضة وذلك في القرن السابع ق .) [5] في بلاد اليونان عندما بدأت تظهر النقوش على النقود وأصبحت الدولة تحتكر إصدارها وكان لزاماً عليها أن تضع رمزها الخاص بها على نقودها [6] . ومن ليديا انتقلت هذه الصناعة تدريجيا إلى اليونان وغيرها من دول حوض البحر المتوسط ففارس والهند، وقد سكت نقود من الفضة

---

[82] . أحمد هني ، **العملة والنقود،ديون المطبوعات الجامعي** ، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر الطبعة الثانية 006 ، ص؛ .

[83] . محمد عبد الله باسلامة ، مرجع سابق، ص : 22

[4] . محمد عبدالله باسلام : **مدخل إلى المسكوكات اليمني** ، مجلة الإكليل، العدد الاول السنة الخامسة :987 ، ص8 .

[5] . الشافعي : العملة وتاريخها ، مرجع سابق ، ص7 .

[6] . عزت زكي قادوس : **العملات اليونانية والهللنيتي** ، الإسكندرية ، 004 ، ص7 .

في جزيرة أيجن جنوب أثينا في نفس العصر تقريباً وكان المتبع هوسك قطع من النقود تعادل قيمتها قيمة وزنها غير أن بعض الملوك عندما أعوزتهم المعادن كانوا يسددون ديونهم بقطع نقدية مصنوعة من الخزف كانت في بداية الأمر ذات شكل مستطيل ثم أخذت شكلاً مربعاً فمستديراً يتوسطه ثقب مربع الشكل يسمح بضم عدد من العملة في عصى أو خيط على شكل عقد [7] " ولكن المقايضة استمرت حتى في الأيام التي ظهرت فيها النقود ويعود السبب في ذلك إلى المسكوكات وعدم تمكن الحكومات من سك الكثير منها لذا كان هناك ثمة حاجة دائمة لنوع من المعيار الوحدات لتقدير قيمة البضائع ليس فقط للغرض الدنيوي لتبادلها بل أيضاً لأغراض أخرى كمهر العروس وثمن الدم وغير . غير أنه يبدوا أن العمله نشأت لما أعتاده التجار في وضع علامات مميزة على كتلهم المعدنية حتى يتجنبو إعادة وزنها عند عقد كل صفقة ، وهذه العلامة أعطت ضمانا بصحة الوزن والقيمة " [8] .

فقد كان يظهر البديل المناسب للمقايضة مما أدى إلى إنعاش التجارة وفي كسب الثروة المادية ومن هذه النقطة أخذ المعدن يحل محل التجارة المقتصرة على الحبوب والأشياء البسيطة وحدها فحصل توسع كبير في مجال التجارة أو كسب الثروة بشكل عا .

وتكشف كثير من الموجودات تفاوتا بين صناعة مصقولة ومتقدمه، وبين صناعة بدائية في أطوارها الأولى ويظهر هذا التفاوت جليا في العملات النقدية وسكه . بالنسبة لمادتها الخام ومدى نقاوتها " عيارها " وكذا الحفر أو النقش الذي عليه، ونلاحظ أن التعاملات التجارية تحديداً كانت تتوسع وتظهر بشكل مبسط وأقل تعقيداً مع تطور نوع البديل للسلع .

وعن طريق التطور والمراحل التي مر بها سك العملة - تتضح لنا معلومات تاريخية هامة عن التجارة أو الاقتصاد أو التاريخ قديماً ، والمراحل الزمنية لحضارة ما في عصره .

ب - الألفاظ والمسميات التي أشتق منها أسماء بعض العملات " العربية :

- السك : يعبر هذا اللفظ عن " معادن متعددة تدور كلها حول النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية، من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية وقد جاء في اللغة أن السك والسكة والسكي عبارة عن ترس مستطيل أو مربع وقد أستعمل مؤخراً للتعبير عن النقوش المماثلة على العملة، غير أن المعنى الشائع لكلمة سكه هو إطلاقه على

---

[7] . الشافعي : العملة وتاريخها ، مرجع سابق ، ص4 .

[8] . محمد عبدالله باسلام : كنوز الحضارة ، مرجع سابق ، ص0 ـ22 .

النقود العربية التي تضرب في دور السك والتي أصبحت وسيلة التعامل الرئيسية في العصور الوسطى بين مختلف الشعوب . "

- الدينار : وهو كلمة مشتقة من لفظ لاتيني Denarius Atlreus وهو أسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند الرومان وقد عرف العرب هذه العملة الذهبية وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده ويزن الدينار 2! قيراطاً إلا حبه ويقول المقريزي) أنه يزن مثقالاً من الذهب والوزن الشرعي له هو 4.25 جرام ومازال لفظ الدينار يطلق على العملة الأساسية في كثير من البلدان حتى اليوم وإن كان لا يعني بالضرورة العملة الذهبية، وقد أشار القرآن الكريم إلى الدينار . في قوله تعالى ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤديه إليك ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يؤديه إليك [9] .

الدرهم : هو وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية وهو مشتق من أسم الدراخمة اليوناني . وقد أستعاره العرب في المعاملات مع الفرس . إذا كانت الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي تتعامل بالدراهم الفضة عند الفتح العربي بها ويزن الدرهم 5! قيراطاً والقيراط أربع حبات والحبة واحدة الحب وتعني بذور الشعير ويبلغ وزنها الشرعي 2.7! جرام . ولا زالت بعض البلاد العربية تستعمل الدرهم كعملة أساسية إلى اليوم وإن كانت دراهم غير فضية .

وأما الذي نراه في الدنانير والدراهم فإنها إذا كانت بنية الكتابة فإنها لا بأس بها لأن عليها أسماء الله وآيات من آية القرآن الكريم فإذا لم يكن ذلك فالدينار ذهب يدل على ذهاب شيء والدرهم يدل على هم [0] ، وفي قوله تعالي في سورة يوسف وشروة بثمن بخس دراهم معددة وكانوا فيه من الزاهدين) شروه باعوه وأشتروه ابتاعوه، وتقول العرب شربت بعيري بعتة وأني شادي البعير[1] .

الفلس وهو كلمة مشتقة من اليونانية وقد استعادة العرب من البيزنطيين لضرب نوع من النقود النحاسية تساعد على إجراء العمليات التجارية البسيطة ولا تعنى تلك الكلمة بالضرورة العملة النحاسية فقط، وإن كانت قد استعملت منذ فجر الإسلام للتعبير عن ذلك ويستخدم الفلس حاليا كعملة أساسية في بعض البلاد العربية .

---

[9] – الهمداني أبي الحسن بن أحمد، **كتاب الجوهرتين العتيقتين** ، منقحة بعناية يوسف محمد عبد الله، مكتبة الإرشاد، اليمن، 003 ، ص : 2! ، 3! ، 4! ..

[0] . الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد ، **كتاب الجوهرتين العتيقتين ، المائتين من الصفراء والبيضاء** ، الطبعة الأولى تحقيق محمد محمد الشعبي،985 ، ص : 0! ، 1! .

[1] . سورة يوسف، الآية 0! .

ويرجع السبب في استخدام لفظة نقود للتعبير عن وسيلة التبادل والأصل كلمة نقدي ecuniary) ، في اللغة اللاتينية وتعني القطيع إذا استخدم الرومان الماشية pecus في العصور القديمة وسيلة للتعامل قبل المعدن، وكلمة الجمل) في اللغة العربية تعني إلى جانب الحيوان المعروف قيمة نقدية معدنية كما أن كلمة كيسيف) بالعبرية تعني في نفس الوقت خروفاً ونقود[2] .

ويذكر الهمداني أسماء العملات العربية المأخوذة من أصحاب اللغة، فالدينار كما يذكر اشتق من التدنير، التلألؤ، دنر وجه فلان إذا تلألأ، والدينار مدنر أي مضروب مجلول مجعول الدينار وقال أصحاب الرأي . هو دين ونار مضمومان أسما واحدا فهو دين لمن أنفقة في وجهة ونار على من منعة من حق .

وقيل لرجل صاحب طيره أيما أحب إليك الدينار أو عدله من الصرف، قال الدينار قيل له فلم قال : لأنه إنما قيل دينار لأنه يدني إلى النار والدرهم لأنه دراهم، فعذاب الدينار أجل وعذاب الدرهم عاجل وإلى ذلك محيا وممات .

وقال بعض من ينظر إلى الإشتقاق : النون فيه زائدة وكان أصله من الاستدار : دير أو دار أو دور[3] .

ثاني : البدايات الأولى في التبادلات التجارية :-

وليتسنى لنا أن نلم ببعض المعلومات عن نشأة العملات في العالم يقتضي الأمر هنا الرجوع إلى الوراء عبر آلآف السنين وحتى كيفية بدأ الإنسان في التفكير في العملة حيث لم يكن تدجين النباتات الحيوانات معروفاً على نطاق ضيق فالزراعة تطورت مع مرور الزمن في أماكن مختلفة، فاتخذت لها أشكال متفاوتة من زراعة النباتات إلى رعاية المواشي إلى إقامة المزارع ومن الإنتقال من الاعتماد التام على قطف الغذاء إلى مرحلة متطورة وهي إنتاج الغذاء كان تطوراً تدريجياً إلا أنه أثار ثورة، إذ تم في العصر الحجري تدجين كل النباتات والحيوانات الصالحة للغذاء [4] .

ويظهر مرحلة نتاج الطعام وتربية المواشي هي الخطوة الأولى لوجود الحضارات والاستقرار بشكل عا .

---

2 - الشافعي ، حسن محمود، مرجع سابق، ص : 2. .

3 - الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد، مرجع سابق، ص : 2، 3، 4 .

4 - الشافعي، مرجع سابق، ص : 3. .

وقد كانت " الشعوب البدائية [5] ، تتعمد في معاملاتها وفي نقل الملكية أو الحيازة بينها على طريقة المقايضة أي تبادل سلعة بسلعة أو خدمة الغير . إن هذا النظام وتلك الوسيلة كانت لها متاعب ومشكلات كثيرة في التعامل معها مما دفع الإنسان إلى التفكير في وسيلة أخرى فجاء تفكيره في العملة المعدنية وذلك لسهولة صهرها وتشكيلها بأحجام مناسبة وسهولة نقلها من مكان لآخر وأيضا إمكانية الاحتفاظ به .

ولهذا كان سك العملة في البداية سهلة وغير معقد فنجد أن الفنان ينحت الشكل المطلوب على قطعة من البرونز والمعدن الصلب ثم توضع هذه القطعة المنحوتة
على جزء صلب من الحديد إلى أعلى ويوضع فوقها قطعة المعدن المراد تشكيلها إلى عملة وبذلك يكون هناك وجها من العمل [6] ".

وتمر عملية سك العملات هذه بعدة مراحل على النحو التالي :

- مرحلة الصهر : وهي عبارة عن وضع الخامات التي تتكون منها سبيكة المعدن داخل بواتق من الجرافيت وإدخالها في فران ورفع درجته حرارة الأفران إلى القدر الذي يسمح بصهر الخامات ثم تبدأ المرحلة الثانية .

- مرحلة التخمير : والمقصود بها وضع الزوارق التي بها أشرطة السبيكة الصلبة في الأفران على أن تكون في درجة حرارة معينة تختلف باختلاف نوع السبيكة حتى تصل درجة صلابة الأشرطة إلى درجة الليونة ليمكن سحبها على أدوات معدة لسحبها ثم تضعها في مواد معينة لإزالة الأكسدة التي تظهر فوقها ثم تغسل بالماء وتجفف ثم يتم سحبها بالمعدات حتى تصل إلى السمك المطلوب لفئة العملة وفقاً للمواصفات .

- مرحلة التقطيع : وفيها تقطع الأشرطة إى أقراص بواسطة استنباط التقطيع التي تثبت بين الناس لأخذ حاجاتهم الضرورية وربما بنفس الطريقة ثم لدفع أجور العمال والمستخدمين والسبب الذي جعلهم يتعاملون بهذه الطريقة هو عدم وجود البديل المناسب بمعنى آخر لم يكونوا قد أبتكروا الأسلوب الأفضل في التعامل وحين كان كل إنسان يخشى أن يخدع وهو يتبادل السلع والخدمات سرعان ما لجأ الإنسان إلى مادة معينة أتخذت مقياس وكان أقرب إليهم الماشية التي أصبحت هي المادة المفضلة بهذا الصدد وإن كان قدماء المصريين قد استخدموا القمح كمقياس للتعامل واستخدم الصينيون الأرز

---

[95] – أسمهان سعيد الجرو ، **أستاذة التاريخ القديم، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القدي** ، دار الكتاب الحديث .003 ، ص : 97

[96] عزت زكي حامد قادوس ، **العملات اليونانية والهللينستي** ،الطباعة الاسكندرية، 004 ، ص : 9.

[7] . حسن الشافعي، مرجع سابق ، ص : 3. .

بينما كان الفينيقين يتبادلون بضائعهم من الأخشاب والقصدير بالذهب الغير محدد الوزن عند تعاملهم مع سكان إفريقيا القدماء فكان الفينيقون يأتون ببضائعهم للمقايضة بالذهب الأفريقي[8] ولكن صادف هذا الأسلوب صعوبات شديدة فكان من الضروري ان يكون لدا الناس مقاييس أخرى معينه يمكن تجزئتها لتكون ذات قيمه معترف بها لدى الجميع ومثل هذا المقياس ما نسميه اليوم بطريقة الدفع ، فاستخدمت معايير جديدة بديلة فبعض الشعوب استخدمت المحار كمعيار رسمي كما في الصين وأخرى استخدمت الصوف وبعض جلود الحيوانات كالروسيين ، ثم أتي الوقت الذي أصبح للمعدن قيمة وفائدة حيث استخدم من قبل للتبادل ومع أنه لم يعرف متى بدأ استخدم أمه للدف إلا أنه من المؤكد أن ذلك حدث في عصر متأخر من عصور تطور المعدن) فقد وجدت قضبان من النحاس عليها ما يشير إلى إنها استخدمت في هذا الإطار وتعود إلى الآلف الثالث ق م وذلك في موهنجودا روبو أدي السند وتعد هي أولى مراحل ظهور النقد[9] ووجدته أيضاً فكرة النقود المسكوكة في غرب أسيا الصغرى في الربع الأولى من القرن السابع ق م لدى إغريق أيونيا في مملكة ليديا ففي تلك المناطق حيث توفر معدن الذهب الأبيض الأكتروم EIECTRUM الذي هو عبارة عن مزيج مركب من 96٪ من الذهب 4٪ من الفضة وقد نشأت فكرة العملة أساساً نتيجة فن الحفر على الأختام التي تعتبر الأصل في ذلك فالصلة بين العملة والأختام وثيقة وقوية وواضحة عبر العصور[00] .

---

[8] . محمد إبراهيم موسى ، **محاضرات في آثار وفنون بلاد الشام** لطلبة قسم الآثار جامعة صنعاء ، المستوى الثالث ، 005. ــ 006 ، ص : 4. .

[9] . حسن الشافعي، مرجع سابق، ص : 4. .

[00] . عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص : ــ7 .

أ فكرة تصميم العملات :

إن ظهور المعدن كبديل لطريقة الدفع كان سبب في مجرى تغير التعاملات التجارية ومبدأ المقايضة أو المعيار ولكنه في بداية الأمر لم يسك كعملة نقدية بالشكل الذي عهدناه بل مر بعدة أطوار قبل أن يصل إلى شكله الكامل والذي نعهده الآن، ففي بداية الأمر كانت تتم مبادلة السلع بكتل معدنية غير محددة الشكل فقد تم العثور على قضبان من النحاس تحمل أثاراً ترجع إلى ثلاثة آلآف سنة قبل الميلاد وذلك في موهنجو دار وبوادي السند وتعد هي أولى مراحل ظهور النقود[01] ، ومع ذلك " ظلت الصعوبات قائمة للقدماء وخاصة في بلاد الرافدين إلى أن يجعلوا وحدة التبادل سبيكة معدنية ذات وزن معين سهل في التعامل والنقل وثمنها يكاد يكون ثابتاً ثم جعلوا لهذه السبائك أضعافاً وأجزاء لتسهيل عملية البيع والشراء، هذه الفكرة في جميع بلاد العالم القديم جعل اليونانيون عملتهم من الذهب والفضة ثم حملوها علامة كرسم سلحفاة أو نبات أو حيوان "[02] . وبهذه المراحل بدأ استخدام المعدن كبديل للسلع ومعيار لثمنها وقيمتها ولما لا قاه المعدن من ترحيب بسبب بريقه المعدني خصوصاً الذهب وبسبب شيوعه استخدامها فقد بدأ التجار في وضع علامات مميزة على كتلهم المعدنية لتجنب إعادة وزنها ومعرفة قيمته[03] .
كما أنهم بهذا استطاعوا أن يقيموا ويحددوا أسعار السلع من خلال المعدن ومن هنا بدأت البذرة الأولى لسك العملة النقدية، والتي ظهرت بعدة أشكال فمنها المستطيل ومنها المربع ومنها ما ليس مضبوط الشكل إلا أنها في نهاية الأمر حافظت واستقرت على شكل واحد وهو الدائر .
أما عن تصميم العملات وطرق صناعتها فقد تعددت ومرت بعدة مراحل، ولعل اول ما يستدعي الانتباه عند النظر إلى أي عملة من العملات هو النقش أو الرسم البارز الذي عليه . فقد يكون هذا الرسم البارز الذي عليها إما رمزاً أو صوراً الأعظم ما يدينون به ، سواء أكان صنماً أو نجماً أو حيوان أو غيره وأما أنها تحمل صورة لرأس ملك أو ملكة أو أي شخصية أخرى رأت الدولة تكريمها وقد يكون شعارها أو غيره مما قد يكون مقدساً

---

[01] . الشافعي، مرجع ساب ، ص : 4 .

[02] . محمد أبو الفرج العش، **المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية** ، مجلة الإكليل العد الأول ،الجمهورية اليمنية 980 ، ص : 1

وما يهم في الأمر هو أن الاعتماد في رسوماتها يعهد فيه إلى من هم ذو مهارات عالية أو من الرسامين والنحاتين المهرة[04] .

---

[104] - الشافعي ، مرجع سابق ص : 3 - 14 .

ب - تقنية تصميم العملات :

في القرن الثالث قبل الميلاد باشر الرومان بسك النقد وكانت الوسيلة المتبعة في صناعة النقود في الأزمنة المتناهية في القدم هي صب المعدن المنصهر في قالب مجوف محفور ثم أتبعت طريقة النقود وذلك بوضع حلقة معدنية تسمى العجينة بين مطرقتين من معدن أكثر صلابة ومنذ أن ظهرت النقود وحتى القرن السادس عشر كان الشكل المحفور يطبع على وجهي العجينة عن طريق صدمه المطرقة، ويغلب الاعتقاد بأن العجينة كانت في الأزمنة القديمة تصهر وتعرض وهي لا تزال ساخنة لضربات المطرقة وهذا هو السبب في أن النقود في تلك الأزمنة كانت سميكة ونقوشها بارزة واضحة وحافتها مستديرة غير منتظمة [05] وتقتضي هذه الطريقة وضع القطعة المعدنية المحدد حجمها ووزنها بين قالبين يتضمنان مواصفات مقلوبة لتلك التي يراد إظهارها على القطع ثم يجرى الطرق فوق القالب العلوي وبذلك تظهر المواصفات المطلوبة على القطعة المعدنيه .[106]
من الناحية التاريخية أن النقود منذ أوائل ظهورها في العالم كانت تسك من الذهب أو الفضة أو البرونز ويضاف إلى كل معدن أخر أو أكثر للوصول بها إلى مزيج من مادة أكثر مقاومة وصلابـ . ثم ضربت مع مرور الزمن نقود من معادن أخرى جديدة بالإضافة إلى تلك المعادن ومن أهمها النيكل مع إختلاف سبائكها وعيارها ووزنها من دولة لأخرى فلو أخذنا على سبيل المثل سك العرب أول عملة عربية استعملوا في سكها معدن النحاس وذلك في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وظلوا يتعاملون بالإضافة إلى العملات النحاسية العربية بالدنانير الذهبية الفارسية كما أنفرد العرب باستعمال الزجاج كعملة للتداول في عهد الدولة الفاطمية [07] وإذا ما لا حظنا العرب في التاريخ القديم فسنجد أن حالهم حال غيرهم حيث كانوا ينظرون إلى معيار الثراء بمقياس امتلاك الذهب والفضة وحتى بعد ضرب النقود وذلك بسبب ندرة الدينار وقلة الدراهم وتفضيل الذهب على الدينار والفضة على الدرهم لكن العرب كانوا يتعاملون بالفضة في الغالب لكثرتها بالنسبة للذهب حتى غلب أسمها على هذا التعامل فقيل الصرف والصيرفة والصراف وهو الذي يتعامل بالصرف فصارت كلمة الصرافـ) التي تعني الفضة مرادفة لنقود كما صارت

---

[05] . المسكوكات الإسلامية، **مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني** ، تقدمة البنك العربي المحدود،بيروت لبنان، 961 ،ص : 5

[06] . الشافعي، مرجع سابق، ص : 7 ـــ18 .

[07] . الشافعي، مرجع سابق، ص : 14 ، 15 .

الفضة الفلوس هي جمع فلس أصغر عملة وهي من النحاس أو البرونز [08] قلد العرب سوليدوس هيراكليوس وولدية لكنهم حذفوا جميع الصلبان وجعلوا فوق قائمة الصليب المائل في الظهر كرة صغيرة وكتبوا حوله بالعربية وفي هذه المرحلة أصبح الدينار عربياً متأثرا بالنمط البيزنطي وأيضاً الفلوس مرت بعدة مراحل .

- أهمية العملات كمصدر تاريخي :

إن لكل علم مادته المتوفرة بين يديه إلا التاريخ فإن مادته هاربة باستمرار مع الزمن الهارب لأنها الماضي، لكن كيف يلتقط التاريخ هذا الماضي الذي لن يعود ابداً " إن اعتماد المؤرخ يرتكز دائماً على المعطيات الأثرية والمعلومات التي يعطيها علم الآثار وذلك بحسب الإمكان والمعثورات المتاحة والممكن دراستها لكن هذا الإمكان يتضاءل طرداً كلما عدنا إلى الوراء ويشتد ضيقة حيث نجتاز حاجز اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر ثم يشتد هذا الضيق جداً حين نجتاز حاجز الورق فإذا ما وصلنا عصر اكتشاف الأبجدية في القرنين 6 ــ8 ق م صرنا نلتمس الطريق بالرموز وإذا ما تجاوزنا عصر اكتشاف الكتابة في القرون 0 ــ5 ق م بذلك تجاوزنا التاريخ ودخلنا ما قبل التاريخ وأصبحنا نلتمس المعرفة بالقرآن الكريم وبقايا الأدوات والأساطير وهكذا لا تتماثل وسائل دراسة الماضي بين عصر أو بلد وبلد فكل بلد في مصادره الخاصة المختلفة بحسب الظروف التي حفظت تلك المصادر [09] .

تلعب النقود منذ ظهورها لأول مرة في العالم القديم وحتى الان دوراً هاماً في حياة المجتمعات البشرية القديمة والحديثة، إذ أمكن بموجبها معالجة مختلف الصعوبات التي ظلت تواجه التعامل بينهم زمنا طويلاً وذلك باتخاذها كوسيط للمبادلة ووحدة أساسية للحساب ولكن لم تقتصر دور العملات على هذا الجانب رغم أهميته القصوى في أنها ساعدت بل كانت الحل الأمثل كوسيلة للتبادل التجاري، أو كمعيار لثمن السلع وكان لها أدوار أخرى مهمة للغاية وتأتي في المرتبة الثانية بعد تسهيل طريقة الدفع فقد رأت الدولة أو السلطة الحاكمة أن تستفيد من الإنتشار الواسع للعملات وتداولها في أيدي عامة الناس وخاصتهم في معاملاتهم اليومية فاستعملتها إلى جانب تسهيل المعاملات بين الناس كوسيلة لتسجيل الأحداث التاريخية وتخليد ذكري العظماء والقادة ووسيلة لتذكير وتعريف الناس بهذه الشخصيات أو بالمعبودات التي كانت مقدسة لديهم، حيث إما وضعوا رموزا أو صوراً أو نقشاً يتحدث عنها، أن العملة النقدية ساعدت الشعوب في تسهيل عملية التثمين

---

[08] . محمد عبدالله باسلامة، مرجع سابق، ص : 22 .

[109] – موسوعة بهجة المعرفة ، مرجع سابق، ص : 20 .

وجزأت الثمن إلى قيم بسيطة تساوى الثمن للسلعة البسيطة بعد أن أضطر سابقاً للمقايضة عن طريق المعيار المستخد . وبالتالي تعتبر المسكوكات مصدر مادياً يهم المؤرخ حيث يمكنه من معرفة أحد أحداث ماضية التي لا يعرفها ويصحح مصدر معلوماته وكأدوات أثري . إن النقود لا يمكن أن تفسر نفسها كمراجع مكتوبة لكنها يجب أن تفسرو تدرس حيث أن هناك احتمال كبير في الخطاء ولهذا إن للمختص في المسكوكات له مسؤولية كبيرة في قراءتها ومقارنتها بالمصادر الأخرى .[110]

[10] – دلوم السعيد، مرجع سابق، ص :1

ثالثا :- دراسة المسكوكات في حضارات اليمن القدي :

رغم الأهمية العلمية للمسكوكات في حضارات اليمن القديم إلا أنه لا توجد دراسة علمية جادة في المجال , بل هناك مقالات قام بها القليلون ومنهم أدولونغيرية ADELNGPERIER الذي قام بنشرمقاله عن أول عملة تعود إلى الفترة ما قبل الإسلام في جنوب الجزيرة العربية عام 868 وعلى الرغم من أن المنشورات الأخرى في نهاية القرن التاسع عشر فإن الدراسات الخاصة بالمسكوكات حول هذا الجزء من الشرق القديم بقيت دوماً في طور الجزء التمهيدي هذه الدراسات في المسكوكات كانت G.FHILL CATALOGUE OF THE GREEKCOINS OF ARABIA MESOPOTAMIA AND PERSIA LONDON 1922 .

وتعد الدراسة التي أجراها G.FHILL عن المسكوكات الجزيرة العربية من أولى الدراسات وأهمها عن المسكوكات العربية قبل الإسلام وقد نشرت تلك الدراسة ضمن الكتاب الذي أصدره المتحف البريطاني سنة 922،[11] ومنذ بداية السبعينات من القرن العشرين الميلادي عثر على العديد من المسكوكات التي تعود للمالك العربية في عدد من المواقع الأثرية مثل خور روري وقنا وحصن الغراب وشبوة " [12] . عرف أهل اليمن العربية الجنوبية النقود في معاملاتهم استعملوا نقوداً سكت من ذهب ونقوداً سكت من فضة وأخرى سكت من نحاس ومن معادن أخرى . وقد عثر على نماذج من كل نوع من هذه الأنواع وكما تعاملوا بالنقود الأجنبية مثل النقود اليونانية والرومانية والمصرية والحبشية والفارسية وقد عثر على نماذج من هذه النقود في مواضع متعددة من العربية الجنوبية في اليمن بمحافظة حضرموت، وقد زاد تعامل أهل اليمن بالنقود الحبشية والساسانية في أثناء الحتلال الحبشي والساسانيين لليمن " [13] واستعملوا النقود في معاملاتهم التجارية والتعامل اليومي . من الأحجار والأصداف والفضة والنحاس وقد " وجدت على بعضها في جنوب الجزيرة العربية إسم الملك الذي أمر بضربها كما صور عليها صور كراسي إنسان ووجه طير مع بعض الرموز والكتابات بالخط المسند' ووجود في بعض النقود صورة هلال وكوكب[14] . ومنها ما رسم عليها رأس رجل يحيط به شجر

---

[11] . الكسندر سيدوف وبربارا دافيد ، **<u>سك النقود أو المسكوكات بـــاليمن في بلاد ملكة سبا</u>** ، معهد العالم العربي – باريس ، دار الهلال ، دمشق ، 999 م ، ص : 5 .

[12] . يوسف فرج الله أحمد، **<u>مسكوكات ممالك الجزيرة العربية الإسلامية</u>** ، مجلة أدوماتو ع) يناير 005 ، ص3 – 02 – 76 .

[13] . جواد علي، مرجع سابق، ص : 487 .

[14] . ناجي معروف، **<u>أصالة الحضارة العربية</u>** ، مطبعة الزمان ، بغداد ،الطبعة الأولى ،969 ص : 31 .

على هيئة دائرة وقد تدلى شعره إلى العنق وكتب عليه الحرف المسند كما تحمل النقود رموزاً لها علاقات بالديانات السائدة في البلاد آنذاك ومنها الهلال إشارة إلى القمر وكذلك الهلال وداخله نجمة وتثبت النقوش نصوصاً عديدة تدل على تداول النقود التعامل بها وترجع بعض المراجع أن أقدم النقود يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الثالث ق م غير أن مصادر أخرى ترى أن هذا التاريخ أو ما وصلت إليه الإكتشافات للنقوش بنصوص عن النقود التي قد تكون مضروبة في تاريخ أقدم [15] وقد عرف النظام النقدي لممالك جنوب الجزيرة العربية بالدراهم الفضية اليمنية وقد سك المعينيون باليمن

مسكوكات فضية خاصة بهم [16] ، وقد ذكرت النقوش أسماء المسكوكات المتداولة في لفظ بلد) ، ومعناها نقد COIN في الإنكليزية أو بلد) في عربيتنا بمعنى لصق بالأرض وافتقر وأيضا مصع) مصع) بمعنى نصع وخلص ، أي خالصة من كل غش صحيحة من الغش ورضيم ولفظة خبصد) خبصت [117]

والنقود أو المسكوكات اليمنية التي ترجع إلى ما قبل الإسلام بقرون عديدة وهي من الآثار المنقولة المحتفظ بها في العديد من المتاحف المختلفة خارج اليمن ومنها محفوظ في كل من المتحف الوطني بصنعاء، ومتحف قسم الآثار بجامعة صنعاء " [18] ، وهذه العملات ضرب عليها كلمة شمر ، وهو شمر يهرعش وقد أطلقوا علماء اللغة على الدراهم ولفظ الورق وعلى الموسر كثير الدراهم المورق وسموا الفضة ورقاً كما أشار إلى أن لفضة ورق وردت في نصوص المسند وكفئة من فئات العمل حيث ورد خمسين ورد خمسين ورقم خمسين ورق، فكان لفظة ورق أسم لنوع معين من العملة [19] وقد كانت النقود اليمنية القديمة كما تثبت المصادر بحسب ما تم اكتشافه حتى اليوم متشابهة بالإغريقية والذي يحمل بالوجه رأس المعبودات أثينا والتي ترتدي خوذة مزنية من الإمام بغصن زيتون ، تتدلى منه ثلاث ورقات وقد ربط شعر أثينا بعصابة أما الظهر فنقش عليه رسم لبومة تتجه إلى اليمين وخلفها غصن زيتون وهذا النمط من المسكوكات المعروفة بطراز أثينا ضرب في بلاد

---

[15] . **النقد في اليمن : الموسوعة اليمنية** ، المجلد الرابع ، موسوعة العفيف الثقافية ، دار الفكر بيروت ، 003 ، ص 302 .

[16] . ناهض عبد الرزق القسيسي، **موسوعة النقود العربية الإسلامية** ، دار أسامة للنشر ،الطبعة الأولى، 0001 ص ة .

[17] . جواد علي مرجع سابق، ص : 191 .

[18] . محمد عبدالله باسلامة، مرجع سابق ، ص : 07

[19] . بركات أحمد، **الموسوعة اليمنية** ،مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية ،المجلد الرابع، 988 ، ص : 027 -2028 .

الإغريق وبدأ تدوله في سنة 75 ق م تقريب [20] ونظراً للتطورات التي حدثت في سك العملة على مر الفترات السياسية للدويلات اليمنية ووجود العلاقات الاقتصادية بحكم عوامل الارتباط التجاري بين الدويلات اليمنية ودول الحضارات في الشرق الأدنى واليونان ومصر وغيرها، وإذا نجد ملامح هذه التطورات من خلال الرموز المرسومة بقطع العملة وهو الأمر الذي نجد معه التأثيرات اليونانية واضحة وسادت فترة من الزمن ومن ثم الأخذ بسك عملة ذات ملامح يمنية أخذت في التطورات حتى أصبحت على أحسن حال وقد سادت الرموز الدينية والملكية عليها ' [21] .

وتذكر المصادر أن " سك النقود يعود إلى نحو 500 ق م كما وردت في كتابات سبئية وقتبانية إشارة إلى أن النقود كانت مستعملة ويرجع أقدمها إلى نحو 00 ق م وقد ورد ذكر بعضها مع أسماء ملوك سبئيين وقتبانين في تدوين عقود زراعية أو ضرائب ... ولا شك أن التعامل بالنقد في اليمن قبل الإسلام قد تعارفت عليه مدن الدويلات الحضارية بعد أن صارت تتمتع بمكانة ممتاز مع شعوب الحضار ت الغربية وغيرها مما أهلها للمبادر ة بسك عملة مستقلة ذات طابع محلي بعد أن ظلت فتر ة من الزمن تتعامل بالنقود ذات الطابع اليوناني الذي يحمل رموزا وأسماء ملوك الجزيرة العربية " [22] ، وللحديث عن مسكوكات الدول التي قامت على الأرض اليمنية في العصور القديمة لابد لنا من ذكر هذه الدول وعملاتها والتي ضربت كلاً على حد . وهذه الدول هي كالتالي العملة النقدية في مملكة سبـ .

أ : مسكوكات مملكة سبأ :

تعد مملكة سبأ من أشهر ممالك العرب قاطبة وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذاباً شديداً أو لا اذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت إمرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم [23]) ولقد أشارت النقوش السبئية إلى المسكوكات والتعامل بها في المعاملات اليومية، " وللعملة النقدية السبئية أربعة أنماط ثلاث منها وقعت تحت تأثيرات يونانية ورومانية ويمكن اعتبار أقدم الأنماط تقليدا للقطع الأثينية ذات الأسلوب القديم وهي أصغر وأخف من

---

[20] . عاطف منصور محمد رمضان ، **موسوعة النقود في العالم الاسلامي** ، دار النشر القاهرة،000 ، ص : 37 .

[21] . محمد عبدالله باسلامة، الاكليل العدد 5 ، مرجع سابق،ص35 .

[22] . صادق عبده علي قائد : مرجع سابق، ص : 7 -38 .

[23] . سورة النمل ، الآيات 21 ، 22 ، 23 .

نموذج قتبان نقشت حروف سبئية على وجه أثينا لتمييز القطع المساوية لوحدة واحده أو النصف أو الربع أو الثمن وقطع أخرى ظهور رمزين يشيران إلى القديمة أما الوجه الثاني للنسخ المتأخر من هذه القطع فهو يحمل رمز المقه، وكلمة مكتوبة عرفت لفترة طويلة بوصفها أرامية أو الحيانيه[24] .

فإذا دخل الشخص المعبد فإنه يدفع غرامة لأهل عشتر ولكهنة عشتر قطع نقدية من حي أليم النقش – 1548 ومن يداوم على ذلك الرعي في الحمى فيدفع غرامة لتألب والشعب قدرها خمسون قطعة بلطية صحيحه[25] .

ولقد سكت أقدم نموذج في العملات السبئية في عهد تبع، وفي رواية تذكر أن أول من ضرب الدينار هو أسعد بن كرب وأن أول من ضرب الفلوس وأدارها في أيدي الناس نمرود بن كنعان وقد وردت في كتابات سبئية وقتبانية إشارات مستعملة في تلك الأيام ويرجح بعض العلماء تاريخها الى حوالي 00 ق . .[26] قبل أن تستبدل بنموذج جديد وهذا النموذج عرف بوصفة تقليد للعملة الأثينية وكان جانب هذه القطع الجديدة أكبر وأرق . كما كان خلف العملة يحمل رأس رجل معتم ما سيطلق عليه فيما بعد العملة اليمنية القديمه) وهو ما يمكن أن يكون صورة تمثل ملكاً أو ألهاً ويقدم الوجه الأخر بومة تعلوا إناء بمقبطين مقلوباً مصحوبة بطغراء اليمنية القديمة وينقش أرامي أو لحياني وبالأحرف اليونانية الثلاث الأولى من أسم أثنيا غالباً وبالعلامة المزدوجة للمكرب رمز سبأ وإلا المق) وفي الأصدارات المتأخرة التي تعود الى القرن الأول قبل الميلاد أختفت الجمل المكتوبة ورموز المكرب الفاسدة ليحل محلها زوج طغراء لكن الرموز المقه بقيت دون تغير[27] .

وكشفت الإصدارات الأخيرة من هذه المجموعة عن التأثير الروماني الذي يترجم على وجهة الاحتمال قيام علاقات تجارية وسياسية وثيق . بين الإمبراطورية الرومانية وجنوب الجزيرة العربية وقد استبدل رأس الرجل بصورة مشابهة بصورة أغسطس أو احد خلفائه ويقدم القفا دوماً البومه تعلوا إناء بمقبضي مقلوباً مرفقة بطغراء ويرمز للآلهة المق وقد جرى التقدير عموماً أن سك هذه القطع النقدية قد تم إثر الحملة العسكرية التي قام بها إليوس جالوس في عام 6 –5 ق م ومن الممكن أن القطع الحاملة لرأس اغسطس قد

---

[24] . النقود في اليمن عبر العصور، البنك المركزي اليمني، مرجع سابق ، ص : 6 .

[25] . يوسف فرج الله أحمد، مرجع سابق ، ص : 79 .

[126] جواد علي ، مرجع سابق، ص : 489 – 90 .

[127] محمد عبدالله باسلامه، **كنوز الحضارة اليمنية ،** العدد الرابع عشر ، 2005، ص48.

أستبدلت فجأة بقطع ذات رأس عربي وهو أمر تحمل على افتراضه نقود فضية سكت فوق الرأس الاغسطس عليها رأس عربي " [28] .

ب - المسكوكات النقدية في مملكة قتبان :

تعد مملكة قتبان من " أول الممالك العربية التي قامت بإصدار المسكوكات حيث ضرب المسكوكات في القرن الرابع قبل الميلاد وكانت تقليداً للمسكوكات الإغريقية وأضيف إليها بعض الحروف بخط المسند على وجهة أثينا لتحديد القيمة النقدية للمسكوكة ونقش شعار الملك القتباني على الظهر " [29] . وفي أحدى النقوش رسم على الوجه الأول رأس أثنينا وعلى الوجه الأخر البومه وهلال وغصن زيتون وثلاث حروف يونانية ıqe بداية اسم أثنينا على اليمنين ومن الواضح أن أساس بومات قتبان كان نظام الوزن المتبع في الدرهم الرباعي الاثنيني الدرهم المزدوج ونصف الدرهم أو الثلث بالنسبة للقطع المشتملة على حرف هـ) وقليل من القطع ما يشبه الدرهم الاثيني من و 9. -3.! غرا) مع حرف ن) ويمكننا الافتراض أن هذه القطع الغالية كانت مخصصة للتجارة الدولية وفي بداية القرن الثاني حل محل العملة النقدية المقلدة للعملة الأثينية عملات ذات أنماط محلية وغيرت برأس رجل وحملت القطع ذات القيمة الكبيرة بومه في وضع أكثر انتصاباً مصحوبة بطغراءين يمنيين قديمتين معقدين[30] .

وفي كتاب أوراق في تاريخ اليمن " ذكرت معلومات مهمة عن قتبان وعن أهمية دورها الاقتصادية وقد ذكر فيه أن مما يدل على أهمية تمنع كمركز تجاري وهو ما ذكرته النقوش من أن المعينين وبعض قبائل أمير كانوا يقيمون في العاصمة القتبانية وكانوا يشتغلون بالجمال التي تنقل البضائع عبر طريق اللبان الطويل وفي محل السوق القديم بتمنع لا تزال مسلة قائمة إلى اليوم رغم إحراق مدينة تمنع عاصمة القتبانيين على يد الدولة الحميرية وتروى هذه المسلة قانوناً نقش على جوانبها يبين أحكام التجارة في سوق تمنع والمناطق المجاورة ومن الأمور التي يحددها قانون سوق شمر وهو حجم الضرائب التي ينبغي دفعه . والمجال الذي يجوز للتجار أن يشتغلوا فيه[31] .

وجاء في قانون ' سوق شمر أنه قضى وشرع أنه من يشتغل في هذا السوق من أهل مدينة تمنع وكذلك مملكة قتبان والمقيمين بها والوافدين من خارج قتبان للعمل بالأسواق

---

[28] . النقود في اليمن عبر العصور ،البنك المركزي اليمني ، مرجع سابق ، ص : 7 -8 .

[29] . عاطف منصور محمد رمضان : مرجع سابق، ص :37 ..

[30] . النقود في اليمن عبر العصور ،البنك المركزي اليمني، مرجع سابق، ص : 6 .

[31] . يوسف محمد عبدالله، ، مرجع سابق ، ص : 4 -35 .

والأتجار ولذلك فقد وردت في إحدى المسلات بأن من يتاجر في تمنع وبخارج تمنع فعليه أن يقدم عربوناً إلى تمنع وأن يكون مقيماً بشمر وإن أثر قتبان محلاً لا تجارة وأراد أن يتجول ليشترى فعليه أن يشترى من شمر وبذلك حدد كيفية الأتجار والموضع الذي يجب أن يشترى منه بالنسبة إلى تجار قتبان وإلى التجار الغرباء عن تمنع وقد حدد هذا القانون حقوق إلى خدر أي التاجر النازل والمقيم في إمارة الشمر والذي يتجول ليذهب إلى قتبان للإتجار فيها والتسويق من أسواق ويذهب إلى قبائلها لبيع ما عنده إليها أو شراء ما يحتاجه إليه من تجارة منها وعليه أن يفعل ذلك ولكنه ملزم بأخبار عهد شمر) بذلك ويتم تسوية الحساب التي تتولد من المعاملات التجاري[32] .

يبدو أن المسكوكات القتبانية ضربت في هجر بن حميد وهذه المدينة كانت العاصمة القتبانية الثانية بعد أن أحرق الحميريون العاصمة تمنع هجر كحلان) في 0 ق م وكانت قتبان أول مملكة عربية تضرب المسكوكات منذ أوائل القرن الرابع ق م وكانت مسكوكاتها تقليدي .

ب – المسكوكات النقدية مملكة معين

عرف المعينيون النقود وضربوها وتعاملوا بها مثل غيرهم من شعوب العالم بالمقايضة العينية وبالمواد العينية فقد عثر على قطعة نقد درهم) عليها صور ملك جالس على عرشة واضعاً رجليه على عتبة ، وهو حليق الذقن متدل في شعرة ضفائره وقد مسك بيده اليمنى وردة أو طير وامسك بيده اليسرى عصا طويلة وخلفه أسمه وقد كتب بحروف واضحة بارزة بالمسند ، وهو أب يثع وأما الحروف الأولى من أسمه وهو حرف ا) بخط المسند دلالة على أنه امر بضرب تلك القطعة ولهذه القطعة من النقود أهمية كبيرة في تاريخ النميات في بلاد العرب في دراسة الصلات التجارية بين جزيرة العرب والعالم الخارجي ولابد أن يكون نقد أب يثع قد سبق بنقد أخر سبق النقد اليوناني الذي وصل بلاد العرب ، لأن درهم أب يتع مضروب ضرباً متقناً وحروفه واضحة جلية دقيقة دقة تبعث على الظن بوجود خبرة سابقة ودراية لعمالة الضرب ، أدت بهم إلى إتقان ضرب أسماء الملوك على تلك النقود "[33] . يرى كلاً من الكسندر سيدوف وبربار دافيد أن كافة الممالك التي سادت في جنوب الجزيرة العربية في فترة أواخر ، سبأ قتبان حمير حضرموت . قد حرصت على أن تسك النقود فيها عدا مملكة القوافل الصغيرة ولا يمثل مجموعة العملة النقدية إلا عدة آلاف من القطع الفضية ذات الحجم الصغير وعدد مماثل من القطع

---

[132] . يوسف محمد عبداللة ، مرجع سابق ، ص240-241.

[33] . النقود في اليمن عبر العصور ،البنك المركزي اليمني ،مرجع سابق، ص : 0 –31 .

البرونزية وبعض القطع الذهبية كما أنهما يرايان أن كل هذه القطع النقدية رديئة الصنع إذا ما تم إستثناء العملات الأولى التي تقلد العملة الأثينية وأن العملة لا تقوم إلا بدور هامشي في جنوب الجزيرة فلم يكن الملوك يستخدمونها لتوطيد إمتيازاتهم[134]

- المسكوكات النقدية مملكة حضرموت :

تعتبر العملات النقدية التي استخدمت في حضرموت شأنها شأن تلك التي استخدمت في أماكن أخرى، وإن المعرفة عن تاريخ المرحلة الأولى لحضرموت قليلة ، وكذا الخلاف في تقديرات الباحثين لبداية تكوينها السياسي، وقد ظهرت العملة في حضرموت حوالي 50 ق م ولكنها سرعان ما استبدلت بالعملة التي تحمل إسم شقير محل الأحرف E-A-I ، وكما هو الأمر في العملة النقدية السبئية[35] ويرى فلبي) أن عصر مملكة حضرموت بدأ من عصور الملكية فيها بأواخر القرن الحادي عشر ق م [36] ويرى البرايت بأن العملة سكت في أواخر القرن الخامس بـ م، أما عاصمة مملكة حضرموت فهي شبوة والتي يوجد فيها القصر الشهير شقر وقد لعبت شبوة دوراً هاماً بوصفها إحدى عواصم طريق البخور وكان كهنة حضرموت يأخذون عشر البخور كيلاً ووزناً ضريبة لمعبودهم سين معبود القمر ، ولا يجوز بيع وشراء البخور قبل دفع تلك الضريبة وإلى جانب شبوة ودورها في تجارة البخور كان هناك مينا سمهرم خور روري) الذي أسسه ملوك حضرموت في القرن الأول الميلاد كما دلت على ذلك الأثار والنقوش التي تم اكتشافها في موقع الميناء والمعروف لدينا بأن عملات مملكة حضرموت [37] . أنها تأسست على نظام فارسي وأسيوي مع درهم يزن 60.: غراماً وتتواجد بومات حضرموت بقيم جزية من الفضة أو من البرونز وبعد ذلك تغير نمط العملة الحضرمية كلياً تحت التأثير المحتمل للعملة النقدية الرومانية وذلك في نحو القرن الأول الميلادي فقد أستبدال رأس أثينا على الوجه برأس متوج بأشعة الشمس، شكل أشعة الهة الشمس ، أما القفا فيحمل كادوس) مرفقة بإسم شقير وبطغرا معقدة وهنا يجب علينا أن نفك بوصفها طغراء سمهر) المدينة التي أسسها على شواطئ ظفار) الحضارمة القدماء من شبوة حيث كانت توجد ورشة سك وهذا العملة التي سكت في منتصف القرن الأول الميلادي قام مكرب يشهر إيل يهرعش) يسك عملات نقدية مع نسر على القفاء وتبين الحفريات أن هذه العملات قد لاقت

---

[134] – سيدوف ألكسندر، مرجع سابق ، ص : 19.

[135] – النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 7. .

[36] . عبدالله حسن الشيبه، مرجع سابق ، ص : 19

[37] . النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 12 .

شعبية كبيرة بحيث استمر سكها حتى نهاية القرن الثاني الميلادي أي بعد زمن طويل من عهدة " [38] .

– **المسكوكات النقدية في مملكة حمير :**

تعد مملكة حمير من " أهم ممالك جنوب الجزيرة العربية ويرجع أقدمها إلى سنة 110 ق م وهي متأثرة بالمسكوكات القتبانية وضربت مسكوكات أخرى تقليداً لمسكوكات الامبراطور الروماني يظهر اسم ريدان كرمز للقطع النقدية الحميرية كما أن الطغراء والرموز مختلفة في حين أسلوب الرأس للرجل لملك حميري وتعتبر نقطة إنطلاق لبداية هذه العملة النقدية وسرعان ما استبدل النمط القديم المجموعة ذات الراسين) فالوجه يحمل رأس رجل بلا لحية يعتمر عمامة عربية جنوبية صورة للملك فإن هذه العملات كثيرة العدد ما يشير إلى أن أصلها قد أستعيد من قبل عدة ملوك حميريين في القرن الثاني الميلادي ويبدو غريباً أنه لا يوجد عملات للدولة الحميرية القرن الرابع ، القرن الخامس الميلاديان) [39] .

وقد كشف في المواقع الأثرية عن عدد كبير من " القطع المصنفة بوصفها قطع جزئية صغيرة من المجموعات السبئية المتأخرة استخدمها الحميريون بلاستعمال الداخلي في أن القطع الذهبية الاكسومية كانت تستخدم في المعاملات التجارية الدولية " [40] ومن المؤكد أن سبأ وحضرموت وحمير قد كفت في حوالي نهاية القرن الثالث عن سك العملة النقدية حتى ولو كان تداول السابقة مستمر خلال زمن طويل في مختلف المناطق، إلا أنه من أجل بعض الاستعمالات ولاسيما من أجل التجارة مع الهند والاحتفاظ بالمال الضروري استخدمت حمير عملات نقدية أخرى والدلالة الممكنة على هذه الظاهرة هو الاكتشاف المتواتر لعملات من اكسوم) الحبشة القديمة في جنوب الجزيرة العربية ويذكرها أن غالبية القطع من الذهب إلى جانب عدد قليل من القطع الفضية والنحاسية مثل تلك القطعة الفضية للملك إيانا من إكسوم القرن الرابع) التي عثر عليها في شبوة وبعض القطع النحاسية التي اكتشفت في قناة في حضرموت . أما القطع الذهبية فتتوزع في فئتين ارتبطت بعضها بالتجارة مع الهند وكثير من هذه القطع مثقوب شأن الكثير من العملات الذهبية الرومانية المستخرجة في الهند، ويذكر أن هناك قطع أخرى أتت من كنوز نقدية جاءت فيما بعد في زمن الحرب بين الملك كالب من أكسوم . والذي وقعت تحت حكمه

---

[38] – النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 7 .

[39] . عاطف منصور محمد رمضان، مرجع سابق ص : 8 –39 .

[40] . النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 38 .

وسلطانه [41] وقد " خربت المناطق الفارسية بأمر الملك كالب وأيضاً المعديون الذين كانوا محاربين خاضعين لملك الهنود وكانوا بين المعديون والحميريين تربطهم علاقة بدولة اللخميين وترجع إلى عام 20ة في هذا التاريخ تتمرد القوات الأثيوبية التي بقيت للحفاظ على لملك في اليمن، وفي هذه الفترات التاريخية من لصراع ظهرت العملات الأكسومي [42] في اليمن والتي أرخت في منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس وربما كانت مجموعة من هذه العملات قادمة من مخبأ واحد في اليمن، وقد تم العثور على عدد كبير من القطع في الحبشة التي تعود أصولها إلى ممالك جنوب الجزيرة العربية ويبدوا أنها تعود إلى الفترة الأخيرة من العملات العربية الجنوبية باعتبار أن النقدية شكل الرأس) كان النمط الأكثر تقدما كما لم ينسى هاي ذكر " الإشارة الموجزة في رسالة الشهداء nartyrion لحارثة rethas تنطوى على إسناد غير مباشر للعملات المتداولة في الإمبراطورية الحميرية ، فهي تذكر أنه في القرن السادس كان يمكن التعبير عن وزن الذهب بمفردات وحدات العملة، وأنه في الوقت الحاضر تم اكتشاف عدد من القطع النقدية في جنوب الجزيرة العربية يفوق عدد التي اكتشفت في الحبشة فكنز المضاربة وحده زاد من عدد القطع المعروفة حتى اليوم ثلاثة أضعاف ولا تبدوا إشارة رسالة الشهداء أنها تستند إلى النظام النقدي العربي الجنوبي رغم أنها تذكر عملة ذهبية حميرية .

يقول النص الإغريقي ... وتقديم ما أنت مدين به دوما لهذه السنة أي ضريبة الأعناق عن كل فرد ، رجلا كان أو إمرأة عبداً أو إنساناً حراً شاباً أو شابة أو عجوزاً مزارعاً أو حرفياً أي حلقة وهو الماشية والذي كان يسبب لهم المشاكل عندما تكون السلع أقل ثمناً من معيار التثمين فلا تتكافأ طريقة الدفع " [43] .

خلاصة :

لقد بينت الدراسات المحدودة عن السك والعملات في اليمن القديم أن اليمن وبحكم موقعه الجغرافي والحضاري أن العملة في اليمن قد انتشرت في مناطق الحضارات اليمنية القديمة بلا استثناء بحكم الارتباط الوثيق بين اليمن وغيره من الحضارات القديمة

---

[141] – مونر – ستبوارت هاي ، **العملة النقدية في الإمبراطورية الحميرية** ، اليمن في بلاد ملكة سبأ ،مكتبة البنك المركزي 004 ، ص :197

[42] – مجلة الأكليل، **فصيلة تعني بتاريخ اليمن** وزارة الثقافة والسياحة ، الجمهورية اليمنية ،العدد (28) ربيع 2004 ، ص : 09 .

[143] – أستوأرت مونر ٠ هاي ، مرجع سابق ص : 88

في بلاد الرافدين ووادي النيل وبلاد اليونان، وبذلك تكون العملات اليمنية القديمة خير شاهد على التواصل الحضاري الواسع بين اليمن وغيره من الحضارات القديمة ووثيقة تاريخية حقيقية تدل على مدى أهمية الدور الذي لعبه هذا البلد في الحضارة الإنسانية وهو ما يستحق التعجيل بالدراسات العلمية الجادة والرصينة , والأكثر تفصيلاً للعملات في هذا البلد الهام على خارطة العالم القدي .

الفصل الثالث:

دراسة مقارنة بين العملات اليمنية وعلاقتها بالحضارات القديمة

دراسة تحليلية ونتائج

كان لليمن قبل الإسلام دور حضاري امتدت جذوره منذ الألف الثالث قبل الميلا . وبدأ يبرز خلال الألف الأول قبل الميلاد وبداية العصر الميلادي من خلال ممالك سبأ ومعين وحضرموت وقتبان وأوسان . وأخيرً مملكة حمير سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات ، ولا يعرف بالتحديد بداية كل منها أو كيف اختفت ومتى انتهت بعضها، إلا أن أسم سبأ أستمر منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى انتهاء دورها بعد الاحتلال الحبشي لليمن في القرن السادس للميلاد وظهور الإسلام، وكان لهذه الدول حدودها الجغرافية ومراكز حكمها، وتفاعلت مع بعضها ومع دول الجوار بأنشطة حضارية مختلفة، ونتج عن هذا النشاط الحضاري لليمن القديم ظهور شواهد أثرية متعددة ومتنوعة في مواقع مختلفة عثر على بعضها بواسطة أعمال البحث والتنقيب لبعثات أجنبية وأغلبها كانت لقى أثرية التقطها أشخاص وعرضت في متاحف اليمن وخارجه أو في مجموعات خاصة ومن بين تلك الشواهد الأثرية نماذج لنقود معدنية بأشكال وأحجام مختلفة تعود لممالك يمنية قديمة " والمسكوكات اليمنية القديمة، ذات مدلولات تاريخية وحضارية تعكس جانباً هاماً من جوانب الحياة الاقتصادية التي سادت في اليمن قبل ظهور الإسلا . وقد بقيت معظم قطع العملات بحالة جيدة حتى الآن وتظهر ملامحها بوضوح وقد سكت من معدن الفضة في الغالب وقليل منها من معدن البرونز والنحاس أو الذهب . ونظراً للتطورات التي حدثت في سك العملة على مر الفترات السياسية للدويلات اليمنية وجود العلاقات الاقتصادية والتجارية المختلفة بين الدويلات اليمنية ودول الحضارات الأخرى في الشرق الأدنى ومصر واليونان وغيرها

ونجد ملامح هذا التطور من خلال الرموز المرسومة على النقود الأخرى للحضارات اليمني [44] .

[144] – محمد عبد الله باسلامة، مرجع سابق ، ص : 97 -98

أولا : مقارنة المسكوكات اليمنية بمسكوكات الحضارات القديمة :

فينبغي أن يسبق المراحل التاريخية الحضارية لليمن القديم ذكر العصر التاريخ المبكر وعصر ما قبل التاريخ وهما عصران لم تتضح بعد الصورة الأولية لهما نظراً لقلة العمل الأثري في اليمن بهذا الخصوص ، وقد أوضحت الشواهد القليلة المتوفرة عن فترات العصر البرونزي والعصر الحجري وهي العصور السحيقة وتسبق في العادة عصر التاريخ القديم أو فترات الحضارة الراقية بأن اليمن قد شهدت مراحل التحولات الحضارية الأولى، والتي عرفت في بقاع وعهد الحضارات المعروفة مثل حضارة ما بين النهرين .

إن اليمن في عصورها القديمة اشتهرت بأنها ذات قوى ارتكزت على الزراعة والتجارية، وقد سخر اليمنيون كل شيء أمامهم لهذا الأمر،وذلك ببناء المدرجات الزراعية والسدود والآبار والكروف وغيرها من تقنيات ساعدت في تطوير الزراعة كما أن استئناسهم المبكر للجمال وكذا معرفتهم بأهميته منتجاتهم للدول الأخرى واتخاذهم الحيادية في العلاقات الخارجية كان له الدور الأكبر في نهضتهم التجارية والاقتصادية، لذا كان من الطبيعي أن يعمل اليمنيون على تطوير وتسهيل الأمور المتعلقة بتجارتهم وأن يجدوا حلولا مناسبة لأي مشكلة قد تطرأ لهم وتعرقل تجارتهم، وقد عرف أن منتجاتهم وتصدر إلى أنحاء العالم القديم، وتعود بداية سك نقود خاصة في جنوب الجزيرة العربية وبالتحديد في المملكة السبئية إلى القرن الرابع والثلاث ق م وكانت البداية سك نقود مماثلة للتراخما الفصية الأثينية ذات الأسلوب القديم والتي شاعت في أثنيا بين 3 –22 ق م وعلى الوجه الأمامي لها تظهر صورة رأس الآلهة أثينا، وعلى وجهها الخلفي صورة البوم وغصن زيتون وهلال وكتابة يونانية 45 . ومجموعة أخرى تقليد للبومة وتظهر على وجه العملات صورة رأس ملك عربي ومجموعه أخرى تقليد للعملات الأثينية ذات الطراز القديم وتظهر على وجهة العملات صورة رأس أثنيا وعلى القفاء تظهر صورة البومة ومجموعة أخرى من العملات تظهر على وجهها صورة رأس الملك ويظهر على القفاء صورة هيلينستي[46] ،وتقليد هذه النقود الأثينية هو نتيجة للتجار الخارجي . ويعتقد أن

---

[45] – كلاوس شيمبان، **تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العرب** ، ترجم / فاروق إسماعيل ،001 ، ص : 60 .

[46] – **مجلة المسند** الجمهورية اليمنية، دار الفكر دمشق، مطابع المستقبل بيروت ،988 ص : 36 .

اليمنيين قد استخدموا المحار والأحجار الكريمة وغيرها كوسائل للمقايضة بسلع أخرى في عصور ما قبل التاريخ أي العصر الحجري، وقد استمر التعامل في مثل هذا النوع من الوسائل حتى اكتشاف المعادن النحاس، البرونز، الفضد) في بداية الألف الثالث قبل الميلاد وبداية استخدام معدن الفضة، " ويحتل استعمال المحار كعملة في فترات سابقة للتاريخ في اليمن خاصة وأن لها أشكالا متشابهة وذات أحجام مختلفة ولها نفس التكوين الطبيعي، ويأتي المحار منسجما الغرض . وتشير بعض المصادر أن الصدفة الصفراء أكثر عملات الزينة شهرة وانتشاراً وكانت تستخدم كوسيلة للدفع في الهند والشرق والصين منذ عدة الألف من السنين قبل الميلاد واستمر تداولها خلال العصور التاريخية في أماكن عديد . [147]

وفي دارسة أخرى كان للبيئة الأثرية في تعيين وسيط التبادل السلعي فالبلاد الساحلية كانت تختار الأصداف نقد .

وهناك تدرج في سك العملة اليمنية كما سنرى . إذا يعتقد أن العملة ذات الطابع الأثيني هي أولى قطع النقود التي تعامل بها اليمنيون أنذآك على أحد وجهي كل قطعة نقش شخص هو ما تسمية المصادر رأس الآلهة أثينية وقد نقش على خد كل منها حرف أو حرفين بخط المسند إشارة إلى أسم أحد الملوك اليمنيين خلف كل قطعة نقش شكل البومة أسفلها بعض حروف المسند التي ترمز إلى ناحية دينية وقد سكت هذه القطع من الفضة والبرونز أحكام صغيرة ، أخذت طريقة سك العملة في المرحلة التالية طابع مميز يختلف على الأولى ذات الطابع الأثينيِ . وهناك قطعة نقدية أخرى نراها ذات أشكال مختلفة لا يمكن معرفة الأقدم في الأحداث ذلك أنه توجد قطع يحتل فيها رأس شخص ووجه القطعة بملامح واحدة يذكر فيها إسم ريدان بخط المسند دلالة على دولة سبأ و ذو ريدان وبعض حروف اسم صاحب القطعة ونقوش على القطعة لرأس واحد يحيط به إكليل وخلف القطعة رأس ثور وبجانبه بعض الرموز الواضحة في القطعة النقدية التي ترجع دولة سبأ و ذو ريدان وقد استغلت لفترة طويلة والدليل على ذلك تعدد الشخصيات الملكية في قطع

---

[47] – النقود في اليمن عبر العصور، مرجع سابق، ص : 20 .

النقود[48] .

غير أن اليمن لم تنال حضها من الجهود الأثرية التي نالتها تلك البقاع، وتعتبر الدلائل الأثرية القليلة التي تتحدث عن تلك العصور السحيقة غير كافية ولابد من جهود كبيرة ومتضافرة ومسح أثري شامل وتنقيب علمي منتظم حتى يتسني إبراز شواهدها الحضارية وكتابة فصولها التاريخية منذ أقدم العصور .[49]

وهناك " محار يعتقد أنه تم استخدامها في بداية التاريخ كعملة وقد رسم عليها رسوم دقيقة لأشكال رؤوس أدمية وعلى حافاتها أحرف مسند مركبة لتعطي أسم الشخص صاحب الصورة وهذا أمر يتكرر في قطع حجرية أو معدنية أخرى إلى جانب أشكال حيوانية وطيور وكتابات تدل على أنها ذات طابع يمني ."[50]

والغالب أن معظم النقود اليمنية سكت من مادة الفضة لأنها ذات وزن وعيار وحيد والدليل على ذلك أن العديد من القطع النقدية في أماكن كثيرة في العالم من مادة الفضة، وهذا ما رئة علامة اليمن الهمداني الذي عاش في القرن الرابع الهجري إذ يذكر ' ملخصا لبعض أماكن استخراجها وعلامة وجودها قال معدنوا الفضة ليس بخراسان ولا بغيرها كمعدن اليمن وهو معدن الرضراض وهو في حدنهم ومخلاف يام ، وفي أرض همدان والمراد فيه خاصة ولبني غيلان رهط أبن الراوية حتى يقال معدن ابن الروية ولبني الحارث ولخولان فيه جوار صقب ".

وما علامة معدن الفضة وجود الكحل الأثمد أينما ظهر علم أنه بخار الفضة، فتلك الأرض يكون معدن الفضة أشد يبساً من اليبوسة الفرق كالطحين ويعلم أن الجوهر تحته إذ يحفر عليه ويستخرج ثم يكسر على هيئة الزبيب الكبار وكان من دقة ومن شدته يلت بالماء أي خلطة بالماء مع شيء من الطين الأصفر قدر ما يجمعه وبعد ذلك يبني التنور ويكون التنور بزلاق ويكون إلى ورائه مناق خلفه حوض فيسد ذلك المناق هو قسم التنور بمفتاح أو باثنين على قدر ما يوضح فيه الجوهر، ويورد كتاب الجوهرتين العتيقتين الذي نشر

---

[48] – محمد باسلامة : مرجع سابق، ص : 09 .

[49] – عبدالله يوسف محمد، **الصور التاريخية لليمن القدي** ، مجلة الإكليل، العد (2) 987 ، ص : 45 .

[50] – النقود في اليمن عبر العصور، مرجع سابق، ص : 20 .

بالألمانية عام 968 م مصطلحات عديدة أصولها غير عربية في مجال المعايير والتعدين ."

نموذج بطاقة جرد لعملات الكتلوج .

(البطاقة التقنية)

القطع :

الوجه :

الظهر :

المادة :

الوزن :

القطر :

السمك :

الورشة :

التاريخ :

مكان الإيداع :

المرجع :

الملك : شمنريهنم .

ألقطع : 4

الوجه رأس الملك متجه للجانب الأيسر , وملامح الوجه واضحة

الظهر : على جزء منه صدئ حروف المسند الاسم الثاني للملك واسم ريدان .

المادة : فضة .

الوزن :

القطر :3. مم .

السمك :0 مم .

الورشة لا توجد وربما مكتوبة على ظهر العملة .

التاريخ نهاية القرن الأول قبل الميلاد .

مكان الإيداع متحف البنك المركزي .

مجموعة البنك المركز لوحة من إلى 21

1 عملات نقدية مصنوعة من الأحجار :

استخدم نوع من الأحجار وحفر عليها صور آدمية وحيوانات وطيور مصنعت من الأحجار الكريمة ومخلوطة بمعادن بشكل مثلث يعتقد أنه سكت في الألف الثالث قبل الميلا .

الوجه :

رأس بومة وجزء من الجسم والعيون بارزة ومدورة مع تدوير الرأس مع وجود حروف مسندية منها كلمة شعر بحروف كبيرة ورسوم آدمية حيواني .

الظهر :

تظهر فيه حروف صغيرة باتجاهات مختلفة إلى جانب رسوم لرؤوس آدمية وحيوانية ويحتمل أن تكون من العملات الأقدم استعمالا في اليمن وتمثل بذاتها في اتجاهاتها المختلفة أشكال كلا من الثور والأسد والخروف .

المادة : مخلوطة بالمعادن بشكل مثلث من الفض .

الوزن :

القطر : 5. مم

السمك : مم

الورشة : لا توج .

التاريخ : القرن الثالث قبل الميلا .

مكان الإيداع : متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

– رأس المرأة والبومة

الوجه :

رأس امرأة مع الوجه بارز الملامح، كما أن العملة مربعة الشكل سبب في نقص الجزء الأسفل من الوجه وموضع الفم وكذا جزء من هامه الرأس، كما يبدو وجود رباط مستدير

حول الرأس يسمح بشد خصلات شعر الرأس من وسطه وتؤلف خصلتين فوق الجبين على هيئته حلقتين في كل حلقة ثلاث دوائر، ومن فوق الأذن ثلاث خصلات صغيرة وينهي شعر الرأس في الخلف بخصلات حلزونية، أما ملامح الوجه فقد برزت العين كحبة صغيرة يعلوها حاجب يمتد متفرعاً إلى وأسفل مكونا ما يشبه الأفعى فاغرة الفاه، ويلتقي برونز الأنف مع الحاجب، وعلى فمه الخد الأيمن يبدو حرفان بخط المسند حرف ي) الذي يلتصق أعلاه بنهاية الأذن وحرف ر .

في وسط الخد بوضع معكوس، ويمكن ملاحظة شكل حلقتي الشعر على الجبين بأنها تشبه حرف ،) بالمسند .

– الظهر :

بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر ورأسها ملتفت إلى الأمام كما أن العملة مربعة الشكل مما سبب في نفس الجزء الأعلى من الرأس والأرضية التي تقف عليها البومة وأمام البومة ثلاثة حروف ظهر منها جزء من حرف شر) وبقي حرفان ع،ر) وقد رتبت معكوسة من أسفل إلى أعلى وتقرأ شعر .

المادة : فضة

الوزن :

القطر : 5. مم

السمك : ٦ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث قبل الميلاد

مكان الإيداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور، البنك المركزي .

– دولة سبا :

عمدن بيز) و عمدن بين بهقبض) أسمين لملكين من ملوك سبأ وذي ريدان وهما ممن سكت العمل في عهدهم، وعمدان يهبض ملك سبأ وذو ردان، جاء ترتيبة بعد كرب إل وتار يهنعم وابنه هلك أمر، في كرونولوجيا ملوك سبأ وذي ريدان وأنه أول ملك من بني

ذريدان الحمير بين ثم يليه الملك شمر يهنع) وهو شمر من إفريقيس بن ذي المنار بن الرأئيش رابع ملوك سبأ التبابعة في العصر الأولى (-20 سبئي 220 -100 ق م ثم تعاقب على الحكم في العصر الثاني أربعة ملوك ليسو من الرأئش وهم ذمار علي ووتر هوايهنعم ذمار علي بين ثم كرب آل وتر يهنعم وابنه هلك أمر وقد حكموا في القترة 20150 ق م سبئي ، 100 -070 ق م نحو ثلاثين سنة ثم عاد الملك إلى الرائش بن حمير ذي ريدان بن سبأ الأصغر بتمليك عمدان يقبض والذي سكت أول قطعة نقدية في عهدة نهاية القرن الأول[51] .

- الملك عمدن بيز يهقبض)

- الوجه :

يتوسطه رأس الملك متجها للجانب الأيمن، وتبدو ملامح الوجه واضحة مع شعر يملأ الرأس مسحوبا بتوليفة تبرز من مقدمة الرأس ويمتد للخلف مغطيا الأذن اليسرى وأسفل الرأس خطان مائلان، وتحيط بالرأس وأمام الوجه رموز هي : خط مستدير من أسفل وخلف الرأس وينتهي في الأعلى بخطين وقد شكل ما يشبه الثعبان أما أمام الوجه فتوجد نجمة خماسية ورسمت خلف الرأس ملتصقة بالخط المدور حروف مركبة من مونجرام يتألف من الحروف ي ، ن، فـ .

- الظهر :

في الوسط رأس الملك الصغير الحجم متجها للجانب الأيسر، وحوله كتابة وأمام الوجه علامة المونجرام وكتب أسفل الرأس ريدان) وفي الأعلى أسم الملك عمدن بيز) وهو المعروف يهقبض .[152]

المادة : فضة

الوزن :

---

[51] . محمد حسين الفرح ، **جديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير** ، المجلد الأول، إصدارات وزارةالثقافة ،2005، ص : 49 -50 .

[52] . محمد باسلامة، مرجع سابق العدد 25 .

القطر : 2. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : 1220 – 100. قبل الميلاد

مكان الإيداع متحف البنك المركزي اليمني

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور

. – الملك : سبأ وذي ريدان شمنريهنع)

– الوجه :

في الوسط رأس الملك متجهاً للناحية اليسرى وملامح الوجه واضحة، وتسريحة الشعر من مقدمة الرأس مسحوباً للخلف ومغطياً الأذن اليمني وجزء من الخد، وتحيط بالرأس دائرة من حيات تنتهي بالخلف أعلى وأسفل مونجرا) هـــ ، ز .

– الظهر :

على جزء منه صداً يغطي حروف المسند الاسم الثاني للملك، ويستقر رأس الملك الصغير الحجم في الوسط أمامه العلامة المونجرام في الأسفل .

اسم ريدان فوق العلامة الإسم الأول للملك شر . ز ر) شمر ثم خط فاصل يليه ي)

ونظراً لوجودها وظهور جزء من حرف هـ) يحتمل أن يكون إسم يهنعم الذي يذكر في عملاته شمريهنع .

المادة : فضة

الوزن :

القطر : 3. مم

السمك : ؛ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : نهاية القرن الأول

مكان الإيداع متحف البنك المركزي .

المرجع النقود في اليمن عبر العصور

[illegible] – رأس ملك أب يضع) وثور

درهم، برونز الوزن 4.[illegible] جم القطر [illegible]0 مم

– الوجه :

بروز نافر لرأس امرأة متجه للجانب الأيسر مع وضوح ملامح لوجه باستطالة صفحة الخد وعلى امتداد حافة الرأس ومن بدايته وإلى نهاية الوجه في الخلف تبرز خيوط متجاورة تشكل ما يشبه الأشعة وتبدو كتلة شعر الرأس ملمومة بغطاء ورباط يشبه العملة ويبرز الرباط مستديراً فوق مستوى الوجه .

وعند التأمل في شكل الخيوط حول الرأس تجدها حروفاً تبدأ من حافة الرأس لتولف كتابة يمكن قراتها أ ، ب، ي، ض، [illegible]) (أب يضع) يحتمل أن تشير إلى إسم ملك لحضرموت .

– الظهر :

بروز الثور كامل بقرنية يقف بأرجله على أرضية عبارة عن خط أفقي واتجاه الثور للجانب الأيسر ويعلو الثور بروز ثلاثة حروف تقرأ ش،ق،ر) أو شقير) إسم القصر الملكي لمملكة حضرموت في مدينة شبوة، وهو ما يتوافق مع ما يذكر في عملات قتبان حريب، وسبأن وذريدان ريدان .

المادة : برونز

الوزن : [illegible] جم

القطر : [illegible]0 مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الأول قبل الميلاد

مكان الايداع : متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

ۥ – **قطعة**

– **الوجه :**

توجد عدة أشكال وصور فيها، حيث نجد صورة الصقر واضحة من الجهتين مع الشعار الملكي مع صور للملك وهي جميلة جداً وتمثل قمة الفن والإبداع اليمنيٍ .

– **الظهر :**

دلـ) وهذا الشعار أو الدلة تأتي لأول مرة في المسكوكات اليمنية مما يدل على أن السبئيين إتخذوا عدة شعارات منها البومة والأسد والدلة وشعارات أخرى . ويعلوا الدلة هلال ونجمة رمز عثر أي نجمة الصباح وترمز الدلة إلى الكرم اليمنيٍ .

المادة : فضة

الوزن : ٫ جم

القطر : ۥ مم

السمك : ۥ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : الفرن الثالث قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع النقود في اليمن عبر العصور

' – **نقود قتبانية**

الملك : شهر هلال حريب

– **الوجه :**

رأس الملك متجه لليسار بعمة منحنية للخلف وشعر مسحوب خلف الرقبة ويغطي الأذن وملامح الوجه واضحـ .

– **الظهر :**

رأس الملك صغير الحجم يستقر وسط الظهر وحوله كتابة بخط المسند وفي الأسفل حروف ح،ر،بـ حريبـ " ، واسم الملك شهر هلال) وهذه العملة للملك القتباني شهر هلال أصغر حجما من العملة السابقة لملك أخر بنقش الاسم شهر هلال ويحتمل أن يكون

حكمة في فترة أحدث وتتشابه طريقة وضع الرأس والكتابة مع عملات حميرية مثل عملات الملك عمدة بيز) ملك سبأ وذي ريدان .

المادة : فضة

الوزن : . ، . جم

القطر : 1 . مم

السمك : . مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث قبل الميلاد

مكان الإيداع : متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

: – الملك وتر حريب)

– الوجه :

ثلاثة حروف ر ت ر) وتر ويحتمل أن تعود هذه القطعة إلى الملك السبئي كرب ال وتر) ويظهر شكل حصان رأسه ملتفت للداخل .

– الظهر :

ثلاثة حروف مركبة ح ر ب) حريب .

المادة : فضة

الوزن : (، ! جم

القطر : ' مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن قبل العصور .

' – دولة قتبان

عملة متوسطة نصف دره

– الوجـ :

ملامح خفيفة الرأس ملك مع وجود تعرج في حافة المتجه للجانب الأيسر مع ظهور خيوط من شعر الرأسر .

– الظهر :

ملامح رأس الملك الذي لم يكتب إسمه وإنما يشبه رأس الملك شهر هلال) بلمة الشعر أو عمامة وسط الرأس إلى الخلف وتهدل خصلات ملموسة على الرقبة وأسفل الرأس كتب حربـ) حريبـ) إسم القصر لدولة قتبان الذي يذكر في عملات الدرهم وأمام الوجه حرف ـِ) والمونجرام القتبانيٍ .

المادة : فضة

الوزن : ! جم

القطر : (، 3 مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن قبل العصور .

0 – دولة معين

– الوجه :

رأس ملك بارز من نوع مختلف الأشكال الرؤوس في عملات الفضة اليمنية إذ يبدو الوجه والرأس ملتفتاً لليسار والشعر على هيئة خطوط غائرة ممتدة للخلف يغطي خلف الرقبة والأذن وتبدو الرقبة مع الرأس وجزء من الظهر والكتف الذي كتب عليه بحروف عائرة أ ، ل، م ، ك .

- الظهر :

شكل صقر بارز يقف في الجهة اليسرى ورأسه ملتفت جانباً يحيط به كتابة بارز، بخط المسند تقرءا من اليمين هــ ، م ، ل ، ك ، أ ، ب) ، هــ ، ث ، ع) هملك أب هثع وأعلى الطير حرفاً (و ، ا) وا) أسم إله القمر عند المعينيز .

المادة : نحاس

الوزن : 1 ، ، جم

القطر : 28 مم

السمك : ، مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

1 - معين

- الوجه :

رأس شخص متجه لليسار بجزء من الرأس في مقدمته المقطوعة من أعلى وتنسحب من فوق الجبهة خيوط بارزة للشعر وتظهر الأذن مع ملامح خفيفة للعين والأنف المستقيم ويختص موضوع الفم إذا تبدو العملة بحافة مرتفعة في الأعلى والجانب الأيسر .

- الظهر :

جزء بارز يحيط به من جهة اليسار فراغ ويبرز رأس ورقبة البومة بملامح للعنين حقيقة وتبدو من الجانب الأيمن ملامح وجه شخص والظاهر أن العملة من قديم غير معروف الشبه .

المادة : برونز

الوزن : ، ، جم

القطر : 0 مم

السمك : ، مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن قبل العصور .

2 - الملك شرح إل

- الوجه :

رأس الملك يستقر بارزاً في الأعلى ويبدوا الوجه ضعيفاً بأنف حاد يتجه إلى اليمين ويملأ الشعر وسط الرأس على هيئة خطوط متموجة وينزل للجهة اليسرى من الوجه مغطياً الأذن بظفائر متراصة وتشكل خيوط شعر الرأس حروفاً بإسم شرح إل) وأسفل الرأس خط عرضي، وخلف الرأس علامة تشبه علامة العملة السابقة كذلك شكل القوس أمام الوجه وأسفل الرأس حرف شر .

- الظهر :

شكل رأس الثور والعلامات والحروف والرموز الهلال والقرص مشابه لظهر العملة السابقة ما عدا أن في وجه الثور هنا خطوطاً تنزل من الجبهة إلى ما فوق الأنف .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 5 مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

3 - الملك شرح أب . .

- الوجه :

رأس الملك في المنتصف مرتفع قليلاً ومتجه إلى اليسار ويبدو ضعيفاً قليلاً بأنف حد وشعر الرأس مسحوب بخصال تنزل على الحد الأيسر للوجه يغطي الأذنين وتشكل خيوط

شعر الرأس حروفاً شرح أب .) وأسفل الرأس خط مستقيم ويليه في الأسفل حرف بارز شر) والعلامات بجانب رأس الملك .

– الظهر :

رأس الثور العلامات والحروف والهلال والقرص وزخرفة الحاف .

المادة : فضة

الوزن : ! ، ! جم

القطر : 5. مم

السمك : ؛ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

4 – رأس امرأة والبومة

– الوجه :

يبدو الرأس أملس وملامح تشكيلة الشعر والوجه واضحة مع وجود حرفي ي،ت) أسفل الأذن وعلى الخ .

– الظهر :

شكل بومة ويظهر جزء من حرف ش إلى جانب حرفي ع، ر) شعر) خلف الرأس وعلامة صغيرة تشبه الهلال .

المادة : فضة

الوزن : . ، . جم

القطر : 1. مم

السمك : ؛ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور

5 – نقود سبئية

الملك : شهر هلاك ذي يشع

– الوجه :

رأس ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة بعمة وظفائر الشعر منسدلة بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة وتشكل ملامح الوجه وشعر هامة الرأس والضفائر حروف مسند تؤلف كلمات إسم الملك شهر هلال ذي يشـ) وبالإضافة إلى الحروف والأشكال والرسوم الدقيقة يحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

– الظهر :

بومة تقف على ما يشبه الخنجر وتستدير حول البومة كتابة مؤلفة من حروف من الأمام جهة اليسار إلى الأعلى يحتمل شهر هلال ذي يبع أختصر بثلاث أحرف ش، هــ ،) فوقها ثلاثة أحرف (ش ، ع ، ر) ترد دائماً بجانب البومة وكتابة تقرأ أحرفها من أسفل إلى أعلى بجانب الحافة هبربليل) أي هجم بالليل، إشارة إلى طبيعة البوم . والمونجرام المركب يقرأ ينوفـ) ثم حرف كبير ز) ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة وتملأ حروف المسند شكل البومة والحروف البارزة بالإضافة إلى رسوم وصور صغيرة لطيور وحيوانات مختلف .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : [illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

6 – الملك يريم أيمن

– الوجه :

يتوسط رأس ملك واضح الملامح بارزة يوجه ممتلئ يتمتع بالحوية حليق الذقن والشارب بأنف دقيق ناحية اليمين ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن وتشكل خيوط شعر الرأس حروفاً بإسم يريم أيمن) وخلف الرأس علامة الرمح رأسه للأعلى يغطيه وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منصفه يشبه القوس . وفوق الرأس رمز القمر والهلال وعلى جانبيه قرب الحافة خطان جانبيان على هيئة حبيبات متراصة صغير .

– الظهر :

يتوسطه شكل رأس الثور بقرنين يشبهان قرني الوعل المائل في أعلاه والمفصص بحبيبات . وبين القرنين خطان مستقيمان من وسط رأس ثور يلتقيان أسفل شكل الهلال والقرص وعلى الجانب الأيمن للرأس حرف [illegible] وحرف هـ) بينما في الجهة اليسرى علامة دينية تشبه السلم المائل وقرب الحافة زخرفة مدورة مكررة للحبة والحطين .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 6. مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

7 - الملك : عمدن بين يهقبض)

– الوجه :

رأس الملك واضح الملامح ببروز ويختلف شكل وملامح رأس هذا الملك المعروف عمدن بين صاحب العملات الكثيرة والأحجام المختلفة وما يميز رأس هذا الملك أن ملامح الوجه ذات أنف مستقيم وفم بخطين وعين بنقطة بارزة يعلوها حاجب بخط بارز كما أن تشكيلة الشعر بواسطة الرأس وتنتهي الخصلات بأربع حبات كروية وتمتد خصلة من الشعر فوق الرأس تنتهي في مقدمة وقد تركت خلف الرأس مساحة بها حرفان مركبان الإسم حريب) بخط المسند ويمتد أعلاه خط يدور من أعلى خلف الرأس وحول الحرفين وينتهي قرب نهاية أسفل الوجه وكتابة صغيرة يقرأ منها إسم مأرب .

- **الظهر :**

رأس الملك صغير الحجم بملامح واضحة إلا أن شعر الرأس يبدو ا كتلة تبرز خصلة تمتد فوق هامة الرأس ونزول خصلة شعر على الجانب الأيمن للوجه وتؤلف شعر الرأس حروف لأسم حريب) إلى جانب إسم شعر) وهناك رسم صور امرأة على خد وجه الملك وفي الكتابة بخط المسند إسم ريدان وإسم الملك .

المادة : فضة

الوزن : (،ا جم

القطر : 2. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

8 - الملك : عمدن بيز

- **الوجه :**

رأس الملك بملامح خفيف .

- **الظهر :**

رأس صغير الحجم بملامح واضح . حوله الكتابة ريدان) عمدان بيز) والمونجرا .

المادة : ذهب

الوزن : (،ٍ جم

القطر : 1. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

9 - رأس ملك وثور نحاس

- الوجه :

رأس ملك ملامحه وقد أختص جزء كبير من هامة الرأس وتبدوا تسريحة الشعر بجدائل من حبيبات وأسفل وجه الملك حرف بـ) مركب مع حروف أخرى ض ، ۶) يحتمل أن تكون إسم الملك وأمام الوجه شكل القوس ويلاحظ تكرار أشكال وجوه في الخلف .

- الظهر :

رأس ثور أختفي فيه شكل القرنين وبرز الخط المدور للأعلى يتوسطه خط مستقيم صغر إلى جانب الرأس كما يبدوا حرف وتقرأ الأحرف الكبيرة مأرب .

المادة : فضة

الوزن : (،ٍ جم

القطر : 0. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

0 - الملك : ثاران يعب

- الوجه :

رأس الملك بملامح تظهر أكثر وضوحاً في بروز الرأس ككتلة مع وضوح ملامح الوجه ويتجه الرأس نحو الجهة اليسرى ويتدلى الشعر على الجانب الأيمن من الوج .

- الظهر :

في الوسط يستقر رأس ملك صغير الحجم حوله كتابة بخط المسند وأمام الوجه مونجرام وأسفل الرأس كتب إسم القصر ريدان وحول الرأس كتب إسم الملك ثاران يعب وتظهر ملامح الوجه في هذا الرأس أكثر وضود .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 2 مم

السمك : مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

1 - الملك : عمدن بين

- الوجه :

رأس الملك يملأ المساحة الوسطى وهو واضح الملامح بصورته المعروفة في عملاته الخاصة بـ .

- الظهر :

هناك بروز لرأس الملك الذي يستقر صغيراً في الوسط وقد اختفى جزء كبير من هذا الرأس بينما جاءت الكتابة إسم القصر ريدان وإسم القصر ريدان وإسم الملك عمدن بين والمونجرام مع طمس بعض أحرف إسمـ .

المادة : فضة

الوزن : جم

القطر : 3. مم

السمك : . مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع متحف البنك المركزي .

المرجع : النقود في اليمن عبر العصور .

مجموعة المتحف الوطنية لوحة من ا إلى 33

- الوجه :

رأس مع الوجه بارز الملامح كما أن العملة مدورة الشكل في الوجه فقد برزت العين كحبة صغيرة يعلوها حاجب يمتد متفرعاً إلى الأعلى وأسفل مكوناً ما يشبه رأس الأفعي ويلتقي بروز الأنف مع الحاجب وعلى صفحة الخد الأيمن تحت الأذن يبرز حرفان من خط المسند) (ن ، ي) ويمكن ملاحظة شكل حلقتي الشعر على الجبين بأنها تشبه حرف .) بالمسند .

- الظهر :

بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام وأمامها ثلاثة أحرف ش،ع،ر) ورتب معكوسة من أسفل إلى أعلى وتقرأ شعر .

المادة : فضة

الوزن : ا جم

القطر : 5. مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- الوجه :

يبدو والرأس وملامح الوجه بسطح أملس وتوليفة شعر مع انخفاض موضع العين وقد برز الأنف حاداً وعلى الخد حرف (ؠ) ويظهر شكل حيوان في صورة الأسد .

- الظهر :

بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر مع بروز العينين وجزء مكسور منها مع وجود حرف خط المسند وهو غير واضح .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 4.[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الإيداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- الوجه :

رأس رجل متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز الأنف وخصلة الشعر ملتفة على الرأس بشكل حلقات وبروز الحاجب ونقطة العين بارزة وبروز الأذن الأيسر مع وجود حرفين خط المسند ز ؠ ([illegible]).

- الظهر :

شكل بومة متجه نحو الجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام بحيث يوجد حرفين (-( )

وهو خط المسند .

المادة : فضة

الوزن : ، ، جم

القطر : 0. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء .

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- الوجه :

يبدوا الرأس والوجه بسطح أملس وقد أنخفض موضع العين والأنف مستقيم مع بروز الأذن من الجانب الأيسر ولم يظهر الشعر بشكل بضفائر وإنما ظهر بشكل أملس مع عدم الوضوح .

- الظهر :

ظهور الملك وهو جالس على الكرسي وخلفه حرف غير واضح مع وجود شكل ما يشبه الهلال تحت الرجل اليمنى .

المادة : فضة

الوزن : جم

القطر : 5. مم

السمك : مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

ا – الوجه :

رأس الملك بملامح تظهر أكثر وضوحاً مع روز الرأس ووضوح ملامح الوجه ويتجه الأس نحو الجهة اليسرى ويتدلى الشعر إلى الخلف ووجود خطوط فوق الحاجب والعنق طويل وتحيط بالرأس دائرة عبارة عن أوراق نباتية وتعبر عن أوراق السلام تنتهي بالخلف الرأس لا يوجد حرف .

– الظهر :

شكل بومة غير واضحة المعالم لبعض الشيء والبومة واقفة ما يشبه الخنجر وكتابة مؤلفة من حروف من الأمام جهة اليسار إلى الأعلى وهي غير واضحة وتوجد حروف خط المسند البعض واضح والجزء الأخر غير واضح .

المادة : فضة

الوزن : . جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

ا – الوجه :

في الوسط رأس الملك منتجها للجانب وحوله حزام ما يشبه الأفعي من جزئين من اخلف والأمام مع وجود بعض الكتابات مع شعر يملأ الرأس مسحوباً وتمتد إلى الخلف .

– الظهر :

بومة تقف على ما يشبه الخنجر وتستدير حول البومة كتابة مؤلفة من حروف من الأمام جهة اليسار إلى الأعلى المسند ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة وتملأ بعض صور صغيرة لطيور وحيوانات مختلفة ويظهر المونجرام في نهاية الكتاب .

المادة : فضة

الوزن : 1[illegible]،[illegible] جم

القطر : 1[illegible] مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

[illegible] – الوجه :

يتوسط رأس الملك ملتفة جهة اليسار وملامحه واضحة يوجد على الرأس عمه وضفائر الشعر مسند له بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة مع وجود بعض الرسوم ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلا .

– الظهر :

يتواجد بومة تقف على خنجر وهي بشكل مستقيم في الوسط وتستدير حول البومة كتابة بخط المسند والمونجرام في الأسفل ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة بالإضافة إلى بعض الصور والرسو .

المادة : فضة

الوزن : [illegible]،[illegible] جم

القطر : 1[illegible]،[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

[illegible] – الوجه :

رأس ملك بارز وملتفت جهة اليسار وضفائر الشعر مسند له بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة وتشكل ملامح الوجه وشعر هامة الرأس والضفائر شكل الملك .

- الظهر :

تتوسط بومة تقف مرتكزة على خنجر وحولها كتابة بخط المسند للملك شهر) فوقها ثلاث أحرف ش،ع،ر) ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : جم

القطر : ، مم

السمك : مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- الوجه :

يتوسط رأس ملك ملتفت جهة اليسار مع عمه واضحة وضفائر الشعر مسند له بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة مع وجود تحت الرقبة ما يشبه الحرف أو الخط والأنف بارز ومستقيم ويحيط بالرأس إكليل من غضن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

شكل بومة مرتكزة ومتجه جهة اليسار ويحيط بها كتابة بارزة بخط المسند تقرأ من اليمين ش،ع،ر) ر ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 0 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

0 - الوجه :

ملك يتوسط وملتفت جهة اليسار مع عمه واضحة وضفائر الشعر مسند له بضفائر من خلف وفوق الأذن مع وجود إكليل من غضن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة تقف على ما يشبه الخنجر ويخرج من خلف البومة شكل زهرة ذات أوراق ولها عينان بارزتان وحول البومة كتابة بخط المسند من أمام البومة وحول البومة عبارة عن خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 0 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

1 - الوجه :

يتوسط رأس ملك متجه نحو الجانب الأيمن وله شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئته حبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن ويحيط بالوجه إكليل غضن السلام المختوم في الأسفل .

- **الظهر :**

بومة تقف على ما يشبه الخنجر وحول البومة كتابة مؤلفة من حروف من الأمام جهة اليسار إلى الأعلى ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة والحروف بارزة بالإضافة إلى رسوم وصور صغيرة ليطور وحيوانات مختلف .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 0. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا.

المرجع :

2 - الوجه :

رأس ملك واضح المعالم متجه نحو الجانب الأيمن مع وجود شعر مسحوب للخلف شكل على هيئته قائد عسكري ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- **الظهر :**

بومة ذات راسين بارزين متجه جهة الأيمن مع وجود حروف خط المسند حرف من الأمام والخلف مع وجود زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة بالإضافة إلى رسوم وصور صغيرة لطيور وحيوانات مختلفة .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 0. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا.

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

3 - الوجه :

رأس ملك متجه للجانب الأيسر مع بروز واضح للمعالم بعمة وضفائر الشعر منسدلة للخلف وتغطي الأذن اليسرى ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة تقف على ما يشبه الخنجر وتستدير حول البومة كتابة مؤلفة من حروف ومن الأمام والخلف ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامة خط ونقطة ( ).

المادة : فضة

الوزن : ،1

القطر : 0. مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

4 - الوجه :

ملك متجه للجانب الأيسر مع بروز واضح للمعالم وزين الرأس برباط يتدلي منه حلقات إلى أسفل وحلقات إلي أعلى ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بشكل بومة برأس بارز واصح وعينين مستديرين وهي واقفة بجانبها حرفان بخط المسند ( ).

وهذا رمز بين كون البومة جزء من الأساطير الشائعة استعمالها في قطع العملة الأثينية .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 0 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

5 - الوجه :

رأس ملك متجه جهة اليسار في الوسط مع وجود ضفائر الشعر يتدلي إلى الخلف وفوق الأذن وقد زين الرأس برباط ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

شكل بومة برأس كبير وعينان مستديرين وهي واقفة على خنجر وبجانبها حرفين بخط المسند .

ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقطة بالإضافة إلى رسوم وصور صغيرة لطيور حيوانات مختلف .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

6 - الوجه :

رأس ملك متجه جهة اليسار مع بروز العمة على الرأس مع وجود ظفائر الشعر تتدلى إلى الخلف وفوق الأذن ويحيط بالرأس مع وجود ضفائر الشعر تتدلى إلى الخلف وفوق الأذن ويحيط بالرأس نصف غصن السلام أمام الوجه ومكسور جزء من العملـ .

- الظهر :

بومة رأسها كبير وعينين مستديرين وهي واقفة ونقش إلى جانب البومة من الأمام والخلف بخط المسند .

مع وجود نصف الحزام خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 1 [illegible] مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالبـ .

7 - الوجه :

رأس ملك متجه إلى الجانب الأيمن رأس ملك يوجد به بعض الوضوح الأنف والفم مع وجود غصن السلام المختوم مع بروز بعض ضفائر الشعر .

- الظهر :

شكل بومة مع بعض الوضوح على ظهر العملة للبومة الواقفة مع ظهور للكتابة بخط المسند مع وجود الحزام حول العملة شكل خط ونصف في العملـ .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : [illegible] مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

8 - الوجه :

بالوسط رأس الملك واضح الملامح متجه إلى ا لجانب الأيسر مع بروز العملة وزين الرأس برباط يتدلي منه ضفائر الشعر إلى الخلف مع بروز الأنف والعين والفم وطول الرقبة ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلا .

- الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه بالخنجر وجد حرفين بخط المسند .

ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : جم

القطر : ؛ مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

9 - الوجه :

بالوسط رأس لملك وهو متجهة إلى الجانب الأيسر مع بروز الأنف والفم مع طول الرقبة ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- **الظهر :**

بومة برأس كبير عينين مستديرين وهي واقفة مع ما يشبه الخنجر مع وجد حرفين بخط المسند) يحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامه خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

0 - الوجه :

رأس ملك متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز الفم والأنف وشكل الشعر ناعم ويتدلى إلى الخلف ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- **الظهر :**

بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند) مع وجود بعض الرسومات الصغيرة شبه واضحة ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 2 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

1 - الوجه :

رأس ملك متجه إلى الجانب الأيمن مع عدم وضوح للوجه والوجه والشعر ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة برأس وعين واحدة مستديرة وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند .

ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : 1 ، جم

القطر : 8 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

2 - الوجه :

يتوسط رأس ملك متجه إلى الجانب الأيمن مع بروز الوجه والعملة وزين الرأس برباط يتدلى إلى الأسفل ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة واضحة المعالم متجهة للجانب الأيمن وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود ثلاثة حروف بخط المسند .

ويحيط بالحافة زخرفة بشكل متكرر قوامة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : ١ مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

3 - الوجه :

يتوسط رأس ملك متجهة إلى الجانب الأيسر مع بروز في الوجه والعملة على الرأس مع بروز الرقبة وتحيط بالرأس إكليل من غصن السلام والمختوم في الأسفل .

- الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود ثلاثة حروف بخط المسند ويدل هذا على رمز ديني) ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : ؛ مم

السمك :

الورشة : لا يوجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

4 - الوجه :

بالوسط بشكل صغير رأس الملك متجه للجانب الأيسر مع بروز الأنف والفم والعمة على الرأس والشعر متدلي إلى الخلف مع ظهور غصن السلام البارز المختوم في الإسلا .

- الظهر :

بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين لخط المسند المتكرر بجانب البوم .

ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، 1

القطر : 1 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

5 - الوجه :

رأس ملك واضح المعالم ومتجه إلى الجانب الأيسر مع بروز العمة على الرأس وطويل الرقبة مع ظهور بعض الرسومات الصغيرة على ظهر العملة وتحيط بالرأس إكليل مع غصن السلام والمختوم في الأسفل .

- الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين لخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

6 – الوجه :

رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة بعمة وظفائر الشعر مسند له بظفائر من الأذن وفوق الرقبة يحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

– الظهر :

عدم الوضوح البومة مع وجود عدت حلقات دائرية على خلف العمل .

المادة : فضة

الوزن : ،3

القطر : مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

7 – الوجه :

يتوسط رأس ملك ملتفت جهة اليسار مع شبه وضوح وتظهر العمة على الرأس ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

– الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين لخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

8 - الوجه :

رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة بعمة وضفائر الشعر منسدله بظفائر مع طول الرقبة مع بروز حروف مسند بالإضافة إلى بعض الحروف ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : [illegible]، جم

القطر : 1[illegible]، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

9 - الوجه :

رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة بعمة وظفائر الشعر متدلية إلى الخلف مع بروز للأذن والوجه بالإضافة إلى الحروف والأشكال والرسوم الدقيقة يحيط بالرأس إكليل من غصن المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

0 - الوجه :

بالوسط رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة على رأس غطاء يزينه خطوط مائلة يتدلى إلى الخلف خصلات الشعر المظفور مع وجود رباط عبارة خطوط وحبيبات مرتصة وخلف الرأس ما يشبه الخط المستقيم الدبوس) ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختو .

- الظهر :

بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

1 - الوجه :

في الوسط رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة على رأسه غطاء يزينه خطوط مائلة يتدلى إلى الخلف خصلات الشعر المظفور مع وجود رباط عبارة خطط وحبيبات مرتصة على الرأس وغلى خلف الرأس ما يشبه الدبوس بشكل خط مستقيم ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بشكل بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند المتكرر ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

2 - الوجه :

يتوسط رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامحه واضحة على الرأس غطاء يزينه خطوط مائلة يتدلى إلى الخلف خصلات الشعر المظفور وطول الرقبة ويحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل .

- الظهر :

بومة برأس كبير وعينين مستديرين وهي واقفة على ما يشبه الخنجر مع وجود حرفين بخط المسند) ويحيط بالحافة خط ونقط .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

3 - الوجه :

في الوسط نقش رأس الملك ملامح الوجه واضحة على الرأس غطاء يزينه خطوط مائلة يتدلى إلى الخلف خصلات الشعر المظفور مع وجود رباط عبارة عن حبيبات مرتصة تبرز إلى الأمام تحت الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس حول الرأس والوجه خط طولي يميل في منطقة يشبه القوس وبجانب الحافة خط مع هيئة حبيبات متراصة صغير .

- الظهر :

رأس الملك الصغير متجه للجانب الأيسر وملامح الوجه واضحة وحو له كتابة وأمامه الوجه علامة المونجرام وكتب أسفل الرأس ديداز) والأعلى أسم الملك عمدن بيز) وهو المعروف يهقبض .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 1 ، مم

السمك :

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع المتحف الوطني بصنعا

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- **مجموعة المتحف الحربي**

- **الوجه :**

في الوسط رأس ملك واضح متجه للجانب الأيمن الملامح يتمتع بالحيوية مع بروز الأنف والفم ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئته حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن وخلف الرأس علامة الرمح رأسه للأعلى بقطعة وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل .

وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفة يشبه القوس وبجانب الحافة خطان جانبيان على هيئة حبيبات متراصة صغير .

- **الظهر :**

يتوسطه شكل رأس الثور بقرنين يشبهان قرني الوعل المائل في أعلاه والمفصص بحبيبات وبين القرنين خطان مستقيمان من وسط رأس الثور يلتقيان أسفل شكل الهلال والقرص وعلى الجانب الأيمن للرأس حرف) وحرف ص ر) وقرب الحافة زخرفة مدورة مكررة للحبة والخطين .

المادة : فضة

الوزن : جم

القطر : 5 مم

السمك : مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايدا : المتحف الحربي بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- **الوجه :**

يتوسط شكل رأس الملك واضح الملامح بارز بوجه ممتلئ والأنف بدون شارب متجه ناحية اليمين ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات خلف الرأس علامة الرمح الذي يقطعه الخط المائل، أمام الوجه خط مائل مستقيم أسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس ويحيط بالحافة بزخرفة حبيبات متجاورة بشكل مستديرة فوق الرأس .

- **الظهر :**

رأس ثور في الوسط بقرنين يشبهان قرن الوعل المائل في أعلاه المفصص بحبيبات وبين القرنين خطان مستقيمان من وسط رأس الثور يلقيان أسفل شكل الهلال والقرص وعلى الجانب الأيمن للرأس حر[illegible] ص[illegible] وحرف [illegible]) وقرب الحافة زخرفة مدورة مكررة للحبة والخطي[illegible] .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 5[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- **الوجه :**

في الوسط نقش رأس شخص يغطي منتصف الرأس ما يشبه الطاقية وقد تناثر الشعر في مقدمة الرأس واسترسل إلى الخلف بشكل ظفائر ملامح الوجه واضحة وقد التفت إلى اليمين، أمام الوجه خط مائل مستقي . وأسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس لم تظهر أي حروف بجانب الرأس .

- **الظهر :**

يتوسط رأس ملك واضح الملامح بارز بوجه ممتلئ وحوله كتابة متجه جهة اليسار ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ظفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن، أمام الوجه خط مائل مستقيم، وأسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس وعلامة المونجرام أمام الوجـ .

المادة : فضة

الوزن : ! حم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

ـ – الوجـ :

يتوسط رأس ملك واضح الملامح بارز متجه حوله كتابة إلى الجانب اليسار ذو شعر متدلي إلى الخلف بشكل ظفائر أمام وخلف الوجه خط مائل مستقيم وأسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس لم تظهر أي حروف بجانب الرأس وعلامة المونجرام أمام الوجـ .

– الظهر :

رأس الملك الصغير بشعر فوق الجهة وخلف الرقبة ظفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى متجهة إلى الجانب اليسار وحوله كتابة بخط المسند وعلامة المونجرام أمام الوجه وأسفل الوجه مستقيم يشبه الدبوس .

المادة : فضة

الوزن : !،! جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

[illegible] – **الوجـ** :

يتوسط رأس ملك واضح الملامح يتمتع بالحيوية حليق الدقن والشارب متجه جهة اليسار ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة وخلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن وخلف الرأس علامة الرمح ورأسه للأعلى يقطعه وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طويلي يميل في منتصفه يشبه القوس وتحت الوجه خط يشبه الدبوس .

– **الظهر** :

رأس ملك صغير الحجم ذو شعر متدلي للخلف على هيئة ضفائر حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى متجه إلى اليسار وحوله كتابة بخط المسند والمونجرام أمام الوجه وأسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 5.[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

أ – الوجه :

في الوسط رأس ملك واضح الملامح يتمتع بالحيوية حليق الدقن والشارب متجه جهة اليسار وعلى الرأس غطاء يزينه خطوط مائلة يتدلى إلى الخلف منه خصلات ضفائر على هيئته حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن وخلف الرأس علامة الرمح الذي يقطعه الخط المائل وأمام الوجه أيضاً خط مائل مستقيم أسفل الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس .

– الظهر :

رأس ملك ممتلئ الوجه متجه جهة اليسار وحوله كتابة بخط المسند يغطي الشعر ما يشبه الطاقية وقد تناثر الشعر إلى الخلف على شكل حبيبات متراصة للخلف وأمام الوجه المونجرا .

المادة : فضة

الوزن : ٤،٤ جم

القطر : 5 مم

السمك : ١ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

[illegible] – الوجه :

رأس مملك ممتلئ الوجه مع أنف بارز وحاد حليق الدقن الشارب وبروز العين متجه جانب اليسار وقد تناثر الشعر في مقدمة الرأس وأسترسل إلى الخلف بشكل ضفائر ملاح الوجه واضحة خلف الرأس علامة الرمح الذي يقطعه الخط وأمام الوجه أيضاً خط مائل مستقيم .

– الظهر :

رأس ملك صغير متجه جهة اليسار وحوله كتابة بخط المسند يغطي الشعر ما يشبه الطاقية وقد تناثر الشعر إلى الخلف على شكل حبيبات متراصة للخلف وأما الوجه المونجرا .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 5[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

[illegible] – الوجه :

بشكل صور رأس الملك وهو متجه الجانب الأيمن مع وجه ممتلئ وأنف بارز ذو شعر مسحوب للخلف تتدلي منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة وخلف الرقبة مع وجود رباط يزين الرأس وخلف الرأس علامة الرمح ورأسه للأعلى يقطعه في الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس وتحت الوجه خط يشبه الدبوس .

– الظهر :

في الوسط نقش رأس الثور ملامح الواضحة زين الرأس بثلاثة خطوط طولية بجانب القرنان العلامات والحروف والرموز والهلال والقرص وعلى الجانب الأيمن للرأس حرف ، وحرف هـ .

بينما في الوجه اليسري علامة دينية السلم المائل وقرب الحافة زخرفة مدورة مكررة للحبة والخطين .

المادة : فضة

الوزن : ، جم

القطر : 5. مم

السمك : مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

- الوجه :

رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة بعمه وضفائر الشعر منسدلة بظفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة مع وجود رباط يزين الرأس وخلف الرأس علامة الرمح ورأسه للأعلى بقطعة في الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس وتحت الوجه خط يشبه الدبوس .

- الظهر :

يتوسط شكل رأس الثور بقرنين يشبهان قرني الوعل المائل في أعلاه والمفصص بحبيبات وبين القرنين خطان مستقيمان من وسط رأس الثور يلتقيان أسفل شكل الهلال والقرص وعلى الجانب الأيمن للرأس حرف ، وحرف هـ .

بينما في الجهة اليسرى علامة دينية تشبه السلم المائل وقرب الحافة زخرفة مدورة مكررة للحبة والخطين .

المادة : فضة

الوزن : ! جم

القطر : 5. مم

السمك : ! مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

0 – الوج :

يتوسط رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة ويغطي رأسه ما يشبه الطاقية وقد تناثر الشعر في مقدمة الرأس واسترسل إلى الخلف بشكل ضفائر خلف الرأس علامة الرمح الذي يقطعه الخط المائل أمام الوجه أيضاً خط مائل مستقيم .

– الظهر :

رأس الثور والعلامات والحروف والقرص وزخرفة الحاف .

) (م   شر)

المادة : فضة

الوزن : ! ،! جم

القطر : 5. مم

السمك : ! مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

1 – الوجه :

رأس الملك يستقر بارز متجه إلى اليمن ويملأ الشعر وسط الرأس على هيئ خطوط متموجة وينزل للجهة اليسرى من الجهة مغطيا الأذن بضفائر متراصة وخلف الرأس

علامة الرمح ورأسه للأعلى يقطعه في الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس وتحت الوجه خط يشبه الدبوس .

- الظهر :

رأس الثور والعلامات والحروف والهلال والقرص وزخرفة حول الحاف .

) (م هـ)

المادة : فضة

الوزن : ؟ جم

القطر : 5. مم

السمك : ؟ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

2 - الوجه :

في الوسط رأس الملك الملتفت جهة اليمين ويملأ الشعر وسط الرأس على هيئة خطوط متموجة وينزل للجهة اليسرى الوجه مغطياً الأذن بضفائر متراصة وخلف الرأس علامة والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس وتحت الوجه خط يشبه الدبوس .

- الظهر :

شكل رأس الثور والعلامات والحروف والهلال والقرص وزخرفة حول الحاف .

) ا ح ـ شر)

المادة : فضة

الوزن : ؟،؟ جم

القطر : 5. مم

السمك : ؟ مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

3 – الوجه :

في الوسط رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة على الرأس غطاء ما يشبه الطاقية وقد تناثر الشعر في مقدمة الرأس يزينه خطوط مائلة يتدلى على الخلف خصلات الشعر المظفور مع وجود رباط عبارة عن حبيبات مرتصة تبرز إلى الأمام تحت الوجه خط مستقيم يشبه الدبوس وخلف الرأس بشكل الرمح الذي يقطعه خط مائل وأمام الوجه خط مائل مستقيم .

– الظهر :

يتوسط شكل الثور في الوسط بقرنين والحروف وزخرفة الحافة .

) (ح ـــ ، .

المادة : فضة

الوزن : [illegible] جم

القطر : 5.[illegible] مم

السمك : [illegible] مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

4 – الوجه :

رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة ذو الشعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتغطي الأذن .

وخلف الرأس علامة الرمح رأسه للأعلى يقطعه وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى

والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس وبجانب الحافة خط على هيئة حبيبات متراصة صغير .

- **الظهر :**

شكل رأس ثور بقرنين والحروف والزخرفة والحاف .

) ا ع ــ ح ــ ، .

المادة : فضة

الوزن : !،! جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

5 - الوجـ :

رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة ويملأ الشعر وسط الرأس على هيئة خطوط متموجة وينزل للجهة اليسرى من الوجه مغطياً الأذن بضفائر متراصة وخلف الرأس علامة الرمح للأعلى يقطعه وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه شبه القوس وبجانب الحافة من الأسفل خط على هيئة حبيبات متراصد .

- **الظهر :**

رأس الثور والعلامات والحروف وزخرفة حول الحاف .

) ا ع ــ ح ــ م ــ شر .

المادة : فضة

الوزن : ! جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

6 - الوجه :

في الوسط رأس الملك ملتفت جهة اليمين وملامحه واضحة ويملأ الشعر وسط يتدلي للخلف منه خصلات ضفائر على هيئة خطوط متموجة وينزل للجهة اليسرى من الوجه مغطيا الأذن بضفائر متراصة وخلف الرأس علامة الرمح للأعلى بقطعة وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي في منتصفه شبه القوس .

- الظهر :

رأس الثور والعلامات والحروف والزخرفة طول حول الحافة .

) ا م ــ ح ــ ع ــ شر .

المادة : فضة

الوزن : ا،ا جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

7 - الوجه :

في الوسط رأس الملك وحوله الحافة المتراصة على شكل حبيبات وهو ملتفت جهة اليمين والشعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأذن بقطعة وفي الوسط خط مائل إلى الأعلى والأسفل وأمام الوجه خط طولي يميل في منتصفه يشبه القوس .

- **الظهر :**

الثور وعلامات وحروف والزخرفة حول الحاف .

) ا م ـــ ع ـــ شر .

المادة : فضة

الوزن : ! جم

القطر : 5. مم

السمك : ا مم

الورشة : لا توجد

التاريخ : القرن الثالث والرابع قبل الميلاد

مكان الايداع : المتحف الوطني بصنعاء

ملاحظة : صورة للعملات من انجاز الطالب .

دراسة تحليلية :

هذه المجموعة تمثل بعض العملات التي اخترناها للمقارنة بينها وبين المسكوكات اليمنية القديمة والاختلاف فيما بينها البين واضح وكذا الاختلاف بينها وبين خصائص المسكوكات اليمنية القديمة وإن تشابهت بعض التفاصيل أو الأفكار إلا أن كلا منها لها خصائصها فنية - ولا أنسى ما كتبه الدكتور محمد باسلامه يذكر أن النقود والمسكوكات ترجع إلى ما قبل الإسلام وبقرون عديدة وهي من الآثار المنقولة المتحفظ بها في العديد من المتاحف وقليل منها من معدن البرونز والنحاس ونظراً للتطورات التي حدثت – في سك العملة على مر الفترات السياسية للدويلات اليمنية ووجود العلاقات الاقتصادية بحكم عوامل الارتباط التجاري بين الدويلات الشرق الأدنى واليونان ومصر وغيرها يمكننا ملاحظة ملامح التطور من خلال الرموز المرسومة بقطع العملة، كما سكت عملات ذات ملامح يمنية أخذت في التطور حتى أصبحت على أحسن حال وقد سادت الرموز الدينية والملكية عليه[53] .

وإذا ما دققنا فيما ذكرت من العملات الخارجية وبين العملات اليمنية فسنلاحظ ما يلي :-

– إن أغلب العملات الخارجية لم تحمل الرموز الدينية كما هو العكس في جميع العملات اليمنية تقريباً ، سواء كانت صورة للمعبود أو كتابة .

– كما أنها خلت من تحديد الثمن عليها أو الكسور العشرية لتوضيح قيمتها المتداولة بعكس العملة اليمنية القديمة التي وضع حروفاً معينة على كل قطعة لتحديد فئته .

– أغلب هذه العملات الخارجية سكت على غرار انتصارات عسكرية أو غيرها أي أن سكها كعملة للتداول التجاري جاء هدفاً ثانوياً بعد الهدف الأول وهو التمجيد والتعظيم، وذلك يعاكس العملة في اليمن وهدف وجوده .

– لم تحدد العملات السابقة بكونها محلية أو عالمية، كما أنها لم تستخدم موسع عالمياً نظراً لعدم أهمتها بالنسبة للدول الأخرى، وهاتين الخاصيتين تتميز بهما العملة اليمنية، حيث كانت لها عملات محلية وأخرى عالمية كما أنها استخدمت على نطاق واسع ووجدت في أنحاء متفرقة من العالم نظراً لتجارتها العالمي .

---

[53] – محمد عبدالله باسلامة، كنور الحضارة اليمنية ، مرجع سابق ، ص : 201 .

– لم تكن هذه العملات الخارجي) المذكورة تحمل أسماً للتداول إلا ما أخذ من أسماء العملات الإغريقية كالدينار والدرهم وغيره بعكس العملة اليمنية التي كانت كل فئة فيها تحمل أسما يمنياً خاصاً به .

– لم تحمل العملات اليمنية رمز وحيداً أو مونجرام معين ومخصص بل تعددت فيها الرموز، فنجد أن العملة اليمنية القديمة حملت إلى جانب صور البومة الشهيرة، صور الحيوانات أخرى مثل الثور والوعل والنسر وغيره من صور، وهذه إحدى المميزات للعملات اليمنية القديم .

وقد تتعد أوجه المقارنة إن الخوض فيها يحتاج غلى دراسة موسعة وإطلاع أكبر وقد لا يحتاج المدقق في صورة هذه العملات أو تلك إلا لتحريك الإستنتاج البديهي والحقيقة العملية المصاحب .

ولو رجعنا ما جاء في كتاب الجوهرتين العتيقتين، فسنجد أنه يذكر بأن الأستاذ مورتسMorits المستشرق الألماني المعروف أن مناطق الذهب في البلاد العربية التي أكدتها الأخبار المتواترة موجود إلى جانب سلسلة الجبال التي تفصل بين داخل البلاد ، وبين المنطقة الساحلية الضيقة والتي تسمى تهام .

كذلك توجد منطقة أخرى للذهب في وسط البلاد لا تعرف بالضبط درجة اتساعها نحو الجنوب ونحو الشرق وأضيف إلى قول : إن الذهب والفضة يوجدان أيضاً وسط البلاد في الأرض الواقعة بين أطراف القصيم الجنوبية، ممتدة حتى أقصى جنوب الجزيرة ، وهي من الناحية الشرقية لا تتجاوز إقليم السر، أما من الناحية الغربية فتصل إلى سفوح جبال الحجار حيث تختلط بالمنطقة التي أشار إليها الأستاذ مورتس [54] ، كما أود ذكر ما جاء في الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير حيث يذكر المؤلف أنه في عام 5000 ق م بدأ في اليمن عصر الحضارة البرونزية والذي أقترن بقيام أول دولة في تاريخ اليمن بزعامة يمن يعرب بن قحطان ، فقد أسفرت تقنيات أثرية قامت بها بعثة الآثار الإيطالية عن كشف أطلال مدينة موقع وادي ينام بمنطقة الأعروش في خولان بين صنعاء ومأرب يعود زمنها إلى سنة 000 ق . . وكذلك موقع أخر في ذات المنطقة وهو موقع بين

---

[54] – الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد ، كتاب الجوهرتين العتيقتين، مرجع سابق، ص : 286 .

حديز) وموقع ثالث في المسنه - البيضاء ويعود زمن تلك المدن والمواقع إلى الألف الخامس والألف الرابع ق م وقد كتب البروفسور اليساند ودي ميفريت رئيس البعثة الأثرية الإيطالية دراسة مكتشفات وآثار ذلك العصر بعنوان ' حضارة العصر البرونزي النحاسي في جنوب الجزيرة العربي 55 ، ويذكر أنه كان من أبرز معالم حضارة اليمن منذ أوائل الألف الخامس ق م ابتكار صناعة واستخدام البرونز والنحاس وغيرها من المعادن ، فقد كانت دراسات تاريخ العصور القديمة تعتبر أن اكتشاف واستخدام البرونز والنحاس بداء في مصر وبلاد الرافدين سنة 500 –00 ق م ولكن التقنيات والمكتشفات الأثرية في اليمن - وأهمها البعثة الإيطالية في مواقع مدينة واد يناعم وبين حدين والمسنة - تدل على أن استخدام البرونز والنحاس في اليمن بدأ منذ أوائل الألف الخامس ق م واستمر في الألف الرابع ق م وما بعد ذلك من العصور وقد تم ذكر بعض القي المعدنية في هذه المناطق 56 وقد أودت ما ذكرته سابقا لأوضح خطأ الفكرة التي تتحدث عن أن العملة اليمنية أو استخدام المعدن بديلا للدفع في الحضارة اليمنية القديمة ، وأنها لم تكن إلا فن وابتكار محلي ودلالة ذلك قدمها وقدم معثوراتها الأثرية من حضارات أخرى ويعتقد أن لها الفضل والأصل في نشر بعض الفنون أو الثقافات كما أن وجود المعادن في هذه الأرض خير شاهد على أن اليمني كان سباقاً في جميع المجالات وكما يروى التاريخ .

ومن خلال ما تم استعراضه في هذه الدراسة فقد توصلنا إلى النتائج التالي :–

- يمكن القول أن التعامل بالنقود في اليمن قبل الإسلام قد تعرفت عليه مدن الدويلات الحضارية بعد أن صارت تتمتع بمكانة تجارية متميزة مع شعوب الحضارة العربية وغيرها مما أهلها للمبادرة في سك عملة مستقلة ذات طابع محلي بعد أن ضلت فترة من الزمن تتعامل بالنقود ذات الطابع اليوناني والذي يحمل رموز أسماء ملوك جنوب الجزيرة العربية وهو ما أكدته دراسة الباحث محمد عبد الله باسلامة بعنوان مدخل الى المسكوكات اليمنية .

---

[55] – اليساندودي ميفريت، حضارة العصر البرونزي في جنوب الجزيرة العربي ،صنعاء، دار الثقافة، 984 ،ص23 .

[56] – الفرح ، محمد حسين، مرجع سابق، ص :33 ، 38 .

- تؤكد هذه الدراسة حقيقة الارتباط في شكل العملة بين حضارة جنوب شبه الجزيرة العربية والعملة اليونانية ، من حيث رسم البومة على ظهرها، وهذا من أكبر الأدلة على التواصل الحضاري الإيجابي بين الحضارات اليمنية وحضارات العالم القديم، ولعل أن التوحد في شكل البومة يأتي للدلالة والتأكيد على أن هذا الشكل هو الثابت في تلك العصور لاعتماد السكة بين الحضارات أصلا .
- تؤكد هذه الدراسة ما توصل إليه الباحثون من علاقة الاقتباس في شكل العملة ، وذلك مااقتبسه السبئيون في طراز مسكوكاتم عن مسكوكات الأثينيين ذات الأربع دراخمات التي تحمل أحد وجهيها صورة الآلهة الأثينية ويحمل الوجه الآخر صورة طائر البوم .
- أما النقود الحميرية فقد أخذت شكلا جديدا إذ أصبحت المسكوكات أكثر عرضا واستبدلت رأس أثينا برأس رجل عاري والحاكم محاط بإكليل ثم حلت محل هذه المسكوكات إصدارات جديدة منقولة عن مسكوكات أغسطس عليها الرجل على رأسه إكليل ثم ظهرت فيما بعد طراز جديد ثم كتبت عليها أسماء الحكام المختلفين .
- تدلل العملات المكتشفة أن المراكز التجارية القديمة في شبه الجزيرة العربية كانت لها صلات قوية بهذه الممالك سواء عربيا منها أو أجنبيا وأنها بحكم موقعها الجغرافي الفريد في وسط الجزيرة العربية تعتبر مركزا تجاريا هاما فهي تقع على الطريق التجاري الذي يربط الممالك العربية الجنوبية حيث تتجه تجارة القوافل شرقا الى الخليج العربي وشمالا إلى واد الرافدين وبلاد الشام .
- إن العملات المكتشفة وبخاصة العملات الوافدة من الممالك العربية المختلفة تضيف معلومات جديدة عن دراسة العملات في هذه الممالك التي تنتمي إليها حيث أن بعضها نسخ فريدة وقليلة الظهور حتى في حفائر هذه الممالك الجنوبية مما يساعد على إلقاء مزيد من الضوء على تاريخ هذه الممالك وعلاقاتها بالشبه الجزيرة العربية .
- إن القول عن التأثير والتأثر في فنون العالم القديم له حدود معينة لا يستطيع الفنان أن يتجاوزها إلا في حدود ما تسمح به العقيدة الدينية أو بما يجد من بيئته من مواد طبيعية يستطيع استغلالها لانجاز هذا الفن، من هنا لم يكن القديم مقلدا للفنون الأخرى بل كان لكل فن في كل دولة شخصيته المميزة التي تتفق أولا مع عقيدته الدينية وثانيا مع بيئته

وتقاليده ومجتمعه الذي يعيش فيه وإذا أخذ فانه يأخذ النذر اليسير الذي يتفق مع مبادئه ولا يؤذي عقيدته الدينية[57] .

وإزاء هذا الأمر يبدي الباحث اعتراضه على فكرة أن سك النقد في اليمن القديم دخيلا عليها وإنه مجرد امتداد للفن أو للطراز الإغريقي أو غيره وقد استعنت في بحثي هذا بالله أولا ثم بمجموعة من المراجع والصور والتي استطعت أن أجمعها لعمل المقارنة الصحيحة والكاملة وتوضيح وجهة نظري بشكل واضح وكامل .

وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه العملات تقدم لنا صورة نادرة لبعض الملوك (مونوجرامات) فريدة وإشهارا وعلاقات لم يسبق قراءتها أن نشرها من قبل . ولا شك أن دراسة هذه المجموعة من العملات الوافدة ستعطي صورة واضحة وبالإضافة الى المواد ألأثرية الأخرى عن الإطار التاريخي الذي تطورت من خلاله علاقات فريدة مع الحضارات القديمة عبر المراكز التجارية الهامة التي عاصرتها في منطقة الشرق الأدنى القديم .

- وكانت مملكة سبأ من أوائل الممالك العربية الجنوبية التي ضربت عملتها منذ بداية القرن الثالث قبل الميلاد على النمط الأثيني والذي يرجع الى الفترة 96 – 180 قبل الميلاد بالإضافة إلى الطابع الأثيني الأصلي وهو صور البومة في حين أن الرموز والكتابات الأثينية الأخرى بدأت في الاختفاء تدريجيا وترجع هذه المرحلة من تاريخ العملات السبئية إلى القرن الثاني قبل الميلاد .

وتقدم لنا المرحلة الثالثة والأخيرة في التقليد السبئي التقليد السبئي للنمط الاثيني تفصيلات دقيقة غير مألوفة في العملات السبئية المعروفة غالبا لنسبة وطابع الوجه حيث جاء وجه الرب أثينا مختلفا عن المراحل السابقة حيث يغلب عليها الملامح الشرقية العربية مثل العين الواسعة والشفاه الممتلئة وتبدو الخوذة العسكرية كما لو كانت تاجا ملكيا ويبرز حرف النون السبئي) على وجنة المعبودة أثينا وبالنسبة لظهور حرف النون بالخط السبئي على وجنة المعبودة أثينا فيفترض لطفي عبد الوهاب يحي أن الحرف الأول

[157] . ابو العيون بركات ، **الفن اليمني القديم، مجلة الاكليل** ، العدد الاول، السنة السادسة، وزارة الثقافة، صنعاء،988 ، ص77 .

من اسم الملك الحاكم في سبأ وقد سك هذه القطع من العملة وهناك اسم ملكين سبئيين يبدأ اسم كل منهما بهذا الحرف أحدهما نشاء كرب

(يهنعم إبن ذمر علي) الذي حكم في حدود 00! قبل الميلاد أو أواخر القرن الثالث وأوائف القرن الثاني قبل الميلاد ويرى أيضا أن استخدام مملكة سبأ لهذا الحرف على وجه الخد المعبودة أثينا إنما هي ملامح تعبر عن تطور محلي صرف .

(العملات الحميرية

تمثل العملات الحميرية أكبر نسبة من عملات الممالك العربية التي اكتشفت في الجزيرة العربية حيث تنقسم الى مجموعتين رئيسيتين تعكس العديد من الطراز .

المجموعة الأولى : عملات مملكة حمير

- عملا ت مقلدة للأسلوب الأثيني

هذه الفترة التي تأثرت خلالها العملات العربية الجنوبية بالنبط الاثيني في تلك العملة هي الفترة الأسلوب الأثيني الجديد والذي أرخ فيما بين 36 – 96 قبل الميلا .

ودولة حمير من أوائل الممالك العربية الجنوبية التي تأثرت بهذا الأسلوب الجديد ولكنها لم تمارسه إلا من بداية القرن الأول قبل الميلاد وحتى منتصف القرن الميلادي .

وبالنسبة للوجه استبدل الحميريون في البداية صورة الرأس الرب أثينا برأس أحد ملوكهم وأصبح الطابع المميز للوجه في العملة الجنوبية أبرز صور رأس حاكم عربي وهو في الغالب ملكة دولة يحيط به إكليل .

- أما الظهر فقد استمرت صورة البومة الواقفة على ما يشبه الخنجر المصور في وضع أفقي في الجزء السفلي من قطعة العملة وتلك محاكة مباشرة للنمط الأسلوب الأثيني وبالإضافة إلى البومة وبعض الرموز والإشارات التي ربما تشير إلى أسماء ملكية وأسماء قبائل أو أماكن سك العملة أو أسماء قلاع أو أماكن مشهورة أو ربما كان لها طابع ديني وننتمي إلى هذه الفترة ثلاث عملات .

الأولى (شكل 30) من الفضة الخالصة وأخرى من البرونز والثالثة من البرونز .

على وجه العملة الأولى تبرز صورتان متلازمتان لرأس واحد بتوجهها إكليل من غصن السلا .

والظهر تبرز صورة البومة في وقف عمودي تقريبا ولكنها تتجه نحو اليمين فوق ما يشبه الخنجر في وضع أفقي وتوجد صورة البومة والمونوجرامات التالية .
ويظهر على اليمين المونوجرام) ويوجد أسفله خط سميك منحني)
ويظهر على اليسار المونوجرام) حضور ثم يأتي تحت الحرف السبئي
) وهذه العملة تشبه العملات الرومانية وخاصة في ملامح الإمبراطور أغسطس والذي وضع الحميريون صورته على وجه عملتهم في الفترة 4! قبل الميلاد حتى 0 ميلادي .
ويرجع تبني الحميريين في سك عملتهم الى النشاط الملموس مع الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت وصورة البومة والمونوجرام) هو ا سم خمسة ملوك سبئيين يحملون نفس الاسم كما يوجد على اليسار خلف البومة والمونوجرام) حضور يطلق هذا الاسم على قلعة وجبل بين صنعاء وكوكبان ويعتقد أنه المكان الذي ضربت فيه قطعة العملة تلك وظهر نفس المونوجرام على عملة الملك عمدان بين والتي ورد عليها اسم ريدان) وهو المكان الذي ضرب فيه العملة ويوجد أسفل المونوجرام الحرف السبئي التقليدي .
الثانية : (شكل 31) وتبرز العملة صور أحد الحكام على وجه وتقترب ملامح الإمبراطور أغسطس ويتجه الرأس الى اليمين وخلف الرأس يظهر المونوجرام) حمير التي تعبر عن أصل هذه العملة أما على ظهر العملة فتظهر البومة واقفة في وضع المواجهة وتحتل صورة البومة مساحة ظهر العملة وهي نفس العملة السابقة .
الثالثة عملات لرأس الثور
شكل هذه العملات على وجه رأس الملك يعلوها هلال يتوسطه قرص (بدر) يتجه طرفه إلى أعلى وكليهما الهلال والقرص رمز من رموز المعبود القمر .
الظهر فيظهر فيه رأس الثور ذو قرنين طويلين وملتويين يعلوهما الهلال رمز المعبود القمر وذلك بالإضافة إلى بعض الكتابات والرموز الأخرى ويلاحظ أن هذه المجموعة ما يميزها من صد ر على وجهها قد تطورت من خلال مرحلتين .
أو لا : تميزها تصوير رمز المعبود القمر على الوجه والظهر .

ثانيا : يميزها اختفاء رمز المعبود القمر واختلاف المونوجرامات التي وردت عليها مونوجرامات وتنتمي هذه إلى المرحلة الأولى أربع عملات وهي صغيرة الحجز كما أنها برونزية على وجه العملة والتي تم اختياره .

شكل رقم ١ تظهر صورة رأس شاب يحيط بمقدمة شعره بشريط بينما يستدل بقيته من ظفائر مجدلة تغطي الرقبة ويحيط بالمنظر إطار من الحبيبات البارزة ويظهر عليها هلال يدخله القمر وهو رمز للمعبود القمر .

أما على الظهر فيظهر في الوسط رأس الثور ذو القرنين الملتويين الذين يتوسطهما وعند حافة القرنين يظهر رمز المعبود القمر وهو الهلال الذي يتوسطه البدر .

الى اليمين من ذلك المنبر يظهر المونوجرام) والى اليسار تظهر علامة منحنية) وهي رمز المقة وهي المعبود الجنوبي المعروف وبجوارهما حرف ر الراء الذي يكمل المونوجرام الأيمن لكي يصبح ح م ر : حمير

والجدير بالذكر أن رأس الثور ذي القرنين هي من الرموز التي تعبر عن القوة والقدرة وتشير إلى المعبودة القمر التي تمثل الثالوث المقدس في جنوب الجزيرة العربية ويتفق مع ظهور الصاعقة بين القرنين وهي التي ترمز إلى المعبودة زيوس كبير المعبودات اليونانيـ .

وفي عملة رقم 0.

يظهر نفس تفاصيل العملة السابقة بحيث يظهر رأس الشاب العربي ولكن تختلف عن سابقتها في أنها تحمل بعض الرموز على الوجه حيث نجد على اليمين رأس الحاكم الرمز) والى اليسار الرمز

وبناءا عليه فإن التطورات أو الاختلافات الفنية نستطيع القول بأن العملتان في شكل 9 وفي شكل 0. أنهما يعودان إلى منتصف القرن الأول قبل الميلا .

وفي شكل العملة رقم 13

ينعدم فيها ظهور الهلال والقرص رمز إله القمر وتأخذ المونوجرامات أشكالا مختلفة عن ما كانت عليه في العملتان السابق .

فعلى وجه العملة يظهر رأس الحاكم العربي الذي يربط شعره بعصابة ويستدل باقي الشعر على هيئة خصلة شعر خلف الرقبة في حين ينعدم ظهور القمر والقرص في قمة وجه العملة أما يمين الرأس فيظهر الرمز) وعلى اليسار يظهر رمز) ويحيط المنظر بالكامل إطار من الحبيبات البارزة والمتجاورة وأما ظهر العملة فيتوسطه رأس ثور ذي قرنين من نقاط بارزة بينهما الصاعقة وعلى اليمين المنظر يظهر رمز المعبود المقة) والذي يتخذ طرفاه العلوي والسفلي هيئة الهلال أما اليسار فيظهر منظر المونوجرام .

عملات مملكة ريداز - حمير

هذه المجموعة من ستة قطع (3 – 3).

ويغلب على هذه المجموعة الطابع الحميري المألوف في العملات التي ضربها حكام حمير الذين يلقبون أنفسهم بملوك سبأ وذو ريدان فتبرز على كل من الوجه والظهر صورة رأس رجل وتظهر الحروف التي تؤكد أنها ضربت في ريدان .

وتنقسم هذه العملات الحميرية إلى الاسم الملكي

عمدان بين

في العملة الشكل 3

يظهر فيها الاسم الملكي) إلى جانب المونوجرام

) وأمام رأس الحاكم مصور على ظهر العملة

يظهر الرمز الديني) ويمثل هذه المجموعة القطعة رقم 3 وتتميز هذه العملة ببقاء معدن الفضة وكبر حجمها وجمالها مقارنة بباقي العملات التي ورد عليها اسم ريدان وكذلك نلاحظ ارتفاع مستواها الفني الدقيق في صناعتها ووضوح حروف الكتابة عليها وترجع هذه المجموعة إلى بداية القرن الثاني قبل الميلاد نظرا لوجود المونوجرام (ينف عليها .

وفي القطعة رقم 4 : يظهر على وجه رأس الحاكم ملامح الوجه قوية الشعر مربوط بما يشبه إكليل أو ما يسمى غصن السلام ويظهر) خلف الرأس

) وهي تشكل أربعة أحرف والتي تأخذ كل منها شكل حرفها الكبير في اللغتين اللاتينية واليونانيـ .

الظهر : في الوسط رأس الحاكم بدون إكليل على الرأس ولكن بنفس تصفيفة الشعر ويبرز في النقش حول الرأس والرقبة والمكتوب) عمدان بين وأسفل النقش .

وأما الرأس فيحيط به غصن السلام وأمام الوجه يظهر الرمز الديني .

وتتميز هذه العملة بأنها دقيقة الصناعة وواضحة الحروف ولكن بدرجة أقل من عملات المجموعة الأولى وترجع إلى النصف الأول من القرن الثاني وبقية العملات بنفس الصناعة مع اختلاف في بعض الرموز في المونوجرامات على الوجه والظهر .

خلاصة الدراسة التحليلية :

لقد بينت هذه الدراسة المقارنة بين العملات القديمة في جنوب الجزيرة العربية وغيرها من الحضارات ، مدى الارتباط والتواصل الحضاري الكبير بينهما، والذي ارتكز على عوامل مختلفة يأتي في مقدمتها عامل النشاط التجاري الذي ازدهر في هذه المنطقة الحيوية من خارطة العالم سواء على طريق البخور واللبان البرية أو البحرية، ليأتي شكل العملات في هذه الدراسة في تطور مستمر ، وقد تبينت سمات ذلكم التطور من خلال التماثل الملفت للنظر بين شكل العملات القديمة بين العملة اليونانية والعملة اليمنية، ثم تميز الأشكال وتفردها من حيث ظهور أشكال للإله السبئي المقة، ورسم لغصن السلام ولرأس الثور الذي يعد من أهم الرموز التي تفردت بها الحضارة في هذه المنطقة، ثم ظهور أشكالاً لوجوه الملوك العرب في عهد الدولة الحميرية ، وغير ذلك من أشكال التفرد والتميز وكذا الالتقاء الإيجابي المدلل على تطور العلاقات الحضارية بين حضارة جنوب شبه الجزيرة العربية وغيرها من حضارات العالم القدي .

ولا يمكن أن نحصر الآثار والحضارة اليمنية في حاصرة زمنية معينة دون أن ندرسها بشكل دقيق وكامل ولا يمكن الاعتماد على مصدر وحيد، كما هو الحال في دراسة العملات والمسكوكات النقدية في اليمن القديم، حيث أن أغلب المراجع تعود إلى مصدر واحد . ضاربة بالآثار والشواهد الحضارية على الحائط دون أدنى تمحيص أو دراسة فعليه

للعملات اليمنية منذ ظهورها في العالم للمرة الأولى بل نجد أن المراجع والدراسات توقفت عند نقطة وكل ما تم فعله هو توسيع لفكرة هذه المصادر التي تحدث عن النقد في اليمن، إن " خطوات التاريخ الأولى في اليمن ترجح إلى أقل من أربعة أ ف سنة ق م لكن المؤرخين لا يتوقفون كثيراً عندها رغم ثقتهم منها ومن أهميتها وذلك لقلة المعلومات عنها وندرة الحفريات فهم يكتفون أحياناً باستعراض مراحل التاريخ اليمني الواضح وخاصة منذ مطالع الألف الأول ق م وإن كانوا يرجعون سكني الشعوب المعروفة في اليمن إلى حوالي سنة 500 ق م[58] .

[58] - موسوعة المعرفة، مرجع سابق ، ص : 66 –67.



من كل ما تقدم حول دراسة الحضارة اليمنية وتطورها والممالك التي نشأة في اليمن ودراسة المسكوكات اليمنية والعملات القديمة ركزت الدراسة التحليلية والتقنية التي قام بها الباحث حول العملات اليمنية وعلاقتها بالحضارات الخارجية القديمة على تحليل دور العملات في العلاقات الخارجية، والذي أتاح فهم الموضوع واستخلاص نتائج متعددة منها ما يتعلق أساسا بموضوع البحث وأخرى شاملة يمكن تطبيقها على كل الدراسات النقدية في بلادنا أو في بلدان أخرى للعالم الإغريقي والروماني؛ فالملاحظ من أول وهلة تدرك الأهمية العلمية لعلم المسكوكات، وأن كل الدراسات لعلم المسكوكات والنقود الموجودة عبر العالمن وكذا الدراسات في شبه الجزيرة العربية لم تشر إلي الدراسة االمقارنة بالدراسات التي تمت حول المقاطعات للعالم الإغريقي والروماني مع جنوب الجزيرة العربية (اليمن ، حيث أن كثير من الأكتشافات لم تدرس ولم تكن لها اهتمامات علمية وهذا راجع إلى عدم توفر الإمكانات المادية، وعدم وجود الإرادة الكافية والشجاعة للمسئولين المحليين لعدة بلدان ولانعدام الوسائل العلمية والباحثين المتخصصين في هذا الميدان، والصعوبات التي تواجه الباحثين والمختصين في علم الآثار عندما يحتاجون لاستخدام الوثائق و المكنوزات داخل الأرشيف والمخازن لبعض المتاحف، وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في اليمن بالمقارنة مع البلدان الأخرى المجاورة، ولهذا أردنا أن تكون هذه الدراسة علمية وليست وصفية وليست محصورة في وضع قائمة للاكتشافات النقدية فقط بل أوسع من ذلك وهو التوصل إلى العلاقات بين الاكتشافات النقدية والتاريخ التي تشمل في نفس الوقت على الأحداث السياسية والعسكرية والأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها جنوب الجزيرة العربية (اليمن) والعلاقات الخارجية لليمن .

ومن أكثر من ألفين وخمسمائة سنة استعملت النقود كوسيلة عالمية في مكافئة العمال وثمن للسلع والخدمات المقدمة من شخص لأخر، وكذلك التبادلات التجارية وهكذا سميت أيضا رموز نقدي . كما أن علم المسكوكات يحتل مكانة مرموقة وهو ذا أهمية كبيرة بالنسبة للتاريخ وعلم الآثار والجغرافيا والاقتصاد ولا أحد يشك في هذه الأهمية .

وتوصلنا من خلال الدراسة إلى هذه النتائج التي تعتبر إجابة على الإشكالية وأسئلتها الفرعية كالآتي :-

1 - هناك اسباب حضارية في اليمن كانت سبباً رئيسياً ساهمة بشكل فاعل في نمو واستمرار العلاقات الخارجية لليمن القديم، وازدهارها في مختلف المستويات، منها الأعمال التجارية بمختلف أنواعها، وفرض ذلك جودة السلع المنتجة في اليمن قديماً .

2 - يوجد مقومات حضارية كثيرة في اليمن كانت سبباً لتوفر العملات القديمة، مثل وجود مناجم الفضة،وجودتها ونقاوتها، ونشوء كثير من الممالك اليمنية، التي برعت في التجارة وحمايتها القوافل البرية والبحرية، وسيطرتهم على فنون الملاحة البحرية، وهو السبب الذي أتاح لليمن القديم لعب دور في العلاقات الخارجية لليمن القديمن مع الممالك والحضارات القديمة في ذلك العصر، تلعب دور كبير في العلاقات الخارجية لليمن القدي .

3 - أن تنوع أشكال العملات المكتشفة في جنوب الجزيرة العربية تدل النقوش التي على العملات القديمة على صدق التواصل الحضاري بين جنوب الجزيرة العربية، والحضارة اليونانية القديمة، من خلال تشابه النقوش الرموز والإشارات) المرسومة على العملات للممالك اليمنية القديمة والتي تشبه بعض الرموز والإشارات المرسومة على العملات لتلك الحضارات كالبومة في العملات الإغريقية، مع وجود اكتشافات لعدد من العملات لحضارات أخرى في اليمن يدل على التواصل الحضاري . ومثال ذلك العملات المعروفة بالبومة، ووجود صلات تجارية بين اليونان والعرب الجنوبيين فلا يستبعد تأثير دور ضرب السكة في اليمن بطريقة ضرب النقود عند اليونان ووجد صورة البومة مطبوعا على النقوش على نحو ما طبعت على النقود اليونانية حتى صار من الصعب التفريق بينهما وكأنما أخذ عمال ضرب النقود قالب للنقد اليوناني ثم حفروا عليه حروف المسند وضربوا ثم صوروا الملوك وكراسي جلوسهم عليها والصولجان

الذي بأيديهم فكل هذه نقلا عن النقود اليونانية وهذا الشبه الموجود في النقود في اليمن مع نقود اليونان يجعلنا نفكر في دراسات مستقبلية والكشف عن الحقائق واللبس في أوجه الشبه في العملات اليمنية مع غيره .

وتخلص الأطروحة إلى النتيجة العامة الآتية وهي : " **أن العملات والمسكوكات ساهمة وبشكل كبير جدا في العلاقات الخارجية لليمن قبل الميلاد، مع الحضارات والممالك المختلفة، واتخذت تلك العملات عدداً من الأشكال منها (عملات برونزية – عملات الذهب - عملات فضية – عملات من الأحجار الكريمة مرسوم عليها بومة – عملات من الأصداف) كما أن اليمن كانت لديها عملة خارجية من الذهب وعمله داخلية من البرونز، وكان لليمن نوعين من الخطوط الأول خط المسند ويستخدم خارجين في المراسلات والتجارة، وخط الزبور اليماني ويستخدم في المراسلات الداخلية، وهو ما ميز حضارات اليمن عن كل الحضارات في احترامها للعلاقات الخارجية مع المملك والدول والحضارات الأخرى .**

التوصيات العامة للدراسة :-

1 فيما يخص الدراسات التقنية في اليمن فإنها سلبية ويرجع ذلك إلى عدة أسباب لا يمكن تبريرها بالمقارنة بالبلدان المجاورة، وينصح الباحث بتحديث المعامل والمختبرات وتمكين الباحثين من العمل بتلك التقنيات .

2 ليس هناك تقنيات متخصصة لجرد وحفظ التوثيق وكل العملات المكتشفة من قبل الباحثين الأثريين وكذلك المهتمين من عامة الناس، ولهذا يجب استدراك والتفكير في أقرب وقت للنهوض واعطاء دفع جديد للدراسات النقدية في بلادنا سواء التسهيلات لفتح الأرشيف والمخازن وتكوين فرق للباحثين في علم المسكوكات لإعطائنا نظرة حول ما تمتلكه هذه المتاحف من كنوز نائمة داخل الصناديق وهي معرضة للتآكل والضياع النهائي حيث تحرمنا من دراسة كل مراحلنا التاريخية، ولهذا ورغم الحوصلة السلبية بما نملكه من عملات وكنوز مختلفة بالمتاحف وبالرغم من التلف والتأثيرات المادية التي تتعرض لها الأملاك الموجودة داخل الصناديق والأكياس في متاحفنا .

3 يوصي الباحث المسؤولين المعنيين لاعادة هيكلة المتاحف والمناطق الأثرية لحفظها وتوثيقها والتدابير اللازمة لفتح مخازن المتاحف وخاصة بالنسبة للطلاب والأساتذة الباحثين في تكوين وإنشاء مخابر للمسكوكات قصد تنظيف وصيانة العملات وكذلك القيام بالجرد العلمي لكل هذه الكنوز النائمة و المكدسة في المخازن والمتاحف .

4 يجب على المعنيين التفكير بعدة أشكال من الشراكة للقيام بهذا العمل العلمي مع عدة مؤسسات علمية ومالية أمثال البنوك ومؤسسات حماية وترقية التراث الوطني المتمثلة في الخطوة الأولى وهي القيام بالجرد الكامل لكل العملات وتحضير المنشورات والكتالوجات لكل الكنوز الوطنية حسب مختلف الفترات التاريخيه .

5 عدم وجود أذنان صاغية تتفهم ويمكنها أن تساعدنا على تحقيق ألأهداف النبيلة والشغل الوحيد المتمثل في انشاء متحف للعملة والميداليات اليمني .

6 وفيما يخص الدراسة التحليلية للعملات اليمنية قديما فالتاريخ المشار اليها بحوالي الألف الأول ق م والألف الرابع ق م لا يوجد تاريخ بالضبط وأشر اليها الباحث خلال دراسته والملاحظ أن معظمها اكتشفت في اليمن والدول المجاور .

7 وكما يلاحظ أن بعض هذه العملات مصنوعة من المحار والأحجار وعليها شكل البومة ورسومات أخرى وهي محلية الصنع وأيضا العملة ذات الطابع الأثيني والتي تعامل بها اليمنيون بعد المحار وترجعها بعض المراجع الى القرن الخامس ق م وبعضها يعيدها الى القرن الثالث ق م غير أن مصادر أخرى ترى أن هذا التاريخ أو ذلك هو تاريخ ما وصلت إليه الإكتشافات للنقوش بنصوص عن النقود التي قد تكون مضروبة في تاريخ أقد .

8 وكما ينبة الباحث فيما يخص كل العملات التي لها عدة متغيرات ولها بعض الاختلافات سواءا في الحروف أو في الرموز المعروفة عند المختصين في علم المسكوكات وكذلك في وصف اساطير وجه وظهر العملة بالإضافة الى تلك العملات التي صنفت نادرة وغير منشورة وهي في المخازن .

أفاق البحث :-

فعلينا في المستقبل القيام بدراسة علمية معمقة ودقيقة من أجل مقارنتها بالاكتشافات الأخرى الغير معروفة حتى الآن كما يجب علينا الاستعانة بمراجع عديدة والقصد من كل هذا هو التأكد من تاريخها الصحيح ونشرها فيما بعد وبفضلها سوف تفتح لنا آفاق جديدة في البحث العلمي، ينصح الباحثين بالبحث في المواضيع الآتية :-

1 عمل دراسة لطرق وأساليب ترميم المسكوكات والعملات .

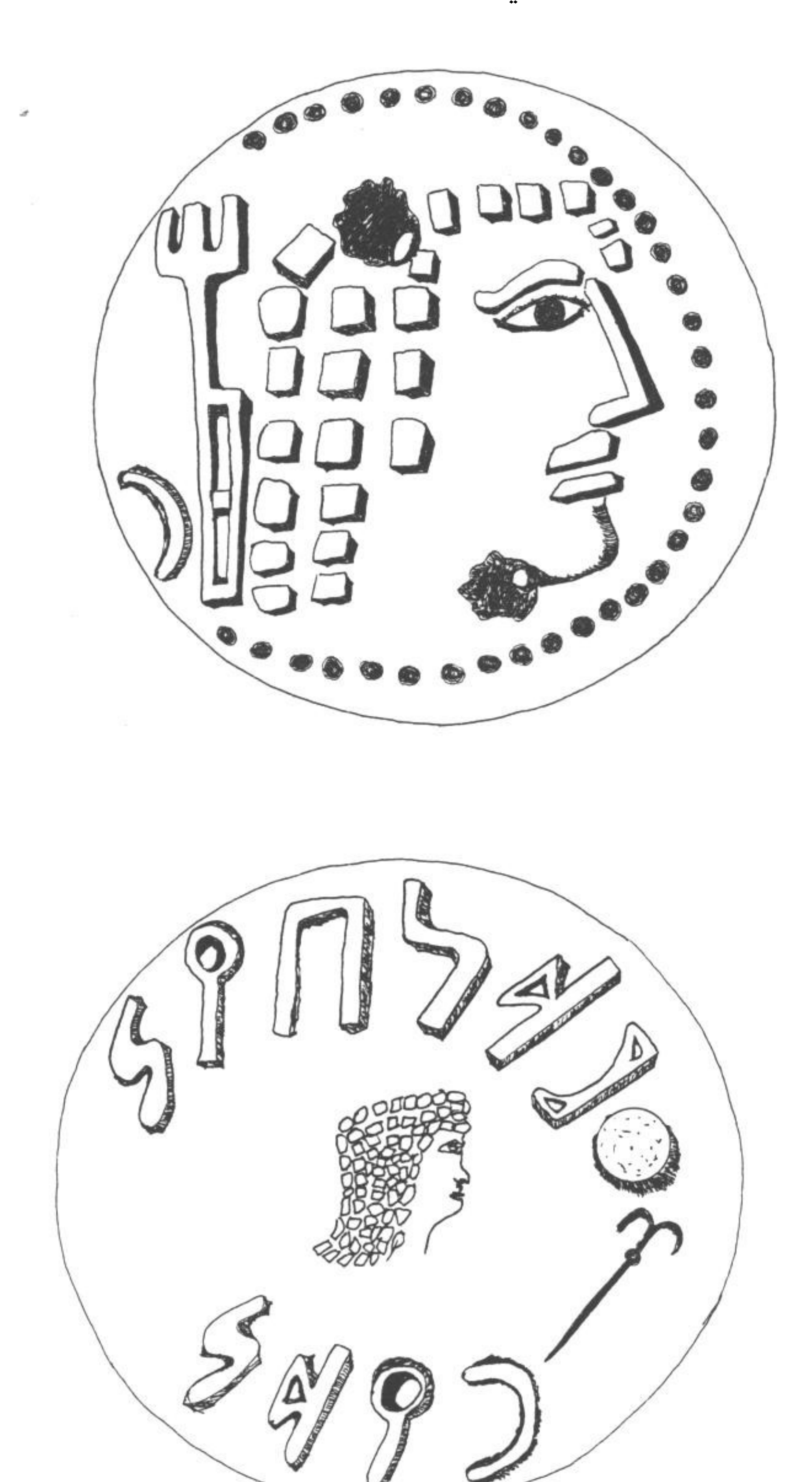
2 القيام بدراسة لوسائل الحفظ والتوثيق للمسكوكات .

3 القيام بدراسة لوضع نظم أمنية لحماية المتاحف والمواقع الأثرية .

4 عمل تصنيف عالمي للعملات المتداولة قبل الميلاد .

الملاحق

صورة لعملة دولة سباء في عهد الملك عمداً بين الأب و يهقبض الابن



مجموعة البنك المركزي

لوحة من 01 إلى 22

01

02

07

03

08

04

09

10

05

11

06

12



18

مجموعة المتحف الوطني

لوحه من 01 إلى 33

مجموعة المتحف الوطني

لوحه من 01 إلى 33

(1 - 24)



1

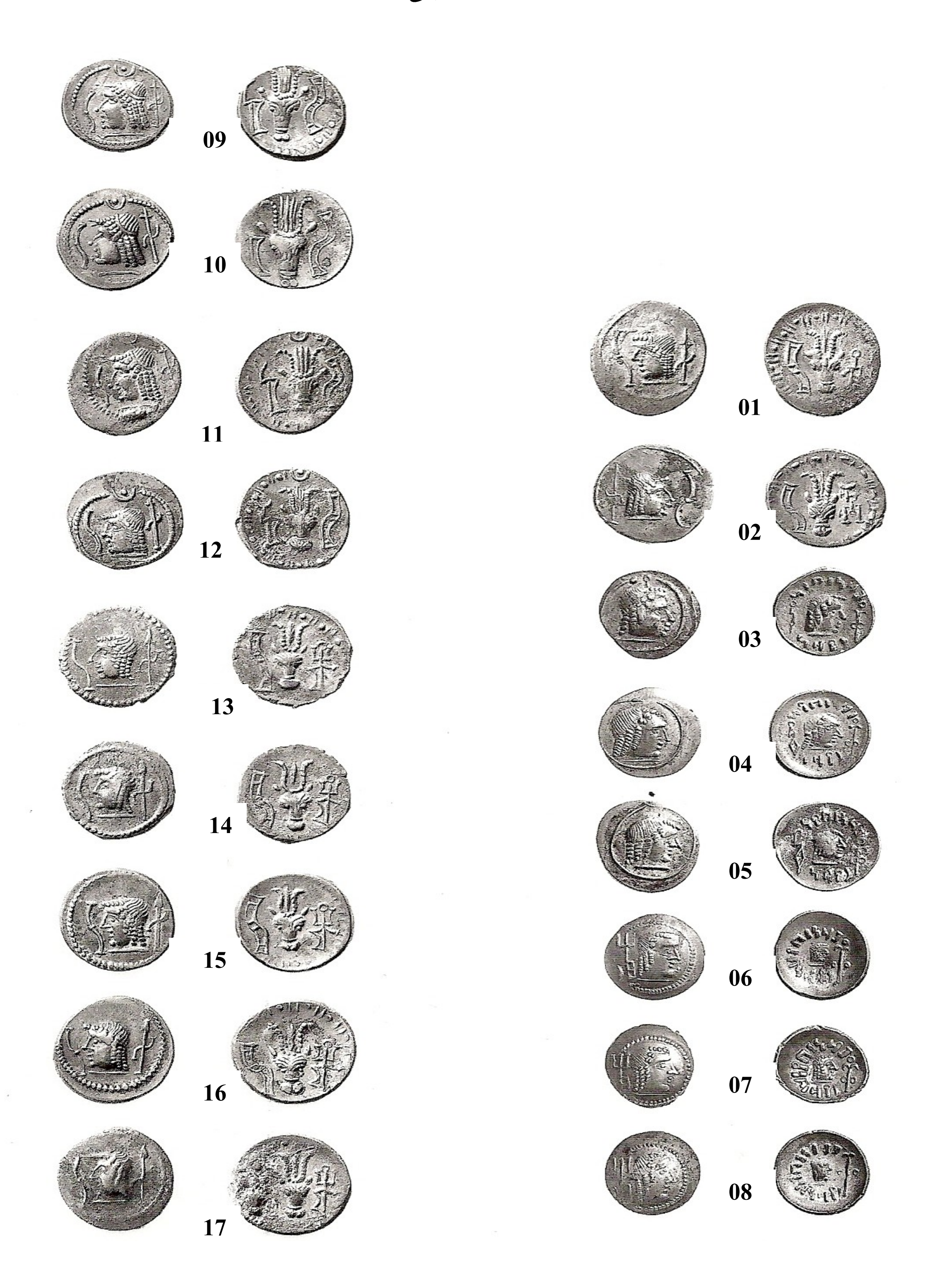





26
27
28
29
30
31
32
33
18
19
20
21
22
23
24
25

مجموعة المتحف الحربي

لوحة من 01 إلى 17







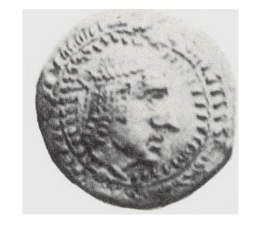












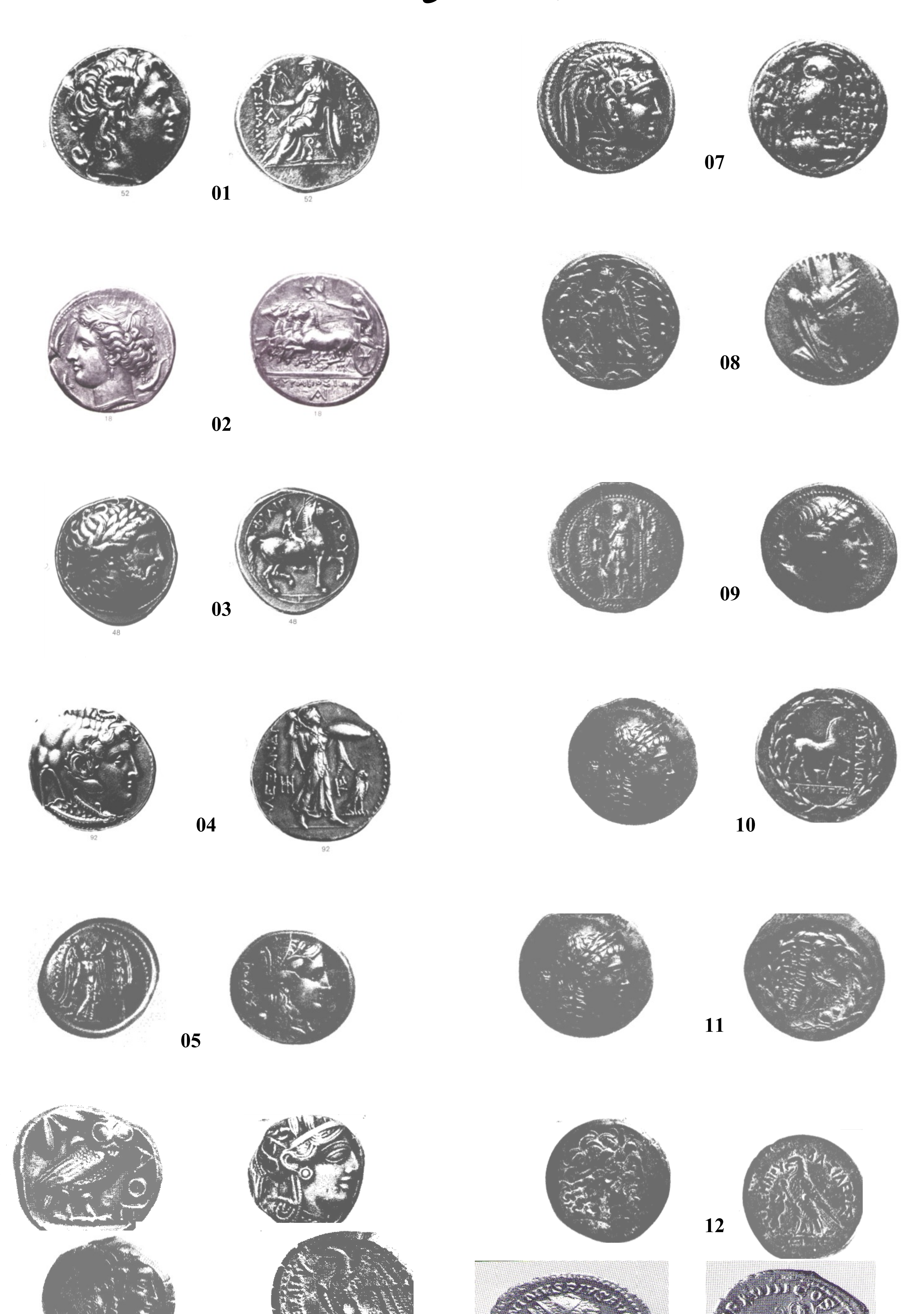








المجموعة الإغريقية والرومانية
لوحة من 1 الى 18



Antike Munzen, Aus der samm : lung Amersdorffer staatiche musen preubischer kulturbesitz Antiken museum Berlin de 01 au 18

أنواع الخطوط القديمة

لاتيني	اغريقي	عبري	حبشي	صفوي	حميري	عربي
A	A	א				ا
B	B	ב				ب
T	T	ת				ت
TH	Θ					ث
J	Γ	ג				ج
Ḥ		ח				ح
KH	X					خ
D	Δ	ד				د
DH						ذ
R	P	ר				ر
Z	Z	ז				ز
Ś		ס				
S	Σ	שׂ				س
SH		שׁ				ش
Ṣ		צ				ص
Ḍ						ض
Ṭ		ט				ط
Ẓ						ظ
Aʿ		ע				ع
Ġ						غ
F	φ	פ				ف

جدول هجائي للأبجدية العربية الجنوبية

	المسند الشمالي				المسند الجنوبي	سينائي مبكر
	صفوي	ثمودي	لحياني	ديداني		
ا						
ب						
ت						
ث						
ج						
ح						
خ						
د						
ذ						
ر						
ز						
س						
ش						
ص						
ض						
ط						
ظ						
ع						
غ						
ف						
ق						
ك						
ل						
م						
ن						
ه						
و						
ي						

البيلوغرافيا

قائمة المراجع :

- أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم ، مصر ، العراق اليمن إيران، ، مكتبة الأنجلو المصرية ،958 .
- أحمد هني ، العملة والنقود،ديون المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر الطبعة الثانية 2006 .
- أسمهان سعيد الجرو ، أستاذة التاريخ القديم، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، دار الكتاب الحديث .2003 .
- النقود في اليمن عبر العصور، البنك المركزي اليمني، الطبعة الأولى ، 2004 .
- المسكوكات الإسلامية مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني، تقدمة البنك العربي المحدود،بيروت لبنان، 1961 .
- الكسندر سيدوف وبربارا دافيد، سك النقود أو المسكوكات بـــاليمن في بلاد ملكة سبأ ، معهد العالم العربي ــ باريس ، دار الهلال ، دمشق ، 999 . .
- السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب في أصل الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ،995 .
- النقد في اليمن : الموسوعة اليمنية ، المجلد الرابع ، موسوعة العفيف الثقافية ، دار الفكر بيروت ، 2003م .
- اليساندودي ميفريت، حضارة العصر البرونزي في جنوب الجزيرة العربية،صنعاء، دار الثقافة، 990 .
- بركات أحمد، الموسوعة اليمنية ،مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية ،المجلد الرابع، 988 .
- برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام ، الجزء الأولى ،مطبعة الفارابي ،989 .

- بدر الدين عرودكي، اليمن في بلاد ملكة سبـ ،معهد العالم باريس،دار الهلالي دمشق الطبعة الأولى 999 .
- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلا ، دار الساقي ، بغداد،الجزء الثالث، 988 .
- جرجي زيدان، العرب قبل الإسلا ، دار الهلال ،2000 .
- حسن الشافعي، العملة وتاريخها دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطوره ، الهيئة العامة للكتاب ، 006 ، ص : 1 ، سنة 2002. .
- سيف الدين الكاتب ، أطلس التاريخ القدي : دار الشرق العربي ، لبنان ص : 24 . .
- صادق عبده على قائد ، الهوية السياسي والحضارية لليمن ، وزارة الثقافة السياد ـ صنعاء، الجزء الأول ، 2004 .
- عاطف منصور محمد رمضان ، موسوعة النقود في العالم الاسلامي ، دار النشر القاهرة،000 ، ص
- عبد الله حسن الشيبة : دراسات في تاريخ اليمن القدي ، مكتبة الوعي الثوري،الطبعة الأولى، 2000 .
- عبد الله الثور، هذه هي اليمن ، دار العودة بيروت ، 2006 .
- عبدالله أبو الغيط، تاريخ الحبشة وشرق أفريقيا ،بدون تاريخ .
- عبدالغني قاسم الشرجبي، واخرون، تاريخ اليمن القدي : وزارة التربية والتعليم،اليمن ، مطابع الكتاب المدرسي، 2008 .
- عبده محمد غانم المطلس، تاريخ اليمن القديم ، وزارة التربية والتعلي ، 2005 .
- عدنان تريسي، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى ، دار الفكر المعاصر، بيروت،1999 .
- عزت زكي قادوسر : العملات اليونانية والهللنيتية ، الإسكندرية ، 004 ، ص7 .
- عزت زكي حامد قادوس ، العملات اليونانية والهللينستية،الطباعة الاسكندرية، 2004 .
- علم المسكوكات، مجموعة من العلماء والباحثين مجلة الهداف : المجلد 3 ، مطابع الأهرام الحديثة،988 .

- علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلا ، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع،بدون تاريخ .
- كلاوس شيمبان، تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربي ترجمة فاروق إسماعيل ،001 ، ص : 60 .
- محمد إبراهيم موسي، محاضرات في آثار وفنون بلاد الشا لطلبة قسم الآثار جامعة صنعاء ، المستوى الثالث ، 005 ــ 006! .
- محمد السيد محمد عبدالغني، أستاذ تاريخ اليوناني والروماني ، شبه الجزيرة العربية ، ومصر والتجارة الشرقية القديمة ،المكتب الجامعي الحديث،999 .
- محمد حسين الفرح، عروبة البربر، تاريخ ودلائل انتقال البربر من اليمن إلى بلاد المغرب والجذور العربية اليمنية القبائل البربر ، إصدارات وزارة الثقافة،001! .
- محمد حسين الفرح ، جديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير ، ،المجلد الأول، إصدارات وزارةالثقافة ،005! .
- محمد عبدالقادر بافقيه، تاريخ اليمن القدي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985. .
- محمد يحيى الحداد، التاريخ العام لليمر ، المجلد الأول ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،الطبعة الاولى ،2008
- موسكاتي سيبتيميو، الحضارات السامية القديم ،ترجم / يعقوب بكر، القاهرة، 986 .
- مونر – ستبوارت هاي، العملة النقدية في الإمبراطورية الحميرب ، اليمن في بلاد ملكة سبأ ،مكتبة البنك المركزي 004! .
- هادي صالح ناصر العمري، طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية علي ، إصدارات وزارة الثقافة ،001! .
- ناجي معروف، أصالة الحضارة العربي ، مطبعة الزمان ، بغداد ،الطبعة الأولى ،969 ص : 31 .
- ناهض عبد الرزق القسيسي، موسوعة النقود العربية الإسلامي ، دار أسامة للنشر ،الطبعة الأولى، 0001! .

– يوسف محمد عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر بيروت، لطبعه الثانية، 990 ، ص1 .

المصادر :

- القران الكريم – سورة سبأ – الآية 15 .
- القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 20 .
- القرآن الكريم : سورة النمل ، الآيات 21 ، 22 ، 23 .

– الهمداني أبي الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين العتيقتين ، منقحة بعناية يوسف محمد عبد الله، مكتبة الإرشاد، 2003 .

– الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين العتيقتين ، المائتين من الصفراء والبيضا ، الطبعة الأولى تحقيق محمد محمد الشعبي،985 .

المجلات :

- ابو العيون بركات، الفن اليمني القديم، مجلة الاكليل ، العدد الاول، السنة السادسة، وزارة الثقافة، صنعاء،988 .

– بيجوليفسكايا ، ترجمة قائد محمد طربوش،الجمهوريو اليمنية ،صنعاء، مجلد الإكليل العدد 28 ، 2004 .

– عبدالله يوسف محمد، الصور التاريخية لليمن القديم ، مجلة الإكليل، العدد (2) 987 .

– منشور عربي اليمن، الجمهورية اليمنية ، وزارة السياحة ، مجلس الترويج السياحي، 200 ،

– مجلة الأكليل، فصيلة تعني بتاريخ اليمن وزارة الثقافة والسياحة ، الجمهورية اليمنية ،العدد (28) ربيع 2004

– مجلة المسند، الجمهورية اليمنية، دار الفكر دمشق، مطابع المستقبل بيروت 988 .

– محمد أبو الفرج العش، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية ، مجلة الإكليل العدد الأول ،الجمهورية اليمنية 980 .

– محمد عبدالله باسلام : مدخل إلى المسكوكات اليمنية القديمة، مجلة الإكليل، العدد الاول ،السنه الخامسة،987 .

- محمد عبد الله باسلامة ، ملامح اقتصادية يمنية قديم ، مجلة قسم الآثار كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد 25، السنة 2002 .
- محمد عبدالله باسلامة، كنوز الحضارة اليمنية : مجلة اليمني ، العدد 4 ، 2005 .
- يوسف فرج الله أحمد، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية الإسلامية ، مجلة أدوماتو ع) يناير 2005 .

الرسائل الجامعية :

- دلوم السعيد، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدي ، رسله مقدمه لنيل درجة دكتوراه دولة، في الآثار القديمة ،لمعهد الآثار القديمة ،جامعة الجزائر ،الدول) 2006 .

الفهـــــــــــــــــرس

" سُبْـحَـنَ رَبِّـكَ رَبِّ الـعِزَّةِ عَمَّـــا يَصِــفُونَ (180) وَسَـلَمٌ عَلَــى
المُـرْسَـلِـينَ (181) وَالحَـمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الـعَلَـمِينَ (182) " .

" سورة الصافات"